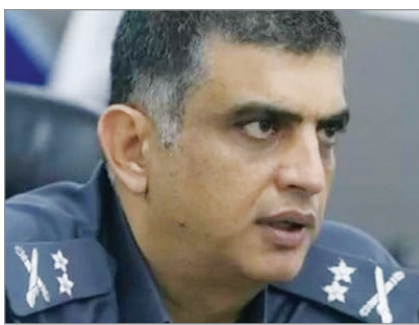




إنفجر الخلاف في «الداخلية» مولوي: لن نقبل بالفساد



عماد عثمان

إنفجر الخلاف بين وزير الداخلية بسام مولوي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بعد أن أعطى مولوي الإذن بملاحقة عثمان في جميع القضايا المرفوعة ضده في القضاء العسكري والقضاء العدلي، في سابقة لم تسجل منذ زمن.

وفي هذا الشأن، قال وزير الداخلية من الجامعة اليسوعية مساء أمس: «جهدنا في وزارة الداخلية والبلديات بالوقوف مع شعبنا أمنياً وبالإدارة وبمكافحة الفساد، وفتحنا ملفات لها علاقة بمحاربة الفساد، وسنكمل مع كل شركائنا بناء الوطن، ولن نتراجع لحظة عن إعطاء الأذونات اللازمة التي وردتنا من القضاء المختص لملاحقة المرتكبين، وأعطينا الإذن لملاحقة المرتكبين في الإدارة التي عملوا فيها وإدارات ومؤسسات أخرى أمنية وغير أمنية. لن نقبل بأن يبقى في لبنان فساد، وهذا هو عهدنا أمامكم».



بسام مولوي

خلاف بين «فتح» و«حماس» على أولوية تسليم المطلوبين الهاتف يرّ بين قطر وإيران «الحزب» لباسيل: لا حوار خارج فرنجية

وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني تلقى الخميس الماضي اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإيرانية حسين أميرعبداللهيان، الذي «شكر دولة قطر على دورها في تسهيل التوصل إلى الاتفاق الإيراني الأميركي حول تبادل السجناء».

ومن جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء القطري «التزام دولة قطر دعم كل الجهود الإقليمية والدولية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

أمام انطلاق مرحلة تحقيق الاجماع اللبناني على مرشح لرئاسة الجمهورية. ويمتاز الدور القطري بأنه يستطيع أن يخاطب ايران في الملف اللبناني وهذا ما لم تستطع باريس ان تفعله، لأنها على مدى 8 أشهر خلت عجزت عن اشراك ايران في تسوية تنهي تشبث «حزب الله» بمرشحه سليمان فرنجية.

وفي سياق متصل، وفي نبا من الدوحة، أفادت «وكالة الأنباء القطرية» (قنا) أن رئيس مجلس الوزراء

بعدما حزم الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان حقائبه أمس وغادر بيروت، حضرت أنباء الموقف القطري الذي سيتولى مهمة اللجنة الخماسية في إنجاز الاستحقاق الرئاسي. وتفاوتت المعلومات هل إن ممثل الدوحة موجود في لبنان، أو أنه سيصل إليه، لكن الأكيد أن هناك قراراً على مستوى اللجنة الخماسية، سيصدر من نيويورك خلال أيام، ينقل الراية من يد الاليزيه الى يد الدوحة، من أجل فتح المسار

صندوق النقد: تأخر الإصلاحات يزيد معاناة الإقتصاد

لم تكتفِ بعثة صندوق النقد هذه المرة بانتقاد الحكومة المتأخرة في تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها منذ نيسان 2022، ما جعل الاتفاق في حالة موت سريري، بل توجهت الى مجلس النواب باللوم أكثر من مرة وبشكل مباشر لتحمله المسؤولية عن تأخير إقرار تشريعات مثل مشروع قانون ضبط السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول)، وعدم الأخذ بملاحظات الصندوق عند تعديل قانون السرية المصرفية، معتبرة ذلك التعديل ضرورياً لمعالجة أوجه القصور الكبيرة فيه.

وفي ختام زيارة البعثة ولقاء حكوميين وبرلمانيين واقتصاديين خلال الأسبوع، أكد الصندوق في بيان أصدره أمس «أهمية الاعتراف بالخسائر، وأن الودائع القابلة للاسترداد انخفضت كثيراً مع تأخير إقرار قانون إعادة هيكلة المصارف». وفي تفسير لمسألة الاعتراف بالخسائر، أوضحت مصادر معنية «أن اللقاءات مع النواب كانت صادمة لبعثة الصندوق، خصوصاً الإصرار على ردّ كل الودائع واعتبارها ديناً على الدولة كلياً أو جزئياً، لذا اعتبر خبراء البعثة أن الإنكار مستمر ولا بدّ من الاعتراف بالخسائر وتحميلها أولاً للمصارف والمصرفيين وكبار المودعين».

زيلينسكي يزور واشنطن الأسبوع المقبل لحشد الدعم

في سياق مساع يبذلها لتعزيز الدعم الأميركي لبلاده في تصديها للغزو الروسي، سيتوجّه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى البيت الأبيض الخميس المقبل في زيارته الثانية إلى واشنطن منذ بداية الحرب، بالتنسيق مع إدارة الرئيس

الأميركي جو بايدن بهدف حُضّ الكونغرس الذي تسود على بعض أوساطه أجواء تردّد، على منح موافقته على صرف 24 مليار دولار كمساعدة إضافية لكيف، فيما يُتوقع أن يلتقي زيلينسكي بايدين ويمثّل أمام الكونغرس مجتمعاً.

محليات 2

الشغور يتمدّد:
«حزب الله» لم يتخلّ
عن دعم فرنجية



كتاب 7

تجربة شيرين عبادي
في ذكرى ثورة مهسا
أميني



حبر وورق 12

إهتمام عربي
بالمفكر الروسي
ألكسندر دوغين



مدارات 16

قَتلة روسيا
يتابعون نشاطاتهم
في الشوارع الأوروبية



العالم 19

كيف تحتاج
إلى المقاتلة «غربين»
لإنجاح هجومها
المضاد



الرياضية 22

فيرشتاين عينه
على 6 أرقام قياسية
سيسعى إلى تحطيمها
هذا الموسم



ذكرى مقتل مهسا أميني... الغرب «يُمطر» طهران بالعقوبات



الأمن الإيراني شنّ حملة قمع دموية واسعة لإجهاض ثورة «إمرأة، حياة، حرية» (أف ب)

جو بايدن أمس أن الولايات المتحدة تدعم الإيرانيين معلناً عن عقوبات جديدة بحق منتهكي حقوق الإنسان «بشكل صارخ».

وإذ قال بايدن في بيان: «بينما نستذكر وفاة مهسا المأسوية... نشدّ على التزامنا حيال الشعب الإيراني الشجاع الذي يكمل مهمّتها»، أضاف: «سيُقرّر الإيرانيون وحدهم مصير بلادهم، لكن الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة الوقوف إلى جانبهم، بما في ذلك عبر توفير الأدوات اللازمة لدعم قدرة الإيرانيين على الدفاع عن مستقبلهم».

في الذكرى السنوية الأولى لمقتل الشابة الكردية مهسا أميني على يد «شرطة الأخلاق» بعد توقيفها لعدم التزامها قواعد اللباس الإسلامية الصارمة، أمطر الغرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمس بالعقوبات التي طالت منتهكي حقوق الإنسان والمسؤولين عن القمع الوحشي للمتظاهرين ومعارضتي النظام.

وفيما حشدت السلطات الإيرانية قوات الأمن لقمع أي حراك شعبي ضدّ نظام الملالي اليوم، أكد الرئيس الأميركي

الشغور يتمدد: «حزب الله» لم يتخلّ عن دعم فرنجية

كلير شكر



جولة لودريان عبارة عن حفلة علاقات عامة (فضل عيتاني)

خلاصتان متناقضتان انتهت إليهما الجولة الثالثة للمؤد الفرنسي جان- إيف لودريان: تفيد الأولى وهي التي تتسلّح بها المعارضة وبعض القوى الجالسة في الوسط وقد تلاها وزير الخارجية الفرنسي السابق على مسامع بعض من التقاهم، بأنّ زمن سليمان فرنجية وجهاد أزعر قد ولى، وحلّ زمن البحث عن مرشح ثالث. أمّا الثانية فحاضرة في خطاب وسلوك الثنائي الشيعي وتقول: لا يزال سليمان فرنجية مرشحنا، ونقطة على السطر.

لكن القراءتين لتتقيان عند تقاطع مشترك يكاد يختصر محضر اللقاءات التي عقدها لودريان خلال الأيام الثلاثة التي أمضاها في بيروت: لم يحمل الدبلوماسي العتيق أي طرح جديد، ولم يقل شيئاً قد يضيف إلى رصيد مبادرة إدارته وينقذها من فشلها المحتوم. بتعبير واحد: جولة لودريان هي عبارة عن حفلة علاقات عامة لا تقدّم ولا تؤخّر.

حتى أنّ هناك من يذهب إلى حدّ القول إنّ المؤد الفرنسي ربّ حقيبتيه على عجل يطلب من إدارته التي انتابتها الخشية من انخراط أميركي- إيراني مباشر في الملف اللبناني، وذلك على أثر الزيارة المتزامنة لكلّ من مستشار الرئيس الأميركي لشؤون أمن الطاقة أموس هوكشتاين، ووزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى بيروت، ما دفعها إلى استعجال عودة لودريان إلى بيروت، من باب حماية مكانة باريس في الملف اللبناني، بعدما أوحى الحراك الأميركي- الإيراني وكأنّ مياحه تجري من تحت قدمي الإدارة الفرنسية التي طلبت من موفدها العودة على عجل إلى الساحة اللبنانية من باب تذكير القوى السياسية «أنّها هنا»، كي تكون شريكة في الطبخة عند نضوجها. أمّا غير ذلك، فلا جديد في جولة المؤد الفرنسي باستثناء حرصه على حماية مشروع رئيس مجلس النواب نبیه بري الحواريّ الذي يبدو أنّه صار في مهب الريح، حتى لو عقد،

لكنه سيكون أعرج بفعل إصرار الكتل المعارضة، ولا تزال، على مقاطعة أي طاولة حوارية، تحت عنوان رفض تكريس أعراف جديدة تجعل من الطاولات الحوارية ممراً إلزامياً لمعالجة أي أزمة دستورية أو أي استحقاق.

بهذا المعنى، أقفل لودريان عائداً إلى بلاده من دون أن يحقق أي خرق في جدار الرئاسة، غافلاً أو متناسياً أنّ القوى اللبنانية، على اختلاف توجهاتها، لن تمنح باريس امتياز صناعة تفاهم يأتي برئيس للجمهورية، طالما أنّ القوى الدولية «الأصيلة» جاهرت بوجودها على الساحة... ومع ذلك، هو يراهن على مشروع المشاورات التي سيقودها بري من جديد، إذا لم تلنّ طاولة الحوار، ليحدد بعد ذلك موعداً جديداً لجلسة انتخابية سيكون رقمها 13، تبقى مفتوحة في دوراتها، ولكن من دون أن تؤدي إلى حصول أي مرشح على 65 صوتاً، فيستسلم

الزيارة المرتقبة للمؤد القطري والتي لم تحدد مواعيدها بعد... موضع تدقيق جدّي

ترشيح فرنجية رافضاً البحث في أي اسم أو ترشيح بديل أو ثالث.

بهذا السياق، كانت زيارة رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد إلى بنشعي، والتي جاءت في أعقاب لقاءين بارزين، الأول مع قائد الجيش جوزاف عون والثاني مع لودريان. وتقول مصادر معنية إنّ لكل من اللقاءات الثلاثة سياقه السياسي، الذي لا يشكل ربطاً بالآخر، كاشفة أنّ رعد أعاد تأكيد المؤكّد أمام فرنجية وهو أنّ «الحزب» لم يتراجع عن دعمه وقراره بترشيح فرنجية نابع من قناعة وليس ردّة فعل. وبالتالي لن يتخلّى عنه. ما يعني أنّ التعويل على خرق ما في المرحلة الراهنة، ضرب من ضرب خيال.

بناء عليه، تصير الزيارة المرتقبة للمؤد القطري والتي لم تحدد مواعيدها بعد، موضع تدقيق جدّي. وفق قوى المعارضة، فإنّ جولة المؤد

الجميع، وتحديداً القوى التي لا تزال متمسكة بموقفها، ويتوجهون للبحث رضائياً عن خيار ثالث. هذه قناعات لودريان التي أسرّ بها قبل مغادرته. ولكن، بينما تفاخر قوى المعارضة بأنّها قطعت الطريق على مشروع ترئيس فرنجية، نتيجة رفضها للمبادرة الفرنسية وإصرارها على مواجهة «إملاءات» باريس، لتفتح الباب أمام سيناريو جديد ضمن مساحة توافقية تأتي برئيس من خارج الإصطفافين، لا يزال الثنائي الشيعي وتحديداً «حزب الله» عند رأيه داعماً

قائد الجيش في رحلة

وضع قائد الجيش العماد جوزاف عون حجر الأساس لكتنة عائدة لفوج المغاوير في منطقة مراح الديشار - المتين بحضور النائب ميشال ضاهر وعدد من فاعليات المنطقة ورجال الأعمال الذين سيمولون بناء الكتنة. كما وضع حجر الأساس لنادي ضباط منطقة البقاع. وأكّد قائد الجيش أنّ «استمرار المؤسسة العسكرية وصمودها عائد إلى إيمان عسكريها بوطنهم وقضيتهم وقديسية مهمتهم واستعدادهم للتضحية رغم الظروف الصعبة، وكذلك إلى ثقة اللبنانيين في الداخل والخارج ومحبتهم للمؤسسة العسكرية، ومسارعتهم إلى دعمها بجميع الإمكانيات المتاحة». بعدها افتتح نادي ضباط رفاق عقب توسيع أقسامه وتحديث تجهيزاته.



حمادة: شبه اتفاق للتخليّ عن فرنجية وأزعور



ولفت حمادة في حديث اذاعي إلى أنّ «المرشح الثالث المطروح حكماً هو العماد جوزف عون»، ولكن تبين من مواقف البعض منهم «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، أنّ لديهم عوائق تحول دون وصول العماد عون إلى الرئاسة، لأنّه إذا خضع لشروط باسيل أو «حزب الله» فيصبح عندها لا فرق بينه وبين فرنجية». وقال: «بدأت أكثرية في المجلس تميل إلى الحوار بحثاً عن رئيس على شاكلة الرئيس الواسطي».

أعلن النائب مروان حمادة أنّ حصيلة جولة المؤد الفرنسي جان- إيف لودريان «لم تحرز تقدّماً يؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية، ولكننا لم نعد إلى نقطة الصفر». وقال إنّ «ما جرى هو شبه اتفاق يقوم على التخليّ عن المرشحين سليمان فرنجية وجهاد أزعر والبدء بالبحث بمرشح ثالث»، و«هذا ما حاول لودريان زرعه في زيارته الأخيرة إلى بيروت، وسيطرح هذا الأمر في اجتماع الخامسة في الأمم المتحدة».





طوني فرنسيس

شكراً قطر... مرة أخرى

عندما يصل المبعوث القطري إلى بيروت سيكون مزوداً بإنجاز لم يتوفّر للمبعوث الفرنسي ولا لغيره من الراغبين في مدّ يد المساعدة في إنهاء الشغور الرئاسي اللبناني.

يصل القطري وهو يعرف أنّه من باب الضحك على الذقون القول إنّ الانسداد بين الفرقاء اللبنانيين يعود إلى خلاف داخلي بحث بين من يريد لبنان هانوي وبين من يريد لبنان هونغ كونغ، أو بين من يتمسك بالدولة ومؤسساتها الشرعية وبين من يريد له دولة ومؤسسات داخل الدولة فوقها وتحتها.

كل هذا صحيح، وهو في جوهر الموضوع، لكنّه في النهاية سلاح في يد من يدير اللعبة من الخارج، والأقوى من جماعة الخارج في الداخل اللبناني المتنازع، طرفان يهتمّان كثيراً بمالات الحالة اللبنانية، إيران التي تمسك بجيش داخلي رديف، له نوابه ومسّلحوه وكياناته... وأميركا ذات التأثير الراسخ في المال والاقتصاد والأمن الشرعي...

هذان الطرفان هما الأقوى في مسرح «الماريونيت» اللبناني، الواعد بالنفط والغاز بقدر وعوده بالتحريّر وطرد أميركا من غرب آسيا. وهذان الطرفان يخوضان صراعاً طويلاً يبدو أنّه انتهى مرحلياً إلى اتفاق برعاية من دولة قطر المهتمة بإيجاد تسوية في لبنان بعد إنجازها التسوية الأميركية الإيرانية بنجاح استحقّق إشادة إيران وغبطة الإدارة الأميركية.

والاتفاق التسوية سيتمّ تنفيذه بدءاً من الآن. تحصل أميركا على خمسة أميركيين إيرانيين محتجزين في إيران مقابل إفراجها عن ستة مليارات دولار لمصلحة إيران تدفع في قطر وتنفقها إيران بإشراف الدوحة.

أمس اتّصل حسين أمير عبد اللهيان وزير خارجية إيران برئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ليعرب له «عن تقديره لدور الحكومة القطرية البناء في مجال المتابعة المتعلقة بالإفراج عن أصول الجمهورية الإسلامية الإيرانية من كوريا الجنوبية وإطلاق سراح السجناء». وشدّد الجانبان في الاتصال على استمرارية «التشاور المتبادل في المجالات ذات الاهتمام المشترك».

تحضر قطر إلى لبنان مزودة بثقة ومطالب إيران، وبثقة ومطالب الولايات المتحدة الأميركية، ومستندة إلى عمقها الخليجي العربي، وليس بعيداً عن العلاقة الخاصة التي تربطها بتركيا وأدوارها. لهذه الأسباب قد يكون دورها أكثر فعالية من دبلوماسية فرنسية مطعونة ومطعون بها، ولا تحمل من «الكاش» السياسي وغير السياسي ما تحمله الدولة الخليجية.

البقاع الأقلّ تأثراً بموجة النزوح... واستنابات قضائية لملاحقة المهزّبين



من مخيمات النازحين في عرسال

زحلة - لوسي بارسخيان

تُرصّد معظم موجة الدخول غير الشرعي للأفراد من الأراضي السورية حالياً عبر المعابر التي يسلكها المهزّبون في شمال لبنان تحديداً، إلا أنّ ما يحكي عن موجة نزوح ثانية تقلق عموم اللبنانيين، وأهالي القرى البقاعية الذين كانوا أوّل من اندفع لاستقبال النازحين السوريين قبل 13 سنة تقريباً، ليسوا بمعزل عن هذا القلق، خصوصاً بعدما كبر العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي رتبّه طول إقامة ضيوفهم، لتتوسّع تجفّعاتهم المنتشرة على طول السهل من شمال البقاع إلى جنوبه، وتتحوّل شريكاً مع أبناء البلد بلقمة العيش الشحيحة بالأساس.

هذه البيئة الشعبية غير المؤاتية لاستقبال مزيد من «الهجرة الإقتصادية» التي يشهدها لبنان نتيجة للتدهور المتفاقم في الأحوال المعيشية في سوريا، يبدو أنّها تشكّل حالياً في البقاع أحد أبرز الروادع التي تحول دون فلان المعابر غير الشرعية البقاعية مجدداً، بعدما نجحت إجراءات الجيش اللبناني في ضبط هذه المعابر نسبياً خلال الأشهر الماضية، ولا سيما على المعابر الجبلية الممتدة من منطقة وادي عنجر وصولاً حتى راشيا. وتأتي الحملة التي تشنّ على المستوى السياسي والأمني، كعامل مشجّع لتعزيز هذه البيئة غير المضيفة بقاعاً، علماً أنّها تترافق منذ أشهر مع إجراءات أمنية متشددة تطبّق من خلالها قرارات إدارية وحكومية، تتصدّى لمحاولات إضافة خيم جديدة في أي تجمّع للنازحين، وتبادر إلى هدم كل خيمة تخلو من أصحابها مباشرة، بالإضافة إلى منعها إنتقال الوحدات من مكان إلى آخر.

هذه الإجراءات، كما تشرح مصادر مواكبة لإجتماعات مجلس الأمن الفرعي بقاعاً، شكّلت عائقاً نفسياً موازياً للإجراءات العملية في الحدّ من تسلّل مزيد من محاولي دخول الأراضي اللبنانية خلسة. ولوخطّ تجنّب هؤلاء سلوك معابر البقاع غير الشرعية، وإذا نجحوا بسلوكها تعذّر استقرارهم في مخيماتاتها. وكان ملفّ النازحين السوريين قد نوقش في كل إجتماع لمجلس الأمن

الفرعي خلال الأشهر الماضية في البقاع برئاسة المحافظ كمال أبو جوده. ومنذ فتح باب النقاش «المركزي» مع المنظمات الداعمة لمطالبتها بال«إتات» المتعلقة بأعداد النازحين، وبالتالي السعي لتأمين عودة طوعية وأمنة لهم، كانت هناك محاولات بلدية تفاوت نسبة نجاحها، لتأمين إحصاءات دقيقة حول أعداد النازحين في كل قرية من القرى. إلا أنّها إصطدمت في معظم البلديات البقاعية بإمكانيات البلديات ومواردها المالية والبشرية الشحيحة بظلّ الأزمة، بعدما تبيّن لها أيضاً عدم تعاون المجتمعات السورية مع طلبات الإفصاح عن أعداد النازحين في التجمّعات المنتشرة بالقرى.

وكانت آخر هذه النقاشات قد طرحت في جلسة لمجلس الأمن الفرعي يوم الخميس الماضي، حيث لفتت أوساط المشاركين إلى ما سادها من أجواء إيجابية، أعربت عن نوع من الاطمئنان كون ما لوحظ أخيراً من موجة نزوح جديدة لم تتمدّد بقاعاً بالشكل الذي يحصل في شمال لبنان.

أحد الأسباب الذي جعل البقاع لا يتصدّر مشهد هذه الموجة وفقاً للمصادر، يعود لكون البيئة الجغرافية، الأمنية، والاجتماعية لم تعد مؤاتية لإستقبال النزوح، وخصوصاً بعد الإجراءات التي اتخذت عسكرياً على المعابر. إلا أنّ الأوساط المواكبة لاجتماعات مجلس الأمن تحدّثت أيضاً عن التعاون الذي أرسى بين كافة الأجهزة الأمنية والقضائية المعنية ببناء لتوجيهات مجلس الأمن الفرعي.

إستنابات قضائية

وكان لافتاً أيضاً عقب إجتماع مجلس الأمن الفرعي الأخير، صدور استنابات قضائية عن النيابة العامة الإستئنافية في البقاع، وجّهت إلى رؤساء الأجهزة الأمنية في البقاع وبلعك الهرمل، كلف بموجبها المدعي العام الإستئنافي في البقاع القاضي منيف بركات كلاً من أجهزة قوى الأمن، أمن الدولة والأمن العام، بالإيعاز لمن يلزم، كي يباشروا بإجراء كشف على المؤسسات والمحلات التجارية للتأكد من تطبيقها القوانين اللبنانية في ما يتعلق بالمالكين والمشغلين والعمال، على أنّ يشمل هذا الكشف النشاطات الزراعية أيضاً، للتأكد



هذه الإجراءات وفقاً للمعلومات أعقبت عملية إحصاء أجرتها أجهزة الضابطة العدلية في محافظتي البقاع وبلعك

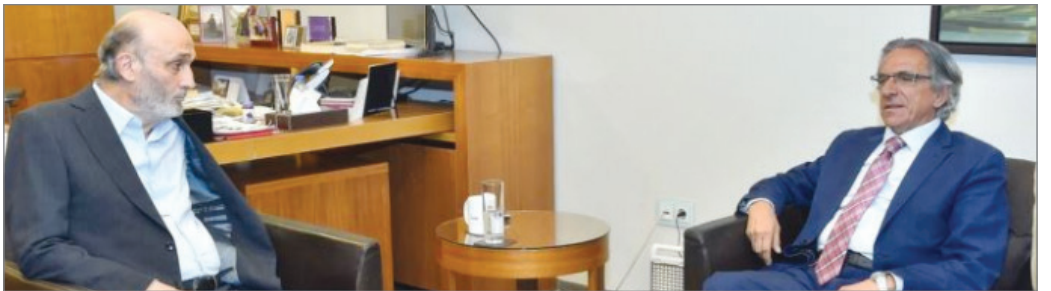
من استبقاء العاملين فيها شروط العمالة على الأراضي اللبنانية. كما أوصى بالتشدّد في ملاحقة المهزّبين وعصاباتهم وتسليمهم إلى القضاء، وقد أكّدت مصادر قضائية أنّ أحكامها بحقهم ستكون موجعة.

هذه الإجراءات وفقاً للمعلومات أعقبت عملية إحصاء أجرتها أجهزة الضابطة العدلية في محافظتي البقاع وبلعك إلى حيث تمتدّ مسؤوليات النيابة العامة الإستئنافية في البقاع، وقد أظهرت أنّ أعداداً كبيرة من المؤسسات باتت تستثمر من قبل جهات «أجنبية» بما يشكّل مخالفة للقوانين المرعية، بالإضافة إلى قيام مؤسسات كثيرة بتشغيل اليد العاملة الأجنبية من دون تسوية أوضاعها القانونية.

ولفتت المصادر إلى أنّ الهدف من هذه الحملة هو قوننة أوضاع من يحقّ لهم بالعمالة، وعدم السماح بمنافسة هؤلاء لأهل البلد في الوظائف والأشغال التي لا يسمح لهم القانون بممارستها، بالإضافة إلى مساعدة السلطة المركزية بتطبيق قراراتها المتعلقة باتخاذ الإجراءات بحقّ من يستمرون بدخول لبنان خلسة.

وأشارت المصادر في المقابل إلى أنّ هناك لبنانيين إستفادوا من حال الفوضى التي سادت في هذا الملفّ، وهم يفاقمون الوضع سوءاً من خلال عدم قوننة أوضاع العاملين في مؤسساتهم، ولذلك سيتمّ إنذار هؤلاء أولاً، وفي حال لم يسارعوا إلى تسوية الأوضاع ستقفل مؤسساتهم إلى أنّ يفعلوا ذلك. وهذا ما اعتبرته الأوساط القضائية بمثابة تحذير موجّه لكل من يسيء «للمصلحة الوطنية» من خلال مخالفة قوانين العمل والإستثمار، سواء أكان أجنبياً أم لبنانياً.

«الرامغافار» في معراب: رئيس ثم حوار

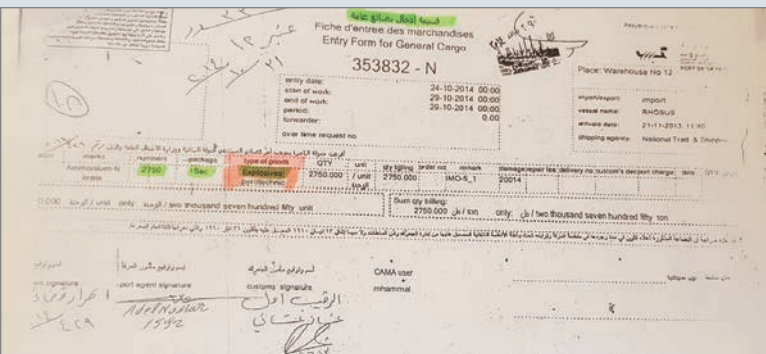


للجمهورية بالطرق الدستورية، أي من خلال عقد جلسة إنتخابية مع دورات متتالية حتى انتخاب رئيس جديد للبلاد». وقال: «تؤيد الحوار بالمبدأ ومع كل المكونات السياسية، من أجل مصلحة لبنان. ولكن انتخاب الرئيس يتمّ دستورياً وعملياً في المجلس النيابي الذي من أولى مهامّاته انتخاب رئيس وتنظيم عمل المؤسسات. انطلاقاً من هنا، يجب أولاً انتخاب رئيس ومن ثم الذهاب إلى الحوار».

التقى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معراب، وفداً من حزب «الرامغافار»، ضمّ رئيس الهيئة التنفيذية أفيديس داكسيان، مسؤول العلاقات الخارجية أرا كويونيان، أمين السر أرا تيرزيان ومسؤول الإعلام ليفون بارسغيان، في حضور عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب جهاد بقرادوني ومسؤول العلاقات الخارجية الوزير السابق ريشار قيومجيان. وأكد كويونيان أنّ الحزب «مع أولوية انتخاب رئيس

الصّراف ينشر وثيقة جديدة حول المرفأ

استكمالاً لما سبق وعرضه من وثائق متعلّقة بقضية إنفجار مرفأ بيروت، نشر وزير الدفاع الأسبق يعقوب الصّراف، دفعة ثانية من المستندات عبر منصة «إكس». وتكشف الوثيقة بحسب الصّراف، «قسمة إدخال 2750 كيساً من المتفجرات إلى العنبر رقم 12»، قائلاً: «إذا كانوا على علم بها. ما حدا في ينكر».



التحقيق الدولي في تفجير مرفأ بيروت يتقدّم لا بديل عن القاضي طارق البيطار

منذ أوقف المحقق العدلي في قضية تفجير مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار تحقيقاته في 6 شباط الماضي نام الملف في أدراج العدلية. ولكن القضية لم تنم. من محكمة لندن إلى محكمة هيوستن في الولايات المتحدة الأميركية إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمطالبة بلجنة تحقيق دولية، خطوات تساهم في إبقاء القضية حيّة ومتحرّكة ولكن كل ذلك لا يُغني عن تحقيق البيطار.

نجم الهاشم

لم تكن مضت ساعات قليلة على انفجار كميات نيترات الأمونيوم في العنبر رقم 12 في مرفأ بيروت مساء 20 آب 2020 حتى بدأت تتسرّب المعلومات حول مسار هذه الكمية من المواد المتفجرة. قبل أن تُستكمل عمليات الإنقاذ، وقبل أن تنجلي صورة الكارثة الكبيرة، وقبل أن تتولى الأجهزة الأمنية والقضائية مهمة التحقيق الرسمي، كان هناك من بدأ يتحدّث عن رحلة الباخرة «روسوس» من أحد موانئ جورجيا إلى ميناء بيروت.

بدا وكأنّ جهات كثيرة في العالم كانت تعلم. فجأة ظهرت معلومات عن مالك الباخرة المفترض، رجل الأعمال الروسي إيغور غرينشوشكين، الذي قيل إنه يعيش في قبرص وتحوّم حوله شبهات، وعن قبطانها الروسي، بوريس بروكوشيف، الذي ظهر فجأة على وسائل الإعلام وبدأ يدلي بتصريحات تتعلّق برحلة الباخرة وبمعاناته في مرفأ بيروت بعد احتجازه مع طاقمه على متن الباخرة. وفجأة أيضا بدأت المعلومات تنكشف، حتى من داخل لبنان، حول الجهة التي استوردت هذه الكمية الكبرى من النيترات (2750 طناً)، وحول الطريقة المتبسة التي دخلت فيها إلى مرفأ بيروت، وحول القرار المتبّس بالحجز عليها، ثم بإفراغ حمولتها ونقلها إلى العنبر رقم 12.

عملية أمنية وأجهزة مخابرات

ليس من الطبيعي أن تخرج هذه الكمية في أيلول 2013 من معامل النيترات في جورجيا وأن تحمّل على باخرة متهاكة وأن تبحر من أحد موانئها (باتومي) على البحر الأسود، وأن تتوقّف في اسطنبول في تركيا ويتم تبديل طاقمها والاستعانة بطاقم جديد تم إحضاره على عجل لإكمال المهمة وكأنّ هناك من ينظّم كل هذه العملية، من دون أن تكون مراقبة من أجهزة مخابرات عالمية تهتمّ بمتابعة هذا النوع من الأنشطة التي تتعلّق بالأمن العالمي وبسلوك منظمات إرهابية ودولية تريد أن تستخدم هذه الكميات الكبرى من المواد المتفجرة.

فالمسألة لم تكن تتعلّق بتجارة عادية وبشحنة قمح، بل بعمل أمني. في تلك المرحلة كان النظام السوري قد خضع للتهديدات الأميركية بعد اتهامه باستخدام المواد الكيماوية في قصف أهداف معادية له داخل سوريا. وفي 20 أيلول 2013 سلّمت دمشق لائحة كاملة بترسانتها الكيماوية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، ملتزمة بذلك مهلة الأسبوع التي حددها الاتفاق الروسي الأميركي حول تفكيك هذه الترسانة التي يملكها النظام السوري.

هذا الإلزام السوري جاء نتيجة اتفاق أعلنه في 14 أيلول وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف، بعد مباحثات استمرّت ثلاثة أيام في جنيف، تفادياً لتنفيذ التهديد الأميركي بقصف أهداف داخل سوريا. بعد ذلك عمد النظام السوري إلى تسليم هذه المواد تبعاً. رحلة باخرة الأمونيوم تزامنت مع هذا التطور. بعد تفجير مرفأ بيروت خرجت استنتاجات كثيرة تقول إنّ النظام السوري أراد أن يستبدل ترسانته الكيماوية بترسانة من مواد متفجرة أخرى. كل ذلك يطرح

علامات استفهام حول دور روسي معيّن في رحلة الباخرة والنيترات من مرفأ باتومي إلى مرفأ بيروت قبل عامين من إعلان التدخل الروسي المباشر في الحرب السورية في 30 أيلول 2015.

صور جوية ولا نتائج

في 22 تشرين الثاني 2021 أعلنت روسيا أنّها سلمت لبنان صوراً جوية لمرفأ بيروت التقطتها الأقمار الصناعية قبل وبعد الانفجار، ولكن منذ ذلك التاريخ لم يعرف ماذا أضافت هذه الصور على التحقيق. وعلى الأرجح أنّها لم تضيف شيئاً. صحيح أنّ التحقيق العدلي اللبناني ربما كان ينتظر مثل هذه الصور، ولكن لا يمكن الجزم بأنّ هناك أقماراً صناعية كانت تراقب مرفأ بيروت عند حصول الانفجار لتصوّره، وهذا احتمال ضعيف أن يحصل بالصدفة، إلا إذا كان هناك من ترصد هذا التفجير ليصوّره، وبالتالي يكون هذا التفجير مفتعلاً.

وإذا كان مثل هذا الأمر حصل فعلاً، فإنّ أي جهة لن تقوم بتسليم هذه الصور لأنها تكون من ضمن إطار عمل أمني استخباري لا يمكن الإعلان عنه. ولذلك كان من الأفضل أن تعتمد روسيا، لو كانت متجاوبة، إلى تسليم مواطنيها المتهمين بنقل النيترات إلى بيروت. وإذا كان هذا الأمر من ضمن عمل أمني روسي سوري فكيف يمكن أن تتجاوب موسكو؟ وبالتالي هذا ما يجعل التحقيق المحلي عاجزاً عن اختراق هذا الجانب من القضية.

الـ FBI والنيترات

إضافة إلى ذلك، حتى إذا كانت أجهزة مخابرات عالمية، أميركية أو بريطانية مثلاً، تعلم بمسار الباخرة والنيترات فلا يمكن أن تسلمها إلى المحقق العدلي في لبنان ولا حتى إلى أي محقق دولي آخر، في حال انتقلت القضية إلى لجنة تقصي حقائق أو إلى لجنة تحقيق دولية. كل ما حصل في هذا المجال كان يتعلّق بحضور محققين من الـ«إف بي أي» إلى مرفأ بيروت،

أعلنت روسيا أنّها سلّمت لبنان صوراً جوية لمرفأ بيروت التقطتها الأقمار الصناعية قبل وبعد الانفجار ولكن لم يُعرف ماذا أضافت هذه الصور

بموافقة السلطات اللبنانية، وتسريب معلومات، قيل إنّهم توصّلوا إليها، وتفيد أنّ كميات النيترات التي انفجرت كانت بحدود الـ500 طن من دون توضيح الطريقة التي تم التصرف بها بالكميات المفقودة.

وسط هذا التعتيم العالمي كان على المحقق العدلي فادي صوّان أن يبدأ التحقيق من ضمن ما توفّر له من معلومات محلية ومن متهمين محليين. وكان على خلفه القاضي طارق البيطار أن يكمل التحقيق أيضاً من حيث وصل سلفه صوّان قبل أن يواجه دعاوى الرد والتهديدات، ويشتبك مع مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات، ويدّعي عليه ويستدعيه إلى التحقيق، ليردّ عويدات عليه بدعوى مماثلة ويهدّد

بتوقيفه بعد امتناع الأجهزة الأمنية عن تلبية طلبات البيطار الذي أعلن في 6 شباط وقف التحقيق حتى إشعار آخر.

التحقيقات الدولية

خلال هذه المرحلة طرأت تطورات تتعلق بالمدى الدولي من التحقيق:

- 67 نائباً وأهالي ضحايا تفجير المرفأ رفعوا في 13 أيلول الحالي للأمم المتحدة عريضة لإنشاء لجنة تقصي حقائق دولية بعد يومين على دعوة مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، إلى ضرورة التحرك من أجل تحقيق دولي في انفجار مرفأ بيروت، مندداً بغيباب المسألة اللبنانية عن المتورطين في هذه القضية. ويتزامن هذا الطلب مع بدء أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الـ78.

- في 6 أيلول كشفت صحيفة Challenges الفرنسية، أنّ محكمة هيوستن في ولاية تكساس الأميركية، قرّرت بدء التحقيق بتفجير مرفأ بيروت، بناء على شكوى قدّمها عدد من المتضرّرين اللبنانيين - الأميركيين، ضدّ شركة Spectrum للتقريب عن النفط، التي كانت عملت في لبنان بطلب من وزارة الطاقة، وطلبت استئجار الباخرة «روسوس» لنقل معدات خاصة بها إلى الأردن. وبناء على هذا الطلب دخلت الباخرة إلى مرفأ بيروت ومُنعت من الخروج منه.



القاضي طارق البيطار



الأهرات قبل وقوع جزء منها (رمزي الحاج)

بدا وكأنّ جهات كثيرة في العالم كانت تعلم وفجأة ظهرت معلومات عن مالك الباخرة المفترض رجل الأعمال الروسي إيغور غرينشوشكين

- في 23 شباط 2023 أصدرت محكمة العدل العليا البريطانية حكماً لصالح الضحايا الذين يمثلهم مكتب الادعاء في نقابة المحامين في بيروت والوزير السابق كميل أبو سليمان وعدد من المحامين، ضد الشركة الإنكليزية SAVARO Ltd، في الدعوى المدنية التي أقيمت بحقتها في 2 آب 2021، بعدما تمكّن المكتب من وقف عملية التصفية التي أطلقتها الشركة في أوائل العام 2021 للتصل من مسؤوليتها.

وفي 27 حزيران أمرت المحكمة هذه الشركة بدفع أكثر من 800 ألف جنيه إسترليني كتعويضات للضحايا، في أول حكم من نوعه بشأن الانفجار. ومن شأن القرار القضائي أن يعطي دفْعاً للمحقق العدلي في بيروت، ولإثبات وجهة شحنة نيترات الأمونيوم المتسببة في الانفجار إنّ كانت موزمبيق أم لبنان، كما من شأن هذا القرار أن يكشف لصالح من أرسلت هذه الشحنة، ومن هي الجهات التي ساهمت في تخزينها بالمرفأ منذ سنة 2013. وكشف المحامي أبو سليمان أنّ صاحب الشحنة من الجنسية الأوكرانية ويعمل منذ سنوات في تجارة نيترات الأمونيوم، وأنّ هويته باتت مكشوفة لدى المحقق العدلي طارق

بيطار.

لا يمكن فصل التحقيقات الدولية على مختلف المستويات عن التحقيق المحلي فهي لا يمكن أن تحل محله بل يمكن أن تكفله. وهو لا يمكن أن يكتمل من دونها، سواء أكانت من محكمة بريطانية أو من محكمة هيوستن، أو من خلال لجنة تقصي حقائق أو لجنة تحقيق دولية. فهذه اللجنة مثلاً يمكن أن تشكل ملاذاً آمناً لملف التحقيق الذي توصّل إليه القاضي البيطار والذي واجه الضغوط وامتنع عن تسليمه لمن طالب بتنخبه، ويمكن أن تشكل متابعة لهذا الملف طالما تمنع التدخلات والضغوط على البيطار من متابعة النظر في هذه القضية بحيث يصير تحريكها قضية عالمية غير قابلة للتعرض للضغوط أو لوقف مسارها.



خلال الوقفة الشهرية لأهالي الضحايا (فضل عيتاني)



محمد علي مقلد

الثنائيات المغلوطة (5) أفعل التفضيل أفضل التعطيل

رسالة إلى «الثنائي»

وضعني القدر الوراثي في جماعة مذهبية يتحكم «الثنائي» بمصيرها. مع أنني لست قادراً ولا راغباً بالخروج منها، إلا أنّ الاستبداد باسم الطائفة يشعرنني أنني مهدد بتهمة الردة إن خرجت منها، فكيف لو خرجت عليها؟ لا يتغير الصيت بالتسمية. ثنائي شيعي أم ثنائي وطني؟ ليس وطنياً من لا يؤمن بالوطن سيداً حراً مستقلاً كسائر بلدان العالم في الحضارة الرأسمالية. أما مشروعكما فهو يرقى إمّا إلى نظام الملل العثماني إمّا إلى العصر المملوكي وما سبقه وكلاهما من حضارة ولّى زمانها.

لست أظن أنكما معاديان للرأسمالية لا كشيطان أكبر ولا كإمبريالية متوحشة أو استعمار، فنحن وأنتم وكل البشرية اليوم نعيش في ظلال حضارتها وشكوانا منها خيانتها مبادئها الأولى ومحور هذه المبادئ الحرية بكل معانيها والديمقراطية بما هي ترجمة سياسية لأحد معاني الحرية.

إذا كانت الرأسمالية قد ابتكرت الانتخابات وسيلة للتعبير عن حق الاختلاف بين المواطنين وسبيلًا لتداول السلطة، وهذه، على أهميتها، من الأمور الشكلية في الديمقراطية، إلا أنّها ذهبت في خيانتها إلى حدّ اعتمادها الاستبداد، استبداد المصالح، أساساً في تنظيم العلاقات بين الدول. مشروعكما يسير عكس مسار التاريخ، تاريخ البشرية وتاريخ لبنان. البشرية ماضية نحو الديمقراطية ولبنان يحث الخطى، بالرغم من كل ماسية، ليكون وطنًا بين أوطان العالم العربي وأوطان العالم ضدّ على من يرغبون بتصغيره بالفردلة أو بتكبيره بالوحدة العربية أو الاشتراكية أو الهلال الشيعي أو الأمة الإسلامية. الرأسمالية عمت بالحسنى أو بالقوة قوانينها في إدارة السوق والاستهلاك والريح والقيمة الزائدة، مثلما عمتها في العلم والجامعات ومراكز الأبحاث، لكنها استخدمت الديمقراطية مطية لتحقيق مصالحها مثلما تستخدمون أنتم الطائفة وسيلة لاحتكار السلطة داخلها والطائفة لاحتكار السلطة داخل الوطن.

مع ذلك، الديمقراطية هي قدر البشرية المحتمّ، من يوم ولادة الثورة الفرنسية إلى أن تصبح الحرية جزءاً من التكوين الجيني الأخلاقي للإنسان، حيث لن يسمح العمر لمشروعكم بتوظيف فسحة الزمن الطويلة هذه لصالح الاستبداد ضد الديمقراطية. تأخذون على خصوصكم أنهم هددوا بالتعطيل. هكذا، من غير أن يرف لكم جفن، تقفزون فوق أعوام من التعطيل هي من صنع أيديكم. وكأنكم تفاضلون بين تعطيلهم الافتراضي وتعطيلكم العملي. ولا بدّ من أن يكون الحريص على الدولة حكماً ضدّ كل ما يخالف الدستور والقوانين. لكن، حين تفرضون علينا أن نخtar واحداً من التعطيليين، فنحن، أنصار الدولة الواحدة لا الدويلات والسيادة الواحدة لا السیادات، مع تعطيل التعطيل. هذه ليست فلسفة تشبه نفي النفي في الماركسية أو الهیغلية بل هي ببساطة دعوة إلى مواجهة من حزب تعطيل المؤسسات ويحاول هذه المرة تعطيل الدولة والمؤسسة الوطنية. وإن لم تفرضوا ذلك فننصحكم باستبدال السؤال، لأنّ من غير الممكن أن تتلقوا جواباً صحيحاً على سؤال مغلوطة.

قبل الرأسمالية كانوا يعالجون قضايا التنوع والتعدد والاختلاف بالقهر أو يختارون لها حلولاً أخلاقية بعدها صارت تلك القضايا حقاً مشروعاً منبته حرية الإنسان الفرد، ولم تعد تتسبب بازِمات إلا لدى من يفكرون بعقول القرون الوسطى. لبنان ليس البلد الوحيد في العالم المتعدد بمعتقداته الدينية وبطوائفه وبمذاهبه السياسية وأصول شعبه الجينية منذ أن كانت الخليقة، مروراً بالساميين والكنعانيين والفينيقيين والعرب والسريان والصليبيين والأتراك وأهل الاستعمار.

عصور الاستئثار الديني أو المذهبي أو الإثني من علامات حضارات اندثرت. ولبنان السابق سيلفظ الشيعة السياسية مثلما لفظ أشباهها ولن يرضى لشعبه بغير وطن حر ودولة سيده.

بعد زيارة لودريان كما قبلها... المعارضة: طريقان لانتخاب رئيس لا ثالث لهما

راكيل عتيق

على رغم تأكيد رئيس مجلس النواب نبیه بري، بعد لقائه الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، أنّ «وجهات النظر متطابقة بأن لا سبيل إلا الحوار لإنجاز الاستحقاق الرئاسي»، وبمعزل عن حقيقة الموقف الفرنسي، إلا أنّ لودريان أثر عدم التطرّق إلى ذكر كلمة «حوار» خلال لقاءاته مع أقرقاء معارضين، نظراً إلى معرفته المسبقة بموقف المعارضة.

الترويج لدعم فرنسي لدعوة بري الحوارية على أن تليها جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس، لا يُقلق المعارضة، التي لا تخشى لا من عقد حوار من دون مشاركتها ولا حتى من انتخاب رئيس من دون موافقتها، علماً أنّها لا ترى أنّ تخطيها ممكن في هذه اللحظة السياسية، بما تمثّله نيابياً وشعبياً ورأي عام واسع.

إلى ذلك، «تتسلّح» المعارضة، بحسب مصادرها، بالدستور، فموقفها الرئاسي ليس موقفاً سياسياً، وهذا ما أبلغته إلى لودريان. وتقول مصادر مطلّعة على لقاء لودريان بفريق معارض، إنّ جلّ ما طرحه تركّز على سؤال: «أنّا جميعاً يجب أن نفكر بالحلّ، أنتم تتمسّكون بوجهة نظركم والفريق الآخر يتمسّك بوجهة نظره، فماذا يمكننا أن نفعل؟» فكانت الإجابة: «يمكنكم أن تتمسّكوا بالنصوص، وهذا ليس رأياً سياسياً».

موقف المعارضة من الحوار بعد زيارة لودريان لا يزال كما قبلها. فبالنسبة إلى المعارضة، أي جهة خارجية لا تقول إنّهُ سيُصار إلى دعوة القوى السياسية في لبنان إلى مؤتمر «سان كلو 2» على سبيل المثال، للبحث في الأزمة اللبنانية بكلّ تشعباتها، وتحديدًا في موضوع السلاح، لكي تدرس ذلك. بل إنّ الحوار المطروح محصور بالانتخابات الرئاسية، وهذا ما ترفضه المعارضة. المعارضة لن تسهّل لـ«الثنائي الشيعي» تكريس أعراف جديدة. وتؤكد مصادرها أنّها لا يُمكن أن تسمح بتركيس سابقة أن يشكّل الحوار

مدخلاً للانتخابات الرئاسية ما سيتكرّز عند كلّ استحقاق رئاسي. وهذا ما لم يحصل سابقاً. إذ إنّ «اتفاق الدوحة» لم يجر التوصل إليه، لإنجاز الانتخابات الرئاسية تحديداً، بل أتت الدعوة إلى حوار في العاصمة القطرية للخروج من أزمة استخدام «حزب الله» سلاحه في الداخل ولما وصلت إليه الأوضاع آنذاك ولإعادة انتظام الدولة وسيرها.

كذلك عام 2016 لم تُنجز الانتخابات الرئاسية نتيجة حوار جامع، بل من خلال حوارات ثنائية جانبية، وهذا ما تدعو إليه المعارضة الآن. فبحسب المعارضة، وفي مقدمها «القوات اللبنانية»، لحظة تقبل الحوار، تكون تلغي دور مجلس النواب ودور الناس في الانتخاب، ما يدفع اللبنانيين إلى الامتناع عن الانتخاب طالما أن لا جدوى من ميزان القوى النيابي.

هذه الأزمة الفعلية بالنسبة إلى المعارضة، وليست مسألة حوار فقط، خصوصاً أنّ أحداً لا يطرح الحوار من زاوية معالجة السلاح والتخلص من تداعياته على الأزمة.

الحوار ليس هدفه بناء الدولة، لذلك لا تخشى المعارضة من تخطيها وعقده، فهذه المرحلة مختلفة عن المراحل السابقة، إذ على سبيل المثال عندما أسقط فريق 8 آذار حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2011، كان لا يزال هناك دولة واقتصاد وبلد. أمّا الآن، ففرضاً أنّ فريق 8 آذار تمكّن من عقد حوار وانتخاب رئيس، فماذا يمكنهم أن يفعلوا؟ في وقتٍ يتطلّب البلد استنهاضاً وتوافقاً والوصول إلى مساحة مشتركة، وليس قهراً والذهاب إلى خيارات مفروضة».

وتؤكد مصادر معارضة، رداً على ما نُيّم أخيراً، من أنّ «حزب الله» تراجع عن ترشيح



تركيس «الشيعية السياسية» أعرافاً مخالفة للدستور لن تسمح به المعارضة ولا تقبل به السعودية

هدوء حذر في «عين الحلوة»... وأبو مرزوق يتفقد النازحين



يوماً بعد آخر في ظل الاحتجاجات الغذائية والصحيّة المتزايدة، خصوصاً أنّ المخيم شهد حركة نزوح غير مسبوقة. وأحد قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة صيدا العميد أبو أياد شعلان لـ«نداء الوطن» أنّ المخيم ينعم بهدوء تام كامل وشامل «ونحن ملتزمون بوقف إطلاق النار، والخطوة التالية يتحمّل مسؤوليتها من قرّر وأعلن وقف إطلاق النار لأنّ لديه مسار المعالجة، بالنسبة لنا خطواتنا التالية والأولى والدائمة تسليم المشتبه فيهم في جريمة اغتيال اللواء أبو أشرف العروموني إلى العدالة اللبنانية». وأضاف «إذا وصلت الأمور الى طريق مسدود، فإنّ الاتفاق في «هيئة العمل المشترك الفلسطيني» قضى بتشكيل قوة تنفيذية من مختلف الأطر الفلسطينية المشاركة فيها من أجل جلب المطلوبين بالقوة».

سياسياً، ترأس عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» المشرف على

الموصللي. بالمقابل، أعلنت صيدا خلال اجتماع عقد في منزل النائب أسامة سعد في صيدا بمشاركة مراجع روحية إسلامية ومسيحية وممثلين عن القوى والأحزاب، موقفاً موخداً برفض الاحتكام إلى السلاح في معالجة قضايا عين الحلوة، والمطالبة بتثبيت وقف إطلاق النار وعدم تكرار الاشتباكات لما فيها من خطر كبير على القضية وحق العودة ومن انعكاسات سلبية على المستوى الإنساني والاجتماعي والتربوي والسياسي والاقتصادي ومن ضرر على اقتصاد المخيم وعلى أمنه وأمن الشعب الفلسطيني والأمن الوطني اللبناني. ميدانياً، خيم الهدوء التام على المخيم الذي عاش يوماً هادئاً مشوباً بالحذر بعدما دخل اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ بمساع من رئيس مجلس النواب نبیه بري، وإن لم يخل من خروقات محدودة اقتصرت على محور جبل الحليب - حطين وقد جرت معالجتها سريعاً. وأدت الاشتباكات التي اندلعت بين «فتح» و«جَمْع الشباب المسلم» في جولتها الأخيرة منذ الخميس الماضي في 7 أيلول إلى سقوط 17 قتيلاً وأكثر من 37 جريحاً توزّعوا بين مستشفيات الهمشري (8 قتلى و14 جريحاً)، الراعي (قتيل و5 جرحى) والنداء الإنساني (18 جريحاً).

صيда- محمد دهشة

أكدت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» أنّ الجهود السياسية اللبنانية والفلسطينية تركّزت على تثبيت وقف إطلاق النار في عين الحلوة على اعتبار أنّه ما زال هشاً ويحتاج إلى المزيد من الوقت والجهد معاً لتحصينه ومنع أي خروقات، على أن تطبّق باقي بنود الاتفاق تبعاً، ارتباطاً بالتفاهات التي جرى التوافق عليها في هيئة العمل المشترك الفلسطيني أو اللقاءات مع الجانب اللبناني. وأوضحت المصادر أنّ خطوة إخلاء مدارس وكالة «الأونروا» من المسلّحين ستكون في المرحلة اللاحقة بانتظار أن يجري العمل على تعزيز القوة الأمنية المشتركة ورفدها بالعناصر المطلوبة، سواء من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أم تحالف القوى الفلسطينية أم القوى الإسلامية، حتى تكون قادرة على استلامها في مرحلة أولى قبل تسليمها إلى إدارة «الأونروا» لإجراء المسح الأمني اللوجستي لتحديد حجم الأضرار. وذكرت أنّ «حماس» أبلغت الجهات المعنية موافقتها على فرز عناصر في إطار القوة الأمنية وفق ما تقتضي الحاجة كإطار فصائلي، على أن يجري العمل خلال هذه الفترة على بلسمه جراح الناس وإعادةهم إلى منازلهم ووقف كارثة النزوح الإنساني التي بدأت تتفاقم



سناء الجاك

نسخ غير متطابقة من لودريان!

أهم ما في زيارة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان هو رصد المعلومات والتسريبات والقرارات التي أعقبت الزيارة. ففي هذا الرصد ما يجعلنا نحسب أنّ هناك أكثر من لودريان واحد، هناك اثنان ربما، أو حتى ثلاث نسخ غير متطابقة من مسيو لودريان، وبما يناسب المعارضين والمستقلين وجماعة «التيار الوطني الحر». وبالطبع فريق الممانعة. وما رشح عن اللقاءات يؤكد ذلك. ردود فعل القوى السياسية وتعليقات المشاركين منها تشي بأنّها لم تلتق الموفد نفسه. وما صرح به معظم هذه القوى بعد الزيارة يدل على أنّ هناك سوء فهم، أو سوء ترجمة، أو وقوعاً في فخ القراءة المغلوطة لما قاله الرجل، أو حتى مشكلة سمع واستيعاب.

إذا لا يُعقل أنّ يرى فريق المعارضين أنّ الرجل حسم بضرورة اللجوء إلى خيار ثالث يلغي ترشيح كل من سليمان فرنجية وجهاد أزغور، وأنه يتفهم خشيتهم من الحوار بناء على السوابق غير المشجعة، في حين يواصل الممانعون التأكيد أنّ لودريان يؤيد الحوار الذي دعا اليه الرئيس نبيه بري، ولا يسعى إلى غيره بديلاً، من دون إغفال تسريب معلومات عن أنّ لقاء رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد بقائد الجيش جوزاف عون كان لإبلاغه تقدير الحزب لشخصه وللجيش، ولكن مع تأكيد التمسك بفرنجية مرشحاً وحيداً له مكانه الثابت والراسخ.

ويبدو أنّ تسريب خبر اللقاء قد أوصل الرسالة، لذا كان الانتقال الى تسريب ثانٍ للتصويب ليس إلّا. بالتالي، تبدو محاولات التفاوض الهشة لفريق المعارضين، الذين سيعتبرون أنّ مجرد تراجع «حزب الله» عن ترشيح فرنجية، هو انتصار ما دام التوجه نحو اسم ثالث أصبح في اليد، من دون النمعن في التراجع غير التكتيكي الذي يُسجّل على هذا الفريق لجهة التخلي عن ترشيح أزغور بعد التخلي عن ترشيح ميشال معوض. ذلك أنّ مثل هذه الحسابات تبقى ساذجة اذا ما تم الرصد الفعلي للعمل الفعّال الذي يقوم به محور الممانعة لتعقيد الأوضاع اللبنانية أكثر فاكثُر، وصولاً إلى مرحلة القدرة الكلية على فرض مرشحه. وتكفي متابعة تدفق السوريين غير المنطقي في هذه المرحلة، وأيضاً تفجير الوضع في عين الحلوة «يلطع» المعنى من قلب الشاعر. فتكديس الأوراق الملتهبة والحاضرة للتفجير فنّ يتقنه محور الممانعة، ويتفنن الاستثمار فيه وفق خطط طويلة الأجل وبنفس أطول وبقدرة تفوق بكثير ما لدى المعارضين من حكمة وبراعة في اللعب على حبال التناقضات.

ولا بد أنّ لودريان ومن خلفه الإدارة الفرنسية يعرفان هذا الواقع، كما باقي الدول المشاركة في الخماسية، وإلا لما كان الكلام عن أنّ انتخاب رئيس باكترية 65 صوتاً من أصوات النواب سيكون بحد ذاته سبباً لازمة جديدة تؤدّي إلى شلل في تأليف الحكومة والبدء بالإصلاحات، وما إلى ذلك من معروفة التعطيل المعهودة بوجود الممانعين الماهرين في الابتزاز بطاولة حوار أو من دونها. فالشغل ماشي بمعزل عن التسميات والاجتهادات المسكّنة. سواء أكانت نقاشاً أو تبادل وجهات نظر أو ورش عمل تشاورية... ليبقى المطلوب واضحاً لا لبس فيه، وهو طمانة الممانعين الى عدم وجود خناجر تطعن في الظهر، ولو اقتصر هذا الطعن على ما تصدح به الحناجر، لعجز أصحابها عن مواجهة من لديه القدرة على إنشاء مطار لضرورات العمل العسكري ضد كل من لا يقدر حاجتهم لمشروع استتباع لبنان بشكل كامل لهم، إذا تمكّنوا أو إذا حظوا بالنسخة السرية الجديدة لمسيو لودريان.

حريق قبعيت - حرار يلتهم مساحات واسعة



الحريق امتدّ ليلبغ المنازل المجاورة

الشمال - هايز عبيد

يبدو أنّ موسم الحرائق في عكار ومناطق الشمال، المفتعلة وغير المفتعلة، لم ينتهِ بحسب كل المؤشرات، مع أنّ فصل الصيف على أواخره.

أما في جديد مسلسل الحرائق في عكار، فقد اندلع صباح أمس حريق جديد وكبير هذه المرّة، في الأحراج ما بين بلدتي قبعيت وحرار، واستمرّ لساعات عدّة آتياً على العديد من الأشجار والمساحات الحرجية، مذكّراً الأهالي بحرائق سابقة امتدّت لأيام وكانت عملية إخمادها صعبة كما حصل في قبعيت وحرار واكروم أيضاً. وبحسب المعطيات، فإنّ الحريق قد أتى على مساحة تقريبية تقدر بحوالي 25 هكتاراً معظمها من أشجار الزيتون، بالإضافة إلى خسائر تعرّض لها قطاع النحل والأقفار التي تُرتى هناك.

وشاركت فرق الجيش اللبناني، والصليب الأحمر المستجيب الأول، والدفاع المدني، والأهالي في العمل على إخماد النيران التي سرعان ما امتدّت ووصلت إلى منازل مجاورة، موقعة جرحى ومتسببة في حالات اختناق.

وخلال الساعات الأولى من يوم أمس الجمعة أدركت الفرق على الأرض ضرورة تدخّل طوافات الجيش اللبناني من أجل المساعدة في إخماد الحريق، خصوصاً أنّه في منطقة وعرة مع صعوبة الوصول إلى مكان النيران. وبالفعل، تدخلت طوافة الجيش اللبناني وأسفرت جهود الإنقاذ عن السيطرة على الحريق بعيد عصر أمس، ولجأت الفرق على الأرض إلى تبريد المكان منعاً لتجدّد النيران.

ويطرح تجدّد الحرائق باستمرار في عكار ومناطق الشمال مسألة الحفاظ على الغابات والثروة الحرجية التي تتآكل باستمرار، تارة بالحرائق وطوراً بالقطع الجائر، كذلك يطرح ضرورة تجهيز الفرق العاملة في مجال الإطفاء من جهة والإصرار على تفعيل عمل جهاز الأحراج من جهة أخرى، وذلك لكي تبقى للبنان مساحات حرجية وخضراء بشكل عام وفي الشمال بشكل خاص.

مساحة حرّة



مجيد مطر

في كتاب «الجغرافيا السياسية لما بعد الحداثة» للمفكّر الروسي ألكسندر دوغين ورد سؤال مهمّ مفاده: ما هي العلاقة بين الجغرافيا السياسية والاقتصاد؟

ولأنّ الموضوع ذو أهمية تمّ طرحه بصيغة سؤال، كون الإجابة عنه بحاجة لتحليل معمّق للكثير من الوقائع والحقائق التي تشير وتؤكد أنّ ثمة علاقة وطيدة بينهما، وما السؤال إلا تأكيد على أنّ الاقتصاد لا يزال أحد المحفّزات الفاعلة في تاريخ البشرية، الذي شكّل على الدوام الخلفية الراسخة لبناء السياسات الدولية المعبرة عن صراع المصالح الكبرى.

يمكن القول إنّ المنطقة مقبلة على تحوّلات مهمة بعد توقيع مذكرة التفاهم لإنشاء ممّرات اقتصادية عابرة للقارات تربط الهند والشرق الأوسط وأوروبا، بهدف تعزيز كلّ عناصر الاقتصاد العالمي، بدءاً بأمن الطاقة، وتطوير الطاقة النظيفة، وصولاً إلى إنشاء خطوط للسكك الحديدية وربطها بالموانئ لتوسيع نطاق التبادل التجاري ومرور البضائع.

الرئيس الأميركي جو بايدن وصف الاتّفاق بالتاريخي، أمّا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان فقد أكّد أنّ «المشروع بحقّق المصالح المشتركة لدولنا من خلال تعزيز الترابط الاقتصادي وهو ما ينعكس إيجابياً على شركائنا في الدول الأخرى والاقتصاد العالمي بصورة عامة». الجدير ذكره أنّ هذا التفاهم بين السعودية والولايات المتحدة قد تمّ بمشاركة فرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتّحاد الأوروبي والإمارات العربية المتحدة.

النبطية - رمال جوني

لم يتخلّ علي موسى دياب (أبو حسين) عن حرفة صناعة «مكائن القشّ» رغم تخطيه الـ70 من عمره. لا

يزال مواظباً على تشذيب «القشّ» وخباطته بطريقة احترافية. في ساحة بلدة حولا الجنوبية، وتحديدأً تحت سنديانتها العتيقة، يجلس «أبو حسين»، «يهندس» شتول القشّ ليحوّلها مكائن، إذ يُحافظ عدد من المزارعين في حولا على زراعة نبتة الذرة الحمراء ذات الأغصان المنسّقة والفروع المتعدّدة. في تموز، يقطفونها وينقونها من البذور، ثم يأخذونها إلى «أبو حسين»، آخر حرفيي المكائن أو كما يعرف في البلدة بـ«المشابط»، حيث يجمعها لتتخذ الشكل المتعارف عليه.

يجلس لساعات يجمع «القشّ شمائل» (أي رُزماً)، ويخيطه، ثم يكبسه ليصبح مكنسة، مستخدماً أدوات بسيطة كالمطرقة أو ما يعرف بالبلدي «شاكوش خشب»، و«مسّلة»(إبرة



أبو حسين يناضل وحيداً للحفاظ على حرفته

«مكائن القشّ»... حرفة أبو حسين الغالية

الأرض بواسطة حصانه الذي يرافقه على الدوام. في الماضي كان الموسم يعجّ بحرفيي المكائن، كانت حركتهم لا تهدأ، في كل بلدة كان يوجد ثلاثة وأربعة منهم. اليوم انحسرت أعدادهم حتى باتت هذه المهنة مهدّدة بالانقراض. لم يتلقَ «أبو حسين» أي دعم، أقلّه معنوياً لتشجيعه على الصمود، إذ لا توجد سوق للحرفيين في المنطقة.

وساهم تراجع الطلب على مكائن القشّ في تقلّص المساحة المزروعة بالذرّة الحمراء، ومع ذلك يشير إلى «أنّ بعض السيدات يفضلن استخدام هذه المكائن، لأنها أفضل وأقوى من المكائن الصناعية»، ويرى «ضرورة الحفاظ عليها لأنها جزء من هويتنا الوطنية».

إلى اليوم، لا يزال «أبو حسين» يكسب لقمة عيشه ورزقه من حرفته، فهي «الأحبّ لقلبه»، يصنعها في غاية الدقّة والإتقان. تركها يعني التخلي عن ذاته ووجدانه، ويؤكد أنه «طالما يوجد طلب على المكائن، لن أتوقف عن العمل». ويشير إلى أن عمله يجذب انتباه المارة، بعضهم يقف لالتقاط صورة أو للتعرف الى طريقة عمله. بكلمة واحدة يختم: «من بهجر حرفته يهجر هويّته» في تشديد على أهمية هذه الصنعة التي ضاعت في غياهب الإهمال والنسيان.

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الممرّ الإقتصادي العابر للقارات في بعده الجيوبوليتيكي

فمن ناقل القول إنّ ثمة قوى دولية أخرى، ستجد في هذا التفاهم تهديداً وجودياً لها، وستقوم بقراءة مضامينه من خلال تعارض المصالح. فروسيا بتفكيرها الاستراتيجي الأوراسي تعتبر أنّ مجالها الحيوي كناية عن «شريط شاسع يمتدّ من أوروبا الغربية عبر الشرق الأوسط مروراً بإيران والهند والصين وصولاً حتى الهند الصينية والمناطق الجنوبية من هلال المحيط الهادئ».

أمّا الطموح الصيني فبات في مرحلة جيوبوليتيكية متقدّمة من خلال الاستثمارات التي مولّت مشاريع بنى تحتية كلفت المليارات من الدولارات، هذا من دون أن ننسى أنّ بين روسيا والصين معاهدة صداقة (2001) فضلاً عن تواجدهما في منظمتي «شنغهاي للتعاون»، و«جموعة البريكس» التي تهدف أيضاً إلى تمويل مشروعات التنمية المستدامة والبنى التحتية اللازمة لتطوير اقتصاديات الدول الأعضاء وغيرها من الدول.

أمّا إيران فهي أيضاً معنية بشكل مباشر، بهذا المستجدّ الخطير، كون تلك الممّرات في حال دخلت حيّز التنفيذ تصبح في عداد المصالح الاقتصادية الدولية، ليس الخليجية فقط، وأي تهديد لها سيعتبر تهديداً وجودياً لتلك الدول، ما يفرض على الجانب الإيراني أخذ هذا الواقع في الحسبان، الذي سيفيّر من طبيعة الوقائع السياسية والأمنية والاقتصادية في منطقة الخليج العربي ثم الدائرة الأوسع.

أمّا في ما يتعلّق بلبنان الغارق في أزوماته، فعلى ما يبدو ستفوته هذه الفرصة التاريخية، ليحتلّ مرفأً حيفاً الصدارة. بعدما كان مرفأ بيروت سيّد الموقف لعقود خلت.

تجربة شيرين عبادي في ذكرى ثورة مهسا أميني



قتل بعضهم خنقاً والبعض الآخر بينما كان يقضي بعض شؤونهم، وآخرون قطعوا إرباً إرباً في بيوتهم. وقد سُمح حينها للجسم القضائي بالوصول الى الملفات الكاملة، فوجدوها اكواماً ترتفع الى ما فوق رؤوسهم، وعليهم قراءتها في وقت محدود.

تشير شيرين عبادي في كتابها «إيران تستيقظ»، الذي صدر في العام 2010، الى ان الحكومة الإيرانية اعترفت أخيراً في العام 2000، وللمرة الأولى في تاريخها، بأنها متواطئة جزئياً في مجموعة كبيرة من عمليات القتل المتعمد التي وقعت في أواخر التسعينات وقضت على حياة العشرات من المثقفين.

منى فياض

كانت المقاطع المهمة من محاضرات الاستجوابات مدفونة في صفحات من الحشو البيروقراطي. وبدأت المادة كالحبة مع وصف مفضل لعمليات القتل الوحشية. وفي بعض المقاطع يقول فيها القاتل، فيما يبدو كأنه يتلذذ، انه صرخ «يا زهراء»، في تحية قاتمة الى ابنة النبي، مع كل طعنة يقوم بها.

في إحدى الصفحات وجدت محضر محادثة بين وزير في الحكومة وأحد عناصر فريق الموت، وجدت جملة ستلاحظها لسنوات عديدة، في مطلع الصفحة: «التالي الذي سيقتل هو شيرين عبادي».

فرمقت زميلة لها، وكان والداها أول من قُتلا طعنًا ثم قطعت جثثهما بوحشية في بيتهما في طهران في وسط الليل. لم تخف عبادي ولم تغضب، فقط لم تصدق.

عندما طلب القاتل المفترض الاذن لقتلهم، أخبره الوزير بأن ذلك لن يكون في شهر رمضان، لكنه بزر قتلهم بأنهم في جميع الأحوال لا يصومون وقد ابتعدوا عن الله.

لم يعرف التاريخ الإسلامي القتل أو الإعدام لعدم القيام بالفروض الإسلامية. كذلك لا يعدّ الحجاب من الفروض الخمسة الملزمة دينياً.

شيرين عبادي لم تضع غطاء الرأس لأن اسرتها لم تكن متمسكة بالتقليد. ولم تلاحظ كيف ان المساواة بين الجنسين غرست لديها في البيت. وهي تقر ان هذه التنشئة جنبتها قلة الثقة بالنفس والاتكالية التي لاحظتها عند نساء نشأن في بيوت أكثر التزاماً بالتقاليد.

تمتع العلاقات بين الجنسين تحت حكم الشاه بحرية معتدلة، حرية معتدلة.

قبل الثورة لم تمنح الشاه بوغي رصيذاً لكونه يقود إيران الى حيث تمكنت من أن تصبح قاضية، تماماً كما سيحدث في أيام ثورة مقبلة حيث لم



كتاب شيرين عبادي

تتخيل ان يبشّر آية الله الخميني بإيران لا تتمكن فيها من أن تكون قاضية. لم تقف عبادي في لحظة معينة



تقرب ذكرى الثورة التي أثارها مقتل الشابة الكردية مهسا أميني فور قدومها إلى طهران لأن غطاء رأسها لم يعجب شرطة الاخلاق ثورة لا تزال تداعياتها تتفاعل حتى الآن

لتميّز الخطوط العريضة للمشهد المتكون امامها. كانت الثورة تتطور تحت راية الإسلام.

وكان تدخل رجال الدين في السياسات الإيرانية في أواخر السبعينات من القرن العشرين، كما على امتداد الأجيال، ظاهرة تاريخية. وكان



مهسا أميني

شاركت بملء إرادتها وبحماسة بالقضاء على حريتها. دعمت ثورة طالب انتصارها بهزيمتها.



تُصرّ السلطات الإيرانية من حين الى آخر على إصدار قانون أو تدابير هدفها العودة بالوضع إلى ما كان عليه قبل الثورة المذكورة وتستمر بملاحقة ناشطي الثورة

بعد أعوام كان القاضي يذكرها دائماً بهذه الملاحظة القدرية. عندما ظهر الخميني في الأول من شباط من العام 1979 بحاجبيه الثقيلين ووجهه العابس من باب طائفة الخطوط الجوية الفرنسية، وهبط الامام ببطء الى مدرج مطار مهراباد، منهياً منقاه بعد



د. منى فياض

المجال العام طوال القرنين السابقين تقريباً متركزاً على المسجد والبازار. واعتادت أذان الإيرانيين العاديين على سماع آية الله الخميني يمطر من منقاه الشاه بالذم والطعن.

ومن بين المجموعات المعارضة كان صوت رجال الدين هو الأقوى. وكان هؤلاء يمتلكون المراكز التي يستطيعون فيها رفع أصواتهم وتنظيم صفوفهم. ولم يبد أمراً خطيراً أن يتولى رجال الدين القيادة.

تحكي كيف شاركت بعد الثورة في محاولة طرد وزير العدل من زمن الشاه من مكتبه، وكان غائباً لكنهم وجدوا خلف مكتبه احد أقدم القضاة. نظر اليهم القاضي بدهشة، وتوقف عن التحديق عندما رأى عبادي. سألتها حائراً متجهماً: أنت! أنت من بين جميع الناس، لم أنت هنا؟ ألا تعلمين أنك تدعين أناساً ينتزعون منك وظيفتك إذا وصلوا الى السلطة؟».

أجابت بجسارة والشعور بالصواب يبلغ الأعماق: «أفضل ان أكون إيرانية حرة على ان أكون محامية مستعبدة». ظننت أن الثورة ستحمل لها الحرية. تضحك حالياً من شعور الفخر الذي غمرها حينها. وتستنتج انها

سنة عشر يوماً من بداية منفى الشاه. سئل: كيف تشعر اليوم بعيد عودتك الى إيران؟ «ما من شعور لدي»، أجاب من دون أي تعبير.

علقت صديقة: كيف يمكن لشخص ان يمضي 14 عاماً في المنفى ويعود في ظل هذه الظروف غير المعقولة ثم يقول: ما من شعور لدي؟

لم يتكلم آية الله الخميني في ذلك اليوم عن الدولة الإسلامية.

كانت الدعوة الى وضع غطاء الرأس أول تحذير من أن الثورة هذه قد تأكل أخواتها، وهو الاسم الذي كانت النساء يطلقنه على بعضهن اثناء تحركاتهن للإطاحة بالشاه.

عندما توجهت مع زملائها لتهنئة بني صدر (شقيق الرئيس) بوظيفته في وزارة العدل أول ما قاله لها عندما شاهدها: «ألا تعتقدين انه انطلاقاً من الاحترام لقائدنا المحبوب الامام الخميني الذي انعم على إيران بعودته، من الأفضل ان تغطي شعرك؟». شعرت بقشعريرة. تكتب: «كنا في وزارة العدل بعد انتفاضة شعبية عظيمة استبدلت ملكية تعود الى العصور القديمة بجمهورية حديثة، وها هو المشرف الجديد يتحدث عن الشعر!!

قالت: «لم اضع غطاء الرأس في حياتي قط، وسيكون من النفاق ان أبدأ ذلك الآن». قال وكأنه حل ببساطة معضلتي: «اذن ضعيه عن إيمان». أجابت: «لا تكن فصيح اللسان. لا ينبغي إرغامي على ارتداء حجاب، واذا لم أكن مؤمنة به فلن ارتديه». سأل وصوته بدأ يرتفع: «ألا ترين كيف يتطور الوضع؟».

لم أرد أن اسمع، او حتى أن أفكر في ماهية الواقع «الوضع» الذي يحضر لنا. وبعد ذلك دفعت الى الاستقالة من منصبها كقاضية متميزة من أفضل القضاة.

كتاب: شيرين عبادي والثورة الإيرانية
إيران تستيقظ: شيرين عبادي، ترجمة حسام عيتاني، دار الساقى، بيروت، 2010.



محتجون في نيويورك يطالبون الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات ضد إيران عقب مقتل مهسا أميني (أف ب)



امراة غير محجبة تنهجو والالاف نحو مقبرة أميني في مسقط رأسها بمناسبة مرور 40 يوماً على وفاتها (أف ب)

«طبّقنا الفدرالية في الجبل من خلال الإدارة المدنية»

عباس خلف: هؤلاء قَتَلَة كمال جنبلاط... ولهذه الأسباب ذهب

وكان كمال بك جنبلاط كان بيننا، وكأنه حلّ ثالثنا منذ وصلنا إلى منزل ضيف الذاكرة الجديد هذا الأسبوع في شملان وألقينا عليه التحية: من الـ«مرحبا» وصولاً إلى... إلى اللقاء. إنه الأمين الوفي على فكر «المعلم كمال بك». إنه أحد الوزراء الثلاثة المحسوبين من حصة الحزب الإشتراكي في حكومة رشيد الطلح الشاهدة على بداية الحرب. وهو من قال لوليد جنبلاط في أربعين والده: عليك أن تذهب إلى دمشق وترافق. عباس خلف أتذكرونه؟ قليلون يعرفون هذا الرجل ومن عرفوه إكتشفوا فيه ولاءً ووفاءً وهو الذي أسّس «رابطة أصدقاء المعلم الشهيد كمال جنبلاط». إنه الأثر ذو كسي الوزير السابق، وزير الإقتصاد والتجارة السابق، في حكومة نالت الثقة في 31 تشرين الأول 1974 واستقالت في 23 أيار 1975. حوارٌ فيه وفاء ومحاور وذكريات ومعلومات ونوستالجيا وفلسطين وعروبة...

نوال نصر

تبعد شملان عن بيروت مسافة 25 كيلومتراً، ومنزله الجميل، الغارق بين أشجار الصنوبر والشربين، يعلو عن سطح البحر 850 متراً. وفي التفاصيل كثير من الصور والكتب والأقاييل والسرديات التي تجعل كمال جنبلاط حاضراً على الدوام. أصله من سوق الغرب التي تهجر منها في الحرب اللبنانية إلى شملان يوم تهجر كثير كثير من المسيحيين بشكل معاكس. ولد العام 1934 وكان يكبره «معلمه» (كمال جنبلاط) بسبعة عشر عاماً. والده ميشال ووالدته روز وشقيقته ليلي، التي توفيت العام 2000، كانت على ما قال «عزيزة جداً جداً علي». صورتها حاضرة، بارزة، هي أيضاً بين الصور. وفي هذا الرجل.

بداية، تعلّم في مدرسة القلب الأقدس ويذكر «كانت لغتي العربية جيدة وكنت أقرأ الرسالة في الكنيسة. وكان والدي ميشال يقول لي: إذا طلبوا منك أن تتناول لا تفعل لأننا أرثوذكس (يضحك لذلك). عدت وتابع دروسي في الكلية اللبنانية في سوق الغرب ودرست في الجامعة الأميركية في اختصاص الإدارة العامة».

الحماسة للعروبة والقرب من جنبلاط

هذه كانت البدايات دراسياً. لكن، كيف كانت البدايات السياسية والحزبية يجيب: «كانت الجامعة تضم كل الاتجاهات السياسية، من قومية عربية إلى قومية سورية وقليل من الإشتراكية، وتعرفت هناك على صديقي عصام نعمان وتابعنا سوياً في الإتجاه العروبي. وأتذكر أن كمال جنبلاط كان يقول عني: وحده الرفيق عباس يقول الوطن العربي لا الأمة العربية. وأنا من أصريت على إضافة كلمة العروبة إلى شعار الحزب الإشتراكي فأصبح: حزبية، إشتراكية، عروبة. كنت متحمساً كثيراً للعروبة».

هل ورثت هذا الشغف بالعروبة عن أهلك؟ يجيب: «كان والدي مساعداً في ذلك. ويوم تعرفت إلى كمال جنبلاط لم أكن قد تخرجت بعد. كانت المنطقة مقسومة بين بيزيكية وجنبلاطية وكان جدي واسمه عباس زعيم البيزيكية في



عروبي حتى النخاع (تصوير فضل عيتاني)

منطقتنا ولم يكن لدينا تمييز طائفي. أخذني والدي معه إلى دير القمر للمشاركة في مؤتمر ضمّ كمال جنبلاط. هناك رأيته أول مرة ودعاني لأجلس إلى جانبه. كان يحبّ الفئة الشابة. سألني أسئلة كثيرة وقبل أن نغادر قال لي: أتمنى أن نراك مجدداً. حصل ذاك اللقاء العام 1952. بعد فترة قصيرة إنتسبت إلى الحزب التقدمي الإشتراكي عام 1953. وكان صديقي ميشال معلولي (النائب السابق) قومياً سورياً متحمساً ودعاني إلى لقاءات الحزب لكنني كنت اجيبه دوماً أنا قومي عربي لا قومي سوري. تقدمت بسرعة في الحزب الإشتراكي وأصبحت مفوض الشؤون الخارجية. وانتخبوني لاحقاً أمين سرّ ثم نائب رئيس للشؤون الخارجية.



كلّهم يتحدثون عن فيروز فيروز فيروز... أحب فيروز كثيراً لكن ماجدة الرومي لم تأخذ حقّها



الضابط السوري إبراهيم الحويجي متّهم باغتيال جنبلاط وقاضي التحقيق أخبرني بذلك

جنبلاط؟ ينظر إلى صور المعلم المتناثرة في كل مكان ويقول: «هو، بطبيعته، متواضع. نشأ في عائلة إقطاعية. قتلوا والده. واستلمت والدته الست نظيرة القرار. كانت امرأة قوية. هو كان بعيداً عن تلك الأجواء فتوجه إلى مساعدة الناس. صار يشتري الطحين ويوزعه على المحتاجين ويوزع أراضي باسمه مجاناً على الناس. كان زاهداً بالحياة العادية». يلتفت في أرجاء مكتبه ويقول مشيراً إلى صورة في الصدارة: «هذه صورتي مع كمال جنبلاط وجمال عبد الناصر في قصر الضيافة في الشام يوم إعلان الوحدة. كان عمري 24 سنة وعمر المعلم 41 عاماً. كان كمال جنبلاط يشعر بالناس ومع الناس كثيراً».

يعيش الرجل مع الذاكرة والصور تحيها بدقائقها. البست الصور مثل الموسيقى لا تموت؟ تتابع الإصغاء إليه وهو يسرد العلاقة الوطيدة التي ربطت زعيم الحزب التقدمي الإشتراكي بزعيم العروبة آنذاك جمال عبد الناصر: «كانت جريدة الأنباء تصدر أسبوعياً عن الحزب الإشتراكي. وبدأت أكتب فيها منذ العام 1959 تحت عنوان ملح الأرض. كانت العلاقات الخارجية وثيقة مع الدول التي تتعاطف مع القضية العربية والقضية الفلسطينية. كنا متحمسين جداً لها. وعبد الناصر كان من أوائل الناس الذين أدركوا أن كمال جنبلاط قادر أن يحدث تطوراً. قويت

إشتدّت علاقتي مع كمال جنبلاط وكانت علاقة فكر وثقافة ومبادئ وقيم ومودة. رافقته في أكثر رحلاته الخارجية وكان بيتنا في سوق الغرب محطة يومية له وهو طالع وهو نازل. إلتقي بشخصيات كثيرة في منزلنا بينهم السيد موسى الصدر». ينظر إلى صورة تجمع ثلاثتهم ويقول «ربطتنا بالسيد موسى الصدر علاقة جد وثيقة. وكان كمال بك يرتاح (in between) بينه وبين كثير من الأشخاص» ويستطرد هنا بالقول «في أيام الحرب أنشأنا الإدارة المدنية في المنطقة. كانت فيدرالية بمفهوم هذا الزمان كما يتكلمون عنها (يضحك لذلك مجدداً). كان لا بد من اللامركزية الإدارية بعدما فلتت الأمور. أنشأنا الإدارة المدنية في عالية، وترأستها بالنيابة عن كمال جنبلاط. ووقتها طلبت من الأب غريغور حداد، الذي هو أيضاً من المنطقة وهناك قرابة بيننا، الانضمام إلينا، كي نتمكن من «المونة» على مختلف الطوائف. ونجحنا في منع الرذالات والسرقات».

هل نفهم من ذلك أن فدرالية المنطقة نجحت؟ «ما يمكنني قوله أننا «طبطننا» الأمور وهذه كلفتني التعرض إلى محاولة إغتيال على مفرق عين عذوب - بشامون. أصيب مرافقي ونجوت بأعجوبة. أرادوا إغتيالي لأنني منعت الرذالات. فطلب مني كمال جنبلاط بعد ذلك أن أذهب إلى القاهرة لأهتم بالعلاقات الخارجية بعدما إجمرت العين مني في البلد وقيامي بسجن كثير من الأشخاص لارتكابات إقترفوها».

المعلم الحاضر في الذاكرة

ماذا عن ما لا نعرفه عن كمال

العلاقة بين الرجلين. أحبّ عبد الناصر كمال جنبلاط كثيراً. كنا نذهب كثيراً إلى القاهرة. وكان عبد الناصر يقرأ يومياً الصحف اللبنانية وانتبه إلى أن الحزب الإشتراكي يصدر صحيفته أسبوعياً فقال لكمال جنبلاط: أنت قائد لحركة تقدمية إشتراكية عروبية لا جريدة يومية لديك. فكيف ذلك؟ أجابه: لا نملك إمكانيات مادية لإصدار صحيفة يومية. مرّت ثلاثة أو أربعة أيام. عدنا خلالها إلى لبنان، إتصل بعدها السفير المصري في لبنان عبد الحميد غالب بي قائلاً: سيادة الرئيس أمر بتحويل مبلغ إلى بنك مصر ولبنان من أجل إنشاء جريدة يومية للحزب. بلغت كمال جنبلاط بذلك فاجابني: دعني أفكر. تحمسنا نحن لذلك وبدأنا في البحث عن مقر ومطبعة. وحين راجعت كمال جنبلاط بذلك قال لي: صحيح أننا على علاقة طيبة ممتازة مع عبد الناصر واتجاهنا واحد لكنني ضدّ تقيد أنفسنا. أفضل أن نبقى أحراراً. رفض المبلغ. فاتصلت بالسفير وأبلغته فسحبوا المبلغ وبقيت الأنباء أسبوعية».

نسال عباس خلف: ما مدى الشبه بين كمال ووليد جنبلاط؟ أجاب وكأنه يرغب في عدم الغوص في الموضوع: «من حيث الشكل يعني؟» نصوّب السؤال: من حيث الأسلوب والمضمون؟ أجاب: «حين إغتالوا كمال تأثرت كثيراً مع علمي أنه كان يعرف متى يموت. قررت حينها ألا أتابع مسيرتي في جوار أحد غير كمال جنبلاط. لا يوجد أحد أبداً أبداً مثل كمال جنبلاط. ومن يعمل مع كمال لن يكون بمقدوره أن يعمل مع سواه. وكان وليد «إجر لقدام وإجر لورا» في السياسة. لم يكن متحمساً بل متردداً. هناك أمر آخر، كنت قد عينت قبل اغتيال



دائماً إلى جانب كمال جنبلاط



بين جنبلاط وعبد الناصر في الشام



مع المطران عودة



مع أولاده

ننا إلى سوريا



صورة تجمعه مع والديه وشقيقته ليلي



أبو عقّار أخبرني ان «الكثائب» هم من «قوّصوا» على بوسطة عين الرمانة وبيار الجميل أخذ موقفاً

كمال جنبلاط رئيساً في شركة «أميركان لايف إنشورنس». أتذكر أنني أخبرت كمال بذلك ففرح كثيراً وكان يخطئ أحياناً ويقول لي ستعمل في أميركان إكسبرس فأصبح له التسمية (يضحك خلف لذلك). هذا السبب جعلني اترك لبنان وأغادر للعمل».

قد يكون هذا هو السبب وقد يكون هناك سبب آخر شاء الرجل الوفي كتماناه. من يدري. نتابع الإصغاء لما مرّ به من محطات يفيد ان نعرف عنها أو نتذكرها. يقول: «أنا من أقنع وليد (جنبلاط) أن يتابع، أنا ومحسن دلول أيضاً. قلنا له في أربعين والده وهو الذي ردد أمامنا: أريد أن اغادر وأعيش في النورماندي: هل تريد فعلاً المغادرة أم البقاء؟ في النهاية قال: لا أعرف. قلنا له: إذا قررت البقاء هنا لا يمكنك الإستمرار على خصام مع النظام السوري بيروحوك».

نتوقف عند الكلمة «بيروحوه». لكن، كيف بطلبان منه الصفع عن نظام قتل والده؟ يقول «أخذناه أنا ومحسن (دلول) وذهبنا الى الشام. وحين وصلنا قال له حافظ الأسد: يا لطيف قدي بتشبه بك. ثم نظر إليّ وقال: أخ عباس إنشالله ان لا تكون تضايقت في مصر (حيث عاش فترة). وقال لمحسن: ذهب بحثاً عن عمل في الخليج فهل وجدت ما تنشد؟ كان حافظ الأسد قبل أن يلتقي ضيوفه يحضر جيداً الـ Home work عنهم».

نعود لنسأل عباس خلف: لكن وليد جنبلاط كان يعرف، او لنقل يشك بنسبة 99 في المئة، أن النظام السوري قتل والده، فكيف تطلب أنت منه، وأنت الوفي للمعلم، الذهاب الى سوريا؟ يجيب: «بعد أربعين كمال جنبلاط أتى من سوريا عبدالله الأحمد، وكان عضو قيادة قطرية، فقلت لمحسن دلول فلنذهب ونتكلم معه. ذهبنا. وقلنا له: من مصلحتكم مساعدتنا على كشف قتلة كمال جنبلاط وإلا ستلصق التهمة بكم. أجابنا: سأتكلم مع سيادة الرئيس. ذهب ولم يجب. وكان وقتها إبراهيم الحويجي الضابط السوري الذي اتهم في الإغتيال (كان الحويجي يومها برتبة نقيب ورقي ووصل الى رتبة لواء وأصبح قائد جهاز المخابرات الجوية الذي يتبع مباشرة لحافظ الأسد). بضيف: قال لي القاضي الذي كان يقوم بالتحقيق (رفض خلف ذكر إسمه لكن كثيرين يعرفون انه حسن قواص) أن المسؤول عن الإغتيال هو الضابط الحويجي».

توقف التحقيق في اغتيال كمال جنبلاط كما توقف التحقيق في اغتيالات وجرائم أخرى كثيرة لاحقة

ذهبنا بعد الإغتيال إلى سوريا لمصلحة البلد ولأن الخلاف معها كارثة بدليل ما حصل

وأستيقظ على مقطوعات موسيقية كلاسيكية. وفي هاتفي 1200 مقطوعة أستمع إليها وأنا امشي. وأسمع أيضاً أم كلثوم ونجاة الصغيرة وماجدة الرومي التي لم تأخذ حقها. كلهم يتحدثون عن فيروز فيروز فيروز. أحب فيروز كثيراً وأعرفها شخصياً وأعرف شقيقها جوزف حداد وأول حفلة غنائية لها كنت حاضراً فيها لكنني أرى أن ماجدة الرومي لم تأخذ حقها».

يهتم الرجل اليوم برابطة صديق عمره ومعلمه كمال جنبلاط التي أنشأها في 22 آذار 2010 بهدف تخليد فكر «المعلم» ونشره وتعميمه بين الشباب الذي كان يقول عنهم كمال جنبلاط «صيادو الحقيقة». تضم الرابطة أشخاصاً عايشوا كمال جنبلاط وشاركوه في نشاطاته وأشخاصاً لم يعايشوه لكنهم تأثروا بترائه الفكري والثقافي والعقائدي. والسؤال الأخير، هل الرابطة مدعومة من وليد جنبلاط؟ يجيب: «حين أسستها تعاون معي وقدم لنا المقر في كليمنصو».

وماذا بعد؟ نسأله ان يختم ينبوع الذكريات بما يستحق ان يُشكل أمثلة؟ يُمسك ورقة وقلماً ويبدأ بكتابة ألف شكر الى كمال جنبلاط بعبارات لم تسعها الصفحات البيضاء التي بين يديه ومما كتب في السجل الذهبي: شكراً لأنك بعثت فينا روح التحدي البطولي لنناضل الى جانب الحق لأن الحق يحرقنا... شكراً لأنك علّمت الأجيال أن الثبات في المبدأ والدفاع عن الحق والحرية ومستقبل الشعب يستحق الإستشهاد... إنتهى اللقاء. إستشهد بشير الجميل. إستشهد رفيق الحريري. إستشهد بيار الجميل وجبران تويني وأنطوان غانم ووليد عيدو... وتفجّرت بيروت... ووحدتها دروس التاريخ يجب أن تجعلنا نفهم، نصّح، نواجه، ولا ننسى.

أصدقاء عباس خلف كثر. زوجته تريمز توفيت قبل سنوات. أولاده الثلاثة ترفع لهم القبعة: رولا خلف رئيسة تحرير فاينانشال تايمز وهي تعيش في لندن (والآن هي في طوكيو)، وميشال يعيش في نيويورك وهو مدير عام شركة MetLife العالمية، وسامر الذي يعيش في أبو ظبي ويشغل رئاسة مجلس إدارة شركة إستثمارات ثلاثتهم اليوم في الخارج. فكيف يمضي وقته؟ يجيب: «أمشي يومياً ساعة، أقرأ، أكتب، وأنام وأنا أسمع الموسيقى الكلاسيكية

الى طرابلس حيث كان هناك تجار من آل غندور يجمعون كميات هائلة من السكر. تحققت من ذلك وطلبت تسليم الكميات فلم يفعلوا، بمعنى أنهم ردوا «روح بلط البحر». إتصلت بمدعي عام التمييز وقتها وكان كميل جعجع فقال: أحتاج الى حماية قانونية. إتصلت برئيس الحكومة رشيد الصلح وأخبرته فأجابني: مين بدك تداهم؟ بيت الغندور؟ إنه ياتي يومياً، عند الساعة السادسة صباحاً، ويلعب طاولة زهر مع الرئيس سليمان فرنجية. لا أقدر أن أعطي تحرك. أجبتة: ساقدم إستقالتي وأتحدث عن الأسباب. خاف واتصل بالمدعي العام الذي على ما أتذكره قال لي: أنت تعمل ما يفترض القيام به لكن حين ستغادر ستعود المياه الى مجاريها».

أحداث كثيرة حصلت. نصغي إليها من الوزير الوفي. لكن، مع رغبتنا، لو سمعنا منه ما يشجب ما فعله الفلسطينيون أمس ويفعلونه اليوم.

اليوميات

أصدقاء عباس خلف كثر. زوجته تريمز توفيت قبل سنوات. أولاده الثلاثة ترفع لهم القبعة: رولا خلف رئيسة تحرير فاينانشال تايمز وهي تعيش في لندن (والآن هي في طوكيو)، وميشال يعيش في نيويورك وهو مدير عام شركة MetLife العالمية، وسامر الذي يعيش في أبو ظبي ويشغل رئاسة مجلس إدارة شركة إستثمارات ثلاثتهم اليوم في الخارج. فكيف يمضي وقته؟ يجيب: «أمشي يومياً ساعة، أقرأ، أكتب، وأنام وأنا أسمع الموسيقى الكلاسيكية

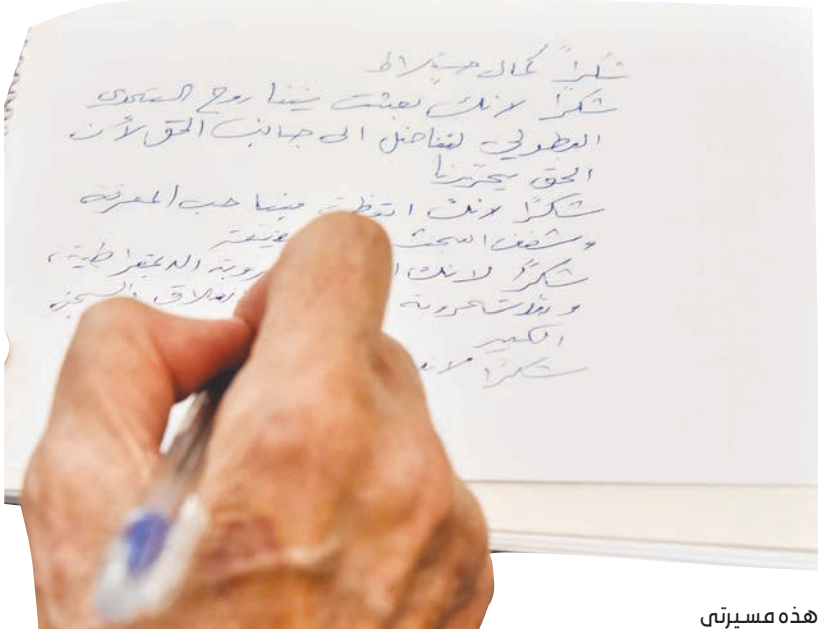
حمادة (زوج ليلى الصلح) وزيراً معنا. وكنت صديقاً لرشيد الصلح. واستلمت وزارة الإقتصاد والتجارة من نزيه البزري» (والد النائب عبد الرحمن البزري).

حصلت احداث بوسطة عين الرمانة في 13 نيسان، فهل يتذكر ماذا حصل في أول إجتماع تلا الحادثة التي أدخلت لبنان في أتون الحرب؟ يجيب: «كانت حكومتنا من تشكيلة واسعة، ضمت لويس أبو شرف وجورج سعادة. كنت صديقاً لهما حتى أن ابن لويس هو اليوم معنا في رابطة كمال جنبلاط. وأتذكر أننا كنا مدعويين يوم الحادثة الى غداء في بيت جان عبيد في بلونة (ابن خلف سامر مترزوج من إبنة عبيد). أتاني يومها إتصال من أبو عمار يخبرني فيه ان الكثائب هم من قوصوا على البوسطة وعليهم وأنهم لن يسكتوا عن الموضوع. وفي أول جلسة حكومية طلبنا الإجتماع مع مدير عام قوى الأمن الداخلي هشام الشعار وطلبت باستدعاء الضابط اللبناني الذي حضر في الموقف لنسمعه. أتوا به ومما قال استنتجنا أن الكثائب أطلقوا هم أيضاً الرصاص».

هل نفهم من ذلك ان الكثائب «قوصوا» على انفسهم؟ هل نفهم أن الفلسطينيين براء منذ بداية الحرب اللبنانية؟ وهل هي صدفة أن نسمع هذا الكلام في وقت يحصل ما يحصل في مخيم عين الحلوة منذراً بحرب قد تمتد الى ما هو اوسع من المخيمات؟ أسئلة كثيرة تلح في البال. لكننا نتابع الإصغاء الى سيل الذكريات: «أخذ يومها بيار الجميل موقفاً متشجّجاً، في حين كان كل همي «ضبضبة» التطورات بالتّي مع هي أحسن.

عرضت على مجلس الوزراء إستعدادي لرؤية أبو عمار شرط أن يتم توقيف أحد المشاركين في الحادثة. وافق الجميع مبدئياً. إتصلت بأبو عمار وطلبت منه إرسال مسؤولين أمنيين حتى نتفاهم معهم. أتوا. تكلمنا. لكن تطورات حدثت. كانت الكثائب متشبثة برأيها وبأن الفلسطينيين هم من بدأوا... إندلعت الحرب الأهلية في لبنان. ترى هل التاريخ يعيد نفسه؟

نعود للإصغاء الى فترة تولي عباس خلف وزارة الإقتصاد والتجارة التي يتحدث عنها بفخر ويقول: «قمت بحملة ضد محتكري المواد الغذائية، من سكر وقمح ورز. نزلت شخصياً



هذه مسيرتي

Book Bazar في الأشرفية

معرض أسبوعي لجمعية ثقافة الكتاب:

القراءة مدخل للتغيير

في إقامة المعارض في الجامعات، بهدف تعزيز التواصل بين القارئ وبين الكتاب: فالكتاب له قدرة غريبة على تغيير حياة الإنسان. وكلما قرأ الإنسان أكثر، كلما توسّعت معرفته واكتسب مهارات جديدة، وكلما تطوّر وبات قادراً على الإبداع أكثر في جميع مجالات العمل.

«ممنوع حدا يكبّ كتاب». من هذه الزاوية انطلقت «جمعية ثقافة الكتاب» التي تتلقّى كلّ أنواع الكتب من المتبرّعين أو من الذين لم يعودوا بحاجة إلى كتبهم: كتب سياسية، دينية، فلسفية، قصص أطفال، وحتى الكتب المدرسية، وتعيد توزيعها لمن يحتاج إليها، إما مجاناً أو بأسعار رمزية. كما تنشط الجمعية



أمام مركز الجمعية في الأشرفية



جانب من أحد المعارض التي نظمتها الجمعية

ريتا إبراهيم فريد

أسعار مخفضة وكتب مدرسية مجانية

«جمعية ثقافة الكتاب» تأسست في العام 2016 على يد مجموعة أشخاص اجتمعوا تحت هدف أساسي: تنشيط الثقافة في مختلف مجالاتها، الأدبية والشعرية والفنية والموسيقية وغيرها. واليوم تستمر في إطلاق النشاطات الثقافية، ومن ضمنها الـ Book Bazar، وهو حدث أسبوعي يتم فيه عرض عدد كبير من الكتب كل يوم سبت أمام مركز الجمعية في شارع السيدة في الأشرفية (مدخل كرم الزيتون)، من الساعة 11 صباحاً حتى السادسة بعد الظهر.

في هذا الإطار، يشير مؤسس الجمعية الكاتب شربل جورج الغريب إلى أنّ أبواب «جمعية ثقافة الكتاب» مفتوحة دوماً لكل من يرغب بزيارتها والإطلاع على الكتب الموجودة فيها. ويمكن التواصل معه عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال رقم الهاتف الموجود على الصفحة. لكن الـ Book Bazar يتميز بأنه يفسح المجال للجميع بالمشاركة في المعرض الأسبوعي وعرض كتبهم أو لوحاتهم أو منحوتاتهم، إضافة إلى أعمال فنية وحرفية. كما أنه يؤمّن التواصل المباشر بين القراء من جهة، وبين الناشرين والمؤلفين من جهة أخرى، ما

ولا يتوانى عن الترحيب فوراً بأي عضو جديد ينضم إليها. فماذا الذي يتغيّر داخل الإنسان حين يندمج في الأجواء الثقافية إلى هذا الحد؟ يشير شربل إلى أنّ الثقافة بالدرجة الأولى تعلّم الإنسان الحب، وكيفية التعاطي مع الآخرين باحترام والتعامل معهم برفق. كما أنّها تساعد على حسن التواصل، فيتطوّر في عمله وعلاقاته الاجتماعية، وينعكس ذلك بتأثير إيجابي على مختلف مجالات الحياة.

الكلاسيكي للقراءة والكتب الورقية، لافتاً إلى أنّ عمله في برمجة الحواسيب جعله يدرك أهمية مواكبة التكنولوجيا التي يمكن الاستعانة بها لنشر الثقافة على نطاق أوسع، والوصول إلى شريحة أكبر من القراء، خصوصاً أولئك الذين يعتبرون أنّ الكتاب بات «موضة قديمة». شربل الذي يكرّس معظم وقته للجمعية وللنشاطات الثقافية والمعارض الفنية، يتابع كذلك أدق التفاصيل عبر المجموعة التي يتشارك مع أعضائها يومياً المنشورات الثقافية.

الثقافة تعلّم الإنسان الحب
لا بدّ من الإشارة إلى أنّ «جمعية ثقافة الكتاب» حاضرة على مواقع التواصل الاجتماعي عبر مجموعة خاصة على «فيسبوك» تعرض يومياً اقتباسات أدبية، أو أقوالاً لشعراء وكتّاب، أو اقتراحات لقراءة كتب معيّنة، وتترافق مع فيديوات قصيرة عبر تطبيق «تيك توك». وشربل هو الذي يهتم بالمتابعة اليومية ومشاركة المنشورات، ويشدّد هنا على أهمية الربط بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين الأسلوب

يؤدّي إلى تعزيز الحوارات والنقاشات الثقافية وتوسيع إطار المعرفة. هذا ولفت إلى أنّ كلّ الكتب المدرسية التي تتلقاها الجمعية، تعيد توزيعها بشكل مجاني، في حين تُباع الكتب الأخرى بأسعار مخفضة، بهدف تشجيع الشباب على القراءة. وفي السياق، صرّح شربل بأنّه سيتقدّم بطلب إلى البلدية للحصول على تصريح يتيح للجمعية توسيع وزيادة مساحة عرض بازار الكتب على الرصيف، بهدف استقبال أكبر عدد ممكن من المشاركين.

مفتاح للتغيير

والإنسان يحتاج أحياناً إلى أن ينفرد بذاته ويتحد مع الكتاب لتطوير عقله. فالعقل مثل العضلات التي تحتاج إلى رياضة وتمارين لتنشيطها»، ويتابع: «رغم كلّ الصعوبات والظروف الإقتصادية الصعبة التي نواجهها اليوم، على الشباب اللبناني أن يدركوا أنّ الثقافة مفتاح للتغيير. ولا بأس من أن يكزّسوا ولو نصف ساعة يومياً للقراءة، لأنّها سوف تصنع فرقاً كبيراً».

لا شك في أنّ هذا النوع من المعارض والنشاطات الثقافية له أهمية كبيرة لتشجيع الشباب على القراءة، خصوصاً حين تتم مواكبتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأسلوب يجذب الأعمار الصغيرة. وخلف كل ذلك، حيث تحضر الثقافة، لا بدّ من ظهور بصيص أمل من مكان ما. وعن العلاقة بين الثقافة وبين استحضار الأمل في هذه الظروف السوداوية، يقول شربل: «كما أنّ الطعام غذاء للجسد، القراءة غذاء للعقل.



تتلقّى الجمعية كل أنواع الكتب وتعيد توزيعها

حظك اليوم

العذراء
23 آب - 22 أيلول



تنتابك شكوك تجاه الحبيب وتشعر أنه غامض، بينما الحقيقة أنت الغامض في هذه العلاقة.

الحوت
19 شباط - 20 آذار



تهتم بعلاقة عاطفية جديدة تستوجب دراسة متأنية. توقع بعض الأخبار الجيدة التي تتلج قلبك وتريح أعصابك.

الأسد
23 تموز - 22 آب



تحاول أن تنهي مهمة تشكل عائقاً بالنسبة إليك لتنتقل بمشروع جديد مهم جداً تبرهن من خلاله ما أنت عليه في الواقع.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط



لا تبدو هذا اليوم مهماً بما يفعله الشريك، وهذا خطأ، فقد يكون لديه ما يساعدك في بعض الأمور العالقة.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز



لا تقدم اليوم على مغامرات عاطفية جديدة، بل أنت مدعو إلى الثاني والحذر في هذا الشأن.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني



تبادر إلى الانطلاق بحيوية كبيرة، وتسعى إلى الإمساك بزمام الأمور وتشعر بأنك المسيطر على الأوضاع.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران



لا تبدأ بأي مشروع جديد قبل أن تنتهي إلزاماتك إزاء مشروع حالي لأن الأمر رهن بنجاحه أو بعده.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول



تراجع الحظوظ وتضطر إلى أن تتكيف مع ظروف جديدة، تطورات في حياتك المهنية تتطلب الكثير من الحرص.

الثور
20 نيسان - 20 أيار



أخبار حلوة وتطورات زاهرة، تخوض غمار علاقة فريدة من نوعها وتعرف تطوراً يفرحك ويريحك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني



الاستفزاز مع الشريك غير مستحب على الإطلاق لأن رد فعله سيكون مكلفاً وتدفع الثمن غالياً وتندم.

الحمل
21 آذار - 19 نيسان



قد تقلق بشأن وضع طارئ، فلا توقع عقداً ولا تسافر وكن واعياً لكل ما يدور حولك.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول



تتخلص من بعض خيالات الأمل، وتكون قادراً على النهوض مجدداً والمضي قدماً في إنجاز ما خططت له.

جوزيفين حبشي



Allo وقالوا...

مع روزي الخولي

بونجور حبيبو، وين ما عم ن see you؟
بونجورين حبيبو. لأ، من اليوم وبالرياح رح
من see you. انشالله برمضان الجايي في عمل
جديد، بس بعد ما توضح الامور. المشكلة إنو
الممثل بلبنان صار عندو موسم واحد وبعدين
بيقعده ينظر الفرغ. الفنان ل متلي، بيعيش بس
من الفن، كثير عم بيلاقي صعوبة إنو يكمل.
الحمدالله إنو برمضان، أنا بشتغل مع شركة
«ايغل»، وهيك بقدر استمر كم شهر.

يعني انتي من ل بيقولوا وضع الممثل اللبناني
صعب؟

صعب كتير وبيشبه لبنان، ولازم يلتقالو حل.
الفنان، إذا مش موظف وما عندو كل آخر شهر
معاش، حتى لو 100 دولار، كيف بيعيش؟ أنا من
الأساس ما تعودت أعمل تنازلات، لهيك صعبة
إنني عيش من الفن وبس. كان عبالني أعمل شركة
انتاج للدوبلاج حتى إضمن آخرتي، بس الشركاء
ما طلعلوا قد كلمتن.

قالوا إنو مسيرتك تأخرت بفترة من الفترات.
بتقدمي على الوقت ل مرق أو بتقولي « كل شي
بوقتو حلو»؟

نحن ببلا، كل أحلامنا تأخرت، مش بس
مسيرتي الفنية. بس إيماني بربي بيخليني قول
مثل ما قلتني «كل شي بوقتو حلو».

قالوا كمان صوتك حلو مثل خيك النجم ربيع
الخولي ل اعتزل الغناء وأصبح راهب. ليش ما
دخلتي عالم الغناء؟

ما بلاقي حالي أبدأ بعالم الغناء، مع إنو إجابني
عرض من المرحوم طوروس سيرانوسيان، منتج
زمن العز بلبنان ومتعهد اكبر الحفلات. يومها
قلتلو بذي فكر، ولما رجعت عالبيت، بيقلي خيي
طوني (ربيع الخولي) «شو؟ بدك تعملي مطربة»؟
نقرزت. واستغربت كيف عرف. يمكن طوروس
حكاك. المهم، طريقة سؤالو حسستني إنو مش
كتير محمّس للفكرة، خصوصاً إنو عالم الغناء
كان صعب بهيديك الفترة، فجاوبتو « لأ، أنا بحب
كون ممثلة»، طبعاً ما ندمت، لأنو خيي كان بدو
مصلحتي وأدرى مني بهالمجال، وهو لهلا سند
معنوي كبير إلي. التمثيل هو عالمي الواسع
وخصوصاً إنو أنا ابتديت بالمسرح.

قالوا ايفون ب «المموت» اكرت شخصية علقت
بذاكرة الجمهور. أيا دور بتعتبريه الأهم بمسيرتك
التلفزيونية؟

كل دور قدمتو كان مهم بالنسبة الي،
والاحساس بيشبه طفل عم يخلق. بس أنا بحب
الادوار المركبة لأنو بتخليني اشتغل عحالي
وما بتكون بتشبهني. «ايفون» ما كان الجمهور
شايفني بمثلاً. انا خجولة بطبعي، والشخصية
وقحة، بس نص ندين جابر وشغل فليب اسمر
علي، خالني اتخطى خجلي واطلع من حالي. كل
مكونات المسلسل كانت عظيمة، وهالشني خلاه
ينجح، وانا كمان انجحت معو.

مبروك النجاح، بس خلينا نحكي عن الخسارة.
بيقولوا الخسارة ما اسما خسارة طالما رح
بتعلمنا درس. شو ل خسرتيه وبتعتبريه ما
بيتعوض؟

خسارة حدا من عيلتك، خسارة ما بتتعوض. انا
خسرت ولادي التوم قبل ما يخلقوا، وخيي سليم،
والماما من سنتين، والبابا توفي بين ايدي لما
كنت بال 19، يمكن لهيك تزوجت شخص اكبر مني
بكتير. كنت عم دور عصورة البّي ل خسرتا كبير.
وبالحياة، اذا بتدعسي دغسة ناقصة، بتخسري
عمر بحالو.

ع سيرة الدغسة الناقصة، بتقول اغنية «دش»:
شطب حبيبي شطب، الحب من حياتي انشطب.
تزوجتي من الممثل محمود سعيد، وما عدتي
كررتي التجربة. ليش انشطب الزواج من حياتك؟
ما بقى عندي ثقة بهالمؤسسة. شركة فاشلة
جداً مش شوي، وهلا it's to late، خلص. بس
قبل خفت إرجع عيد هالتجربة. مش زابطة، ما
بحبها. بكرها.

OUR RATING



DOCUMENTARY



NETFLIX CORNER



Spy Ops... نظرة على أشهر عمليات التجسس

بالحفاظ على خصوصيتهم، وهي مسألة مثيرة
للجدل. ما سبب تمويه وجوه أشخاص عملوا
لصالح الحكومة ولطالما كانوا يقفون أمام الكاميرات
لالتقاط صورهم؟ هل يواجهون أي نوع من المخاطر
أم أنهم يريدون تجنب المشاكل؟ كان من الأفضل أن
يذكر فريق المونتاج سبب إخفاء وجوههم على الأقل
لأن هذه المقاربة قد تجعل الناس يفكرون بجميع
الأسباب المحتملة، كان يتعرض المشاركون لمخاطر
وتهديدات كبرى، أو ربما يحاول المعنيون بكل
بساطة إخفاء معلومة معينة.

من الناحية الإيجابية، لم يدبلج صانعو العمل
أصوات المشاركين من بلدان أخرى. في الحلقة
المتعلقة بتهديدات القتل التي تلقاها البابا مثلاً،
يدلي أشخاص إسبان بشهاداتهم عن هذه القضية
من دون دبلجة أصواتهم، ما يعطيهم درجة إضافية
من المصداقية. في الحالات العادية، تدبلج المسلسلات
الوثائقية أصوات المشاركين، لكن امتنع هذا الوثائقي
عن الدبلجة وهذا ما يجعل الحلقات واعدة. من
المرجع دوماً أن نشاهد شخصاً وهو يتكلم من دون
أن تتطابق حركة فمه مع صوته. إنه عامل سلبي، لا
سيماً في الأعمال الوثائقية.

بشكل عام، تصطبحن الحلقات إلى عمق عمليات
المغاوير التي كانت السبب في نهايات وبدائيات
متنوعة. أخيراً، تستحق الجوانب التقنية الإشادة
حتماً، لكن يطرح المغزى الحقيقي للوثائقي علامة
استفهام كبرى. إذا كان العمل يهدف بكل بساطة إلى
توعية الناس حول التضحيات التي قدّمها مختلف
الضباط والمسؤولين، يمكن القول إنه حقق هدفه.

أفغانستان معلومات جديدة، لكنها تبدو منحازة
أكثر من اللزوم. كان يمكن التحدث عن أحمد مسعود
بتفاصيل إضافية، لكن يصوره الوثائقي من وجهة
نظر ضباط وكالة الاستخبارات المركزية بكل بساطة.
من الممتع أن نشاهد كيفية إتمام مهمة كبرى بنجاح،
لكن توهي المقاربة المستعملة بأن الولايات المتحدة
كانت مسؤولة عن إثارة المشاكل.

في الحلقات الأخرى، كتلك المتعلقة بغزو بنما،
تتمحور الأحداث مجدداً حول المسؤولين الأميركيين.
تركز ست حلقات من أصل ثمان على عمليات وكالة
الاستخبارات المركزية التي ينفّذها مسؤولون
أميركيون. كان من الأفضل أن يحمل الوثائقي إذاً
عنوان «عمليات التجسس الأميركية». لو تطرق
الوثائقي إلى مجموعة من الأحداث العالمية، كانت
مشاهدته لتزيد متعة، لكن يصعب ألا نشعر بأن
المسؤولين الأميركيين يعبرون عن حجم الجهود التي
بذلوها على مرّ المسلسل. هم يستحقون الاحترام
طبعاً على تضحياتهم وجهودهم، لكن لا تبدو
القصة المنحازة مختلطة من دون عرض وجهات
نظر الأطراف الأخرى. على صعيد آخر، يبلي فريق
المونتاج حسناً حين يضيف صوراً ولقطات أصلية
لمساعدة المشاهدين على رؤية جميع الأدلة الممكنة في
إطار كل حلقة. لن يضطر أحد للبحث عن أي فيديوات
على الإنترنت، إذ تكثر الأدلة المصورة التي أضيفت
إلى الحلقات. كذلك، طلب المخرجون من الممثلين أن
يعيدوا تمثيل بعض السيناريوات الحقيقية لعرض
القصة بأعلى درجات المصداقية.

جرى تمويه بعض الوجوه لأسباب على صلة



الكونسرفتوار يودّع أستاذته ألين عون

أشهر الموسيقيين أمثال مدام دبغي، مدام سافرانسكي
ومدام ماريشال. وابتداءً من العام 1947، أقامت حفلات
غنائية في بيروت وطرابلس وزحلة وحلب وغيرها.
عملت الراحلة كاستاذة غناء ودّّست فن تركيز
الصوت في «مدرسة فنون المسرح لمير أبو دبس» لمدة 4
سنوات. وشاركت أيضاً في دورات تدريبية خارج لبنان،
وفي برنامج إذاعي خاص مع أساتذة الكونسرفتوار
العام 1967، وشكّلت جزءاً من فريق افتتاح القناة 11
لـ«تلفزيون لبنان». كما تميّزت بمهاراتها الإستثنائية
في ترميم الأصوات المتضرّرة، حيث نجحت بإعادة بناء
الصوت لأشخاص تشوّهت حبالهم الصوتية.

نعت رئيسة «المعهد الوطني العالي للموسيقى» هبة
القواس، باسم مجلس الإدارة والهيئتين الإدارية والتعليمية،
وأعضاء «الأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق عربية»
و«الأوركسترا الفهارمونية اللبنانية»، أستاذة الموسيقى
الين عون، أحد أبرز الوجوه الموسيقية والتي كانت لها
محطات مهمة في التاريخ الموسيقي الحديث.

وُلدت عون في العام 1922، وحازت على أولى الجوائز
الموسيقية في لبنان من «المعهد الموسيقي» عام 1944،
وعلى أولى الشهادات الموسيقية من «المعهد الوطني
اللبناني للموسيقى» في العام 1945، موقّعة من مؤسس
الكونسرفتوار الوطني وديع صبرا. تتلمذت على أيدي

غياب



معرض



Menart الباريسي يُسلّط الضوء على مقاومة الفنانين اللبنانيين

الزّان الفرنسي يحمل اسم Amour، أنجزه مع
الخطاط والشاعر سمير الصايغ (78 عاماً)،
ويبعثان من خلاله برسالة سلام إلى العالم.
(أ ف ب)

تجريدية ضخمة تزن 15 طناً لشركة كبرى في
أبو ظبي لقاء 188 ألف دولار، فيما يأمل أن
يجمعه الحدث الباريسي بتجارب مع آخرين.
ويعرض القاصوف في باريس عملاً من خشب



إنطلق أمس في قصر «إيينا» بباريس،
معرض «مينار» Menart بدورته الرابعة
المخصّص لفنّاني الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا. ويشترك صالح بركات (56 عاماً)، صاحب
«غاليري صالح بركات»، التي دمرها انفجار «4
أب»، في المعرض وفي حلقات نقاشية ضمنه
تتمحور حول مقاومة الفنانين اللبنانيين وسط
الإنهيار والأزمة الاقتصادية. وأكد أنّ الدولة لا
تكتفي بالإحجام عن مساعدة الفن، بل تعرّقه.
ويشارك في المعرض 100 فنان تمثّلهم 31
دار عرض. ومن بين هؤلاء طارق القاصوف
(38 عاماً) الذي باع خلال هذه السنة منحوتة

الكتاب الجديد «نظرية عالم متعدّد الأقطاب» جهد أكاديمي سياسي إهتمام عربي بالمفكر الروسي ألكسندر دوغين:

تنحو الترجمات العربية إلى اختيار مؤلّفات أساسية له، وهي تزاهج ما بين الطابع الأكاديمي والبعد السياسي والأيدولوجي. وهذا بحد ذاته يخدم القارئ والمكتبة العربيين ويُنتظر أن يترافق مع مشاركة العرب في الحوار العالمي والشروع في إنتاج فكر يخرجهم من التبعية والتلقّي... نتوقف هنا عند أربعة كتب لدوغين تُرجمت إلى العربية، ونبدأ من أحدثها.

يزداد اهتمام مراكز الأبحاث والدراسات ودور النشر والمترجمين في العالم العربي بالمنظر السياسي الروسي ألكسندر دوغين. يتبدّى ذلك من خلال نقل عدد من كتبه، إضافة إلى مقالات له ومقابلات معه، إلى لغة الضاد. وإذ بدأ ذلك قبل سنوات، فإنه نشط مع اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية في شباط 2022. وفيما يُلاحظ أن لا نقاش عربياً في شأن نظريات دوغين،

حسان الزين

نقد النظام الدولي وثقافته ومدارسه الدبلوماسية

تريد إلغائها. وحضارة البحر، التي تسعى إلى حكومة وثقافة عالميتين، ترى نفسها، بأنانية وغرور، الطريق الوحيد للبشرية، وتعتقد أن تاريخها هو تاريخ المجتمعات كلها. وحينما تواجه مقاومة من حضارة اليابسة تعتبر تلك المقاومة محافظة وركوداً وانشداداً إلى الماضي. وتُنظر إلى تلك الحضارة كتخلّف ومعاندة للتقدم والتغيير الحتمي. لهذا، ترى تعدد الأقطاب في العالم تعدد قوى متصارعة. أما حضارة اليابسة فهي في الأصل تعددية. والتعددية التي هي أساس حضارات اليابسة هي المبدأ الأول لقبول تعددية الأقطاب. ولهذا يسهل فهم عالم متعدد الأقطاب إذا ما نُظر إليه من حضارة حضارات اليابسة. من هنا، يعتبر دوغين أن ثمة عولمة أحادية هي التي تفرضها قوة البحر، وثمة عولمة بديلة هي التي تنشدها حضارة اليابسة. وانطلاقاً من هذا، يعتقد دوغين المدارس الحالية في العلاقات الدبلوماسية، ويدعو إلى علاقات حضارية تقوم على الاعتراف بتعدد الحضارات واستقلاليتها وسيادتها ومناقشة الفاعلين الدوليين، وليس «صراع الحضارات» (صامويل هنتنغتون) ولا «نهاية التاريخ» (فرنسيس فوكوياما) عند حضارة واحدة استعمارية.

ومن أجل صوغ تلك النظرية يستخدم دوغين عدته الأكاديمية وثقافته ومنهجته المنطقية في نقد «جميع النظريات الموجودة: الليبرالية، الواقعية، الماركسية ومجموعة واسعة من نظريات ما بعد الوضعية». وفيما يبحث في تطبيق تلك النظريات في النظام العالمي القائم منذ معاهدتي وستفاليا (1657)، يفحص ملازمة كلّ منها مع عالم متعدد الأقطاب. ويجتهد من أجل إثبات تهافتها وعجزها عن خلق عالم متعدد الأقطاب تكون الحضارة فيه عنصراً فاعلاً أساسياً في العلاقات الدولية. فهذه النظريات تنتمي، في اعتقاد دوغين، إلى النظام العالمي الأحادي كما هي الحال بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتصار الليبرالية، أو إلى النظام العالمي الثنائي كما كانت الحال إبان الحرب الباردة بين العالم الرأسمالي الحر بقيادة الولايات المتحدة والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي. وفيما ينفي دوغين أن يكون العالم متعدد الأقطاب هو العالم متعدد الأطراف الدولية الالعبة أو القوية، يؤكد أنه لا يمكن فهم عالم متعدد الأقطاب من موقع حضارة البحر، بل من موقع حضارة اليابسة. فقوة البحر لا تحترم حضارات اليابسة ولا تعترف بخصوصياتها الثقافية، إنما

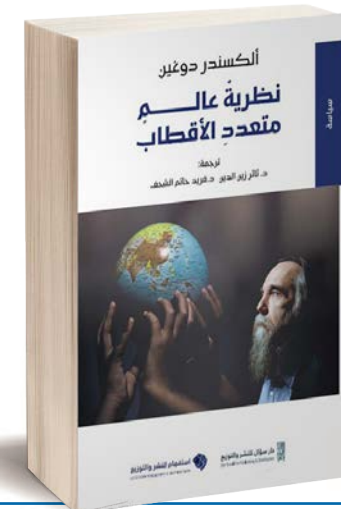
بد أن تنهض حضارات اليابسة: روسيا (قلب أوراسيا)، الصين (القطب الصاعد المتّجه إلى الصدام مع الولايات المتحدة وهيمنتها)، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (اللدان يرفضان الاعتراف بأنهما مجرد قطب ضمن أقطاب متعددة)، الهند (القطب شبه الكامل)، العالم الإسلامي (حيث نستطيع أن نرى أمثلة على السيادة المتزايدة والمستقلة عن الغرب وحضارة البحر في سياسات الدول الإسلامية مثل إيران وتركيا وباكستان واندونيسيا والمملكة العربية السعودية وسوريا ومصر)، أفريقيا، وأميركا اللاتينية (تعد البرازيل والأرجنتين مفتاح الجزء الجنوبي من القارة الأميركية، والمكسيك مفتاح أميركا الوسطى).

لكن كتاب دوغين ليس دعوة إلى «عالم متعدد الأقطاب» أو تبشيراً حتمياً به فحسب، بل إن هذا المنظر يأخذ على عاتقه مهمة صوغ نظرية لذلك العالم. ويباشر ذلك، في كتاب «نظرية عالم متعدد الأقطاب»، لكونه يرى أن «ما من نظرية كاملة ونهائية لعالم متعدد الأقطاب حتى الآن، من وجهة نظر علمية بحتة». ويجزم بأنه «لا يمكن العثور عليها بين النظريات والنماذج الكلاسيكية للعلاقات الدولية».

جذري في البناء الدولي برمّته. لذلك، لا بدّ لأي بلد وأي ثقافة أن تعرف ما هي التعددية القطبية. وانطلاقاً من هذه الغاية يقدّم دوغين كتاب «نظرية عالم متعدد الأقطاب» باللغة العربية، باعتباره «سلاحاً مفاهيمياً للمرحلة الأخيرة من نضال العالم الإسلامي من أجل الاستقلال عن العمليات الاستعمارية وما بعد الاستعمارية». أي أن دوغين، باختصار، يمد العرب والمسلمين بالسلاح الأيدولوجي لمشاركة روسيا في تدمير النظام العالمي الأحادي وبناء «عالم متعدد الأقطاب».

فدوغين الذي يرى «العملية العسكرية الخاصة لروسيا في أوكرانيا» تجلياً للتعددية القطبية، لا يسعى لتسليح العرب مجاًناً أو عبثاً. فهو من جهة يريد ترويج نظريته بوصفها مانيفستو الشعوب-الحضارات-الدول المناضلة من أجل التحرر، ومن جهة أخرى يقرّ بصراحة بأن بلاده لا تستطيع منفردة كسر الهيمنة الأحادية للولايات المتحدة على العالم وإقامة «عالم متعدد الأقطاب». وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأقطاب الأخرى، ومنها الدول القومية، التي لا يمكنها فعل ذلك منفردة. ففي مواجهة الحضارة التي تعبر البحار للسيطرة على العالم، لا

يعتبر دوغين صدور كتابه «نظرية عالم متعدد الأقطاب» باللغة العربية (ترجمة ثائر زين الدين وفريد حاتم الشحف عن داري «سؤال» و «استفهام» 2023) حدثاً مهماً جداً. والسبب الذي يدفع دوغين إلى الاحتفاء بهذا الحدث هو جذب العرب والمسلمين إلى مواجهة النظام العالمي الأحادي وسيئته الولايات المتحدة الأميركية. يقول إن «عالمنا ينتقل بثبات من القطبية الأحادية إلى التعددية القطبية. وهذا ليس مجرد اتجاه لا رجعة عنه، بل هو- كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين- تغيير



تصفية حساب واقتراح عولمة بديلة

السياسية. ثم يلقي نظرة على المال والجغرافيا (اليورو مقابل الدولار). وبعد تناوله أنماط الرأسمالية في العولمة، يستشرّف النظرية الاقتصادية لأوراسيا الجديدة، ثم الجغرافيا السياسية للغاز. ويتوقف عند ظاهرة الإرهاب التي لا يربط ما بين شيطنتها والنظام السياسي في المجتمعات الليبرالية الديمقراطية من النمط العلماني، حيث يجري تصوير شخصية الإرهابي، من الناحية النفسية والسياسية، وتصنيفها باعتبارها تجسيدا لـ«الآخر» و«الغريب» و«العدو».

تصرّ هذه العولمة، من الناحية الاقتصادية، على ضرورة تبني النمط الليبرالي للاقتصاد في كلّ مكان، إلى جانب سياسة نقدية راديكالية، واعتماد المذهب المالي (تطوير سوق الأوراق النقدية وشركات رأس المال الاستثماري وغير ذلك). أما من الناحية السياسية، فتؤكد العولمة ضرورة ترسيخ نظام ليبرالي ديمقراطي وعلماني على نطاق واسع وشامل، وسيطرة أيديولوجية «حقوق الإنسان» و«المجتمع المفتوح» و«المجتمع المدني». وهذا ما يقود بالتدريج إلى إلغاء مؤسسة الدولة وإدارات السلطة في مختلف البلدان.

بعد ذلك يقترح دوغين تعريفاً جديداً للعولمة «الإنسانية» التي تطور الحوار بين الثقافات والحضارات وتبادل الخبرات. وفيما توقف هذه العولمة فرض الغرب نمطه الاقتصادي والثقافي والسياسي والمعلوماتي والقيمي على شعوب العالم وبلدانه، تتيح التنوع في النظم الاجتماعية، السياسية والاقتصادية. ويؤكد دوغين الطابع السلمي لهذه العولمة، إذ تقود إلى إزالة السلاح النووي. ويخصص دوغين قسماً للاقتصاد، فيسأل عن العلاقة بينه وبين الجغرافيا

أجل التخلّص والهروب من هذا المنطق. أما الاتجاه الثاني في ما بعد الحداثة في روسيا، فيطوّر ما سبق ورمي على أعقاب العصر الحديث، أي ما قبل الحداثة بعد أن جرى تحويلها ومنحها وجهاً جديداً. ويدّعي هذا الاتجاه «عودة العصور العظيمة»، أي العودة إلى ما قبل الحداثة. وبلغت إلى أن في ذلك اقتراباً حثيثاً من فكرة الإمبراطورية التي جرى تجاهلها على أعقاب العصر الحديث، مع بدء تأسيس الدولة البرجوازية-الأمّة. ويخلص، في هذا الشأن، إلى أن ما بعد الحداثة عملية ختامية للحداثة.

ويفتح دوغين جبهة على العولمة التي يرى فيها عملية فرض للصيغة الاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية والمعلوماتية الغربية، على جميع دول العالم. ويشرف على تحقيق هذه العولمة «الشمال الغني» (بلدان حلف شمال الأطلسي «الناتو») و«المليار الذهبي». ولا يتردد في وصفها «الاستعمار الجديد»، إذ يتحكّم «الأثرياء» في «الفقراء». والنتيجة، وفق دوغين، هي فقدان الشعوب والبلدان النامية ما تبقى لها من «سيادة»، ومن ثم لا يبقى أمامها سوى أحد خيارين: إما أن تندمج في النظام العولمي، أو أن تصبح بلداً «منبوذة»، مارقة، «محور الشر».

المجتمع التقليدي انتهى بنجاح، وأنه لم يعد ثمة وجود لبعْد المقدس في المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. ويعتقد أن هيمنة الغرب على كوكب الأرض ولدت وهماً كاملاً بأنه جرى دمج ناجح للنخب الإقليمية من البشرية غير الغربية في سياق الحداثة. وفيما يرصد ظاهرة مثيرة للاهتمام هي أن الغرب يفوّض الأخبار المتعلقة بهما بعد الحداثة» إلى النخب غير الغربية، يستنتج أن الهدف من ذلك هو حرمان المجتمعات غير الحديثة من ملامحها التقليدية بصورة فعالة ونهائية. ويشن دوغين هجوماً على «ما بعد الحداثة» في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. ويميّز بين اتجاهين رئيسيين فيها: الأول «استعماري»، وهو غربي جرى تطبيقه بوساطة نخب فكرية «كمبرادورية»، كان مطلوباً منها أن تخلق شعاعاً أو ناقلاً صريحاً لعملية التحديث المتسارع، حيث يجري تفكيك كل ما كان في جوهره «غير حداثي» في «الحداثة الروسية الزائفة». وإذ يرى أن ما بعد الحداثة في روسيا كانت شكلاً من الكولونيالية المفرطة، يقول إن هذا الاستعمار فرض «نهاية التاريخ» المنجزة في الغرب بالقوة على روسيا التي كان تاريخها موجهاً من

الكتاب الثاني لدوغين، الذي صدر بالتزامن مع اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية، هو «الجغرافيا السياسية لما بعد الحداثة: عصر الإمبراطوريات الجديدة، الخطوط العامة للجغرافيا السياسية في القرن الحادي والعشرين» (ترجمة إبراهيم إستنبولي ومراجعة إسكندر القفوري عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» 2022). وهذا الكتاب لا يبتعد عن «نظرية عالم متعدد الأقطاب»، إنما هو في صميم المشروع الفلسفي والسياسي لدوغين على رغم أكاديميته الحاضرة في معظم أعماله. ففي حين يبحث الكتاب في قضايا الجغرافيا السياسية ويتناول أهم المراحل في تطور علم الجغرافيا السياسية، يركّز على تحليل حقبة العولمة الأحادية القطب، ومحاولة الولايات المتحدة الأميركية تعزيز هيمنتها على العالم. ويخصص صفحات للجهود التي تبذلها بعض الدول من أجل عرقلة العولمة الأميركية الأحادية القطب وقيام عالم متعدد الأقطاب. ويتوقّف ملياً عند سعي روسيا والصين ودول أخرى لإقامة تحالف أوراسي بوصفه مشروعاً بديلاً أو موازياً للعولمة الأميركية. يعارض دوغين أسس ما بعد الحداثة التي تفترض أن تحديث



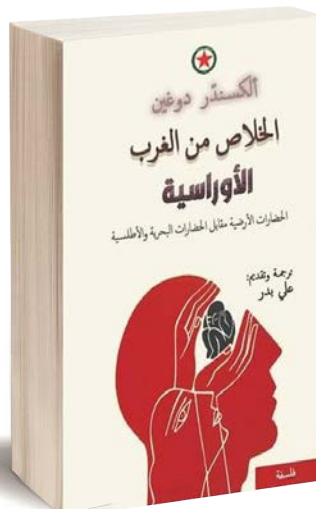
ضد الهيمنة الأميركية

ترجمة أعماله الرافضة للحدثة والليبرالية

الأوراسية والنظرية السياسية الرابعة

ليس غريباً، في سياق ترجمة الكتب الأساسية لدوغين صدور كتاب «الأوراسية: الخلاص من الغرب/ الحضارات الأرضية مقابل الحضارات البحرية والأطلسية» (ترجمة وتقديم علي بدر، عن «دار الكا» 2021). فالأوراسية محور أساسي في فكر دوغين، وهي تندرج في ما يسميه المفكر الروسي «النظرية السياسية الرابعة»، وهذه تقوم، وفقه، على انقراض/ نقيض النظريات الثلاث: الليبرالية (يمين ويسار)، الشيوعية (بما في ذلك الماركسية والاشتراكية إلى جانب الاشتراكية الديمقراطية)، والفاشية (بما في ذلك الاشتراكية القومية وأنواع أخرى من الطريق الثالث).

لا بد من الإشارة أولاً إلى أن الأوراسية ليست مفهوماً جديداً، إلا أنها مع دوغين وآخرين، ومنذ وصول بوتين إلى الكرملين، تجددت وأخذت منحى أيديولوجياً جديداً شعاره خلاص حضارات تلك المنطقة من الغرب، وتفكيك النظام العالمي الأحادي.



ويكتب علي بدر في تقديم الكتاب: «لأوراسية شقان، شق جيوبولتيكي وشق أيديولوجي. الجيوبولتيكي يعين الأوراسية بالمنطقة الممتدة بين أوروبا وآسيا وتشمل حضارت أربع: الحضارة الروسية، الحضارة الصينية، الحضارة الهندية والحضارة الإيرانية، وهي حضارات أرضية تملورية تقوم بصراع أبدي مع الحضارات الثالاسقراطية البحرية والأطلسية، مثل بريطانيا وفرنسا قديماً والآن أميركا. وتعلق الحضارات التملورية بالأرض، فالفكرة الأساسية في هذا المفهوم أنها فلسفة تفسر الناس وحياتهم وثقافتهم من خلال الأرض التي يسكنونها، فهذه الشعوب تحافظ على القديم والروحاني، وتتصف بالشمولية والمحافظة، وتقاوم بضراوة قيم الحضارات البحرية التي تصفها بالثقل، كما أن الحضارات الأرضية تنافي قيم الحضارات الدنيوية، وتعادي أفكارها ولا سيما الأفكار الليبرالية وأيديولوجيا الحدثة وقيم عصر الأنوار».

ويعتبر دوغين أن الأوراسية «فلسفة ككل الفلسفات الحقيقية، تحتوي ضمناً على منظور سياسي، ومقاربة للتاريخ، وإمكانية التحول إلى أيديولوجيا. تستند الأوراسية كفلسفة إلى التحليل البنوي وليس من قبيل المصادفة أن مؤسس الأوراسية، الكونت نيكولاي تروبسكوي، كان شخصية بارزة في علم اللغة البنوي- إنها نوع من البنوية مع التركيز على تعدد الهياكل وتزامناتها، حيث يُنظر إلى البنية ككل وهو شيء أكثر بكثير من مجموع أجزائه».

ويرى أن «الموضوعة الأساسية للفلسفة الأوراسية هي الحضارة. فثمة حضارات مختلفة، لا تتشابه مع بعضها. لكل واحدة منها بنيتها الخاصة التي تحدد العناصر التي تتكون منها، وتعطيها معناها وتماسكها. فلا يمكننا تطبيق القواعد والهياكل التي نجدها في أحد هذه البنى على تلك التي نجدها في الحضارات الأخرى، سواء بطريقة غير متزامنة أو متزامنة. تمتلك كل بنية حضارية إحساسها الخاص بالوقت ومساحتها الخاصة».

وبعد أن يعرض دوغين لتطور الأيديولوجيا الأوراسية ومضمونها بأسلوب دعائي مبسط، يقدم النظرية السياسية الرابعة، التي يؤكد أنها ليست جهداً فردياً بل هي فعل جماعي. ويذكر بالعنوان الفرعي لكتاب «ضد الليبرالية» للمفكر الفرنسي آلان دو بينوا: نحو النظرية السياسية الرابعة.

وفيما يؤمن دوغين بأن النظرية السياسية الرابعة «ضد عالم ما بعد الحدثة»، يكتب: «بالنسبة إلى بلدي، روسيا، فإن للنظرية السياسية الرابعة، من بين أمور أخرى، أهمية عملية هائلة. يعاني كثيرون من الشعب الروسي (الغالبية) من الاندماج في المجتمع العالمي كخسارة لهويتهم. كان الشعب الروسي قد رفض بشكل شبه كامل الأيديولوجيا الليبرالية في التسعينات، لكن من الموضح أيضاً أن العودة إلى الأيديولوجيات السياسية غير الليبرالية في القرن العشرين، مثل الشيوعية أو الفاشية، أمر غير مرجح، لأن هذه الأيديولوجيات قد فشلت بالفعل وأثبتت أنها غير متكافئة مع تحدي المعارضة الليبرالية، ناهيك



المفكر الروسي ألكسندر دوغين

بالكلفة الأخلاقية التي تنتج عن الشمولية. لذلك، من أجل ملء هذا الفراغ السياسي والأيديولوجي، تحتاج روسيا إلى فكرة سياسية جديدة، بالنسبة إلى روسيا، فإن الليبرالية غير مناسبة، لكن الشيوعية والفاشية غير مقبولتين أيضاً. وبالتالي، نحن بحاجة إلى نظرية سياسية رابعة. وإذا كانت هذه، بالنسبة إلى بعض القراء، مسألة حرية الاختيار وإدراك الإرادة السياسية، والتي يمكن دائماً رؤيتها من منظور إيجابي أو سلبي، فإن الأمر بالنسبة إلى روسيا، هو مسألة حياة أو موت: تكون أو لا تكون. وإذا اختارت روسيا أن تكون، فإن ذلك سيؤدي تلقائياً إلى إنشاء النظرية السياسية الرابعة. خلافاً لذلك، يبقى خيار عدم الوجود بالنسبة إلى روسيا، هو ما يعني ترك المسرح التاريخي والعالمي بهدوء، والذوبان في نظام عالمي لم ننشئه أو نحكمه». ويختتم دوغين كتابه باقتراح هذه النظرية على الشعب الأميركي، وإن كان متفائلاً إلا أنه يجد في افتقار أميركا للتربة مشكلة وجودية.

على رغم الأهمية الاستراتيجية لتلك المنطقة التي انتزعها ستالين بعد الحرب وضفها إلى الاتحاد السوفياتي المنفصلة عنه جغرافياً، وما زالت قاعدة عسكرية طروادية لروسيا في أوروبا الغربية.

وفيما يدعو دوغين الذي ينتقد قيادة الاتحاد السوفياتي في سنواته الأخيرة (بوريس يلتسين أولاً وميخائيل غورباتشوف بدرجة أقل) نظراً لجهلها الجيوبولتيكا على خلاف الزعيم السابق جوزف ستالين، إلى التحالف مع الهند، تراه يتحمس للتحالف مع اليابان وتجاوز تاريخ الصراعات بينها وبين روسيا. ففيما يعتبر دوغين أن الهند الضعيفة اقتصادياً لا تشكل إلا «مخفراً أمامياً لأوراسيا»، يتخوف من الصين وميلها إلى الغرب. أما اليابان، التي لا تنسى الإبادة الذرية في ناكازاكي وهيروشيما، فهي المؤهلة للاستقلال السياسي، إضافة إلى إمكاناتها وثقافتها.

وأخيراً، هناك محور ثالث يدعو إليه دوغين، ويضم روسيا وإيران اللتين يجمعهما وجود عدو واحد هو الأطلسي، ومن خلال هذا التحالف

الصراعات التي تشير إليها الفلسفات والأيديولوجيات والسياسات السائدة، كالصراع الإثني أو الطبقي أو الساعي إلى الاستئثار. فصراع دوغين هو بين القوتين البرية والبحرية. ويشكل هذا الصراع هاجس دوغين الذي لا ينفك يدعو إلى الخروج من نظام القطب الواحد السائد في العالم منذ تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة. وبعد عرض أكاديمي للنظريات الجيوبولتيكية التي ينتقد دوغين احتكار الأقوياء في العالم لها، يقترح تطبيقاً جيوبولتيكياً لدعم الإمبراطورية الأوراسية الجديدة. وفي هذا السبيل يدعو دوغين إلى ما يشبه التحالف الروسي الألماني. ومن أجل هذا «التكامل» بين «الأشقاء» يبحث دوغين على مقابلة العبارة الشهيرة لبسمارك «لا عدو لألمانيا في الشرق»، بشعار روسي يقول: «ليس لروسيا في الأقاليم الغربية وفي وسط أوروبا إلا الأصدقاء» والأهم من هذا أن دوغين «القومي الروسي» لا يتوانى عن دعوة روسيا إلى إعادة منطقة كالينينغراد (بروسيا الشرقية) إلى ألمانيا،

حسان الزين



فلسفة دوغين دليل المواجهة العالمية

قراءة لفلسفة ألكسندر دوغين ضرورية. هذا الاعتبار ليس مأخوذاً بالفوذ الروسي والشهرة العالمية للمفكر الذي يوصف بـ«عقل بوتين». وعلى رغم وضوح الجهد الفكري والأكاديمي الذي بذله دوغين، وما زال، في إنتاج مشروعه النظري الأبرز منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، إلا أنه ليس السبب الوحيد وراء اعتبار قراءة فلسفته ضرورية. ثمة أسباب سياسية فكرية أيضاً.

فلفلسفة دوغين أحد المفاتيح لفهم ما يجري في العالم. وذلك ليس على صعيد التيارات الفكرية والأطروحات الاستراتيجية المناهضة للنظام العالمي أحادي القطب والليبرالية والحدثة فحسب، بل في المجريات السياسية والعسكرية والأمنية، وحتى الاقتصادية. فدوغين يسعى، ومعه الكرملين والمؤسسة العسكرية-الأمنية الروسية، إلى أن تغدو تلك الفلسفة نظرية الانتقال إلى عالم متعدد الأقطاب، بل إلى أن تكون الخلفية العقائدية والاستراتيجية لحركات مواجهة الهيمنة الأميركية-الأطلسية وثقافتها الأحادية الساعية، وفق دوغين، إلى تذويب الحضارات المتعددة وتدمير دولها وسياداتها واستعمار شعوبها وتخريب إنسانتها.

أهمية فلسفة دوغين، التي تنشط لتسليح الحركات المناهضة للهيمنة الأميركية-الأطلسية، وكل من يتحرك خارج تلك المشيئة ويفكر خارج صندوقها، تكمن في المواجهة التي تريد دفع العالم إليها (لعل هذه بدأت في الحرب الروسية-الأوكرانية). لذا، يمكن اعتبار تلك الفلسفة الدليل الذي يسير فيه جزء من العالم، أو على الأقل الدليل الذي تسعى روسيا إلى أن يسير على هديه العالم كله أو جزء منه.

لهذا، وفيما يصوغ دوغين عقيدة استراتيجية لروسيا تنتقد الاستسلام للغرب وليبراليته وحداثه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتستعيد التراث الإمبراطوري والديني المسيحي الأرثوذكسي، تراه يفضل نظرية لعالم متعدد الأقطاب. والهدف من ذلك متعدد أيضاً:

فدوغين المنظر الاستراتيجي الروسي الذي يعرف أن بلاده ليست بقوة الولايات المتحدة الأميركية وحلف شمال الأطلسي، يسعى إلى استدراج حضارات اليابسة، الصينية والهندية والإسلامية والأفريقية والأميركية، إلى المواجهة مع حضارة البحار الأميركية-الأطلسية.

ودوغين الناشط السياسي يدرك أن الأوراسية التي يعمل لإحيائها وتجديدها كأيديولوجيا ليست قومية يمكن الذهاب بها بقوة إلى المعركة مع العالم أو مع قطبه الأقوى.

فهو، في هذا البعد الجيوبولتيكي، أقرب إلى الزعيم السوفياتي البلشفي ستالين منه إلى النازي هتلر أو الفاشي موسوليني. ودوغين صاحب النظرية السياسية الرابعة، وإن كان يتحسر على الاتحاد السوفياتي النموذجي للإمبراطورية الروسية (وهو ينتقد قادة الكرملين الذين دفعوه إلى «الانتحار» وفق تعبيره)، إلا أنه يعتقد أن الماركسية لا تلائم الجيوبولتيكا الجديدة لروسيا وللعالم متعدد الأقطاب.

ودوغين الأكاديمي الذي لا ينفى قوة الليبرالية والحدثة الغربيين وانتشارهما في العالم وبين نخبه، يدرك أن ليس لدى بلاده ما ينافس ذلك. من هنا، يدعو إلى الخصوصيات الحضارية وتعددتها، وإلى عدم فرض الليبرالية والحدثة على أي من الحضارات والدول والشعوب. وفيما يأمل أن يُرضي ذلك الطرخ تلك الحضارات والدول والشعوب، أو الحركات السياسية فيها المناهضة للهيمنة الأميركية والليبرالية والحدثة، يحضن عقائدياً الجبهة العالمية المناهضة للأحادية الأميركية-الأطلسية، ولسيادة ثقافتها المركزية.

باختصار، إن أهمية فلسفة دوغين تكمن في ترشيح نفسها لتكون دليل التغيير في العالم، في الحرب قبل السلم، وفي المواجهة الأيديولوجية الثقافية قبل الاقتصاد.



وقفة من باريس



البحث عن قواسم مشتركة



ظوف الميدوزا للفنان الفرنسي جيريكو (متحف اللوفر)

وإلا ظلت الحروب هي التي تكتب التاريخ. يقول الطبيب وعالم البيولوجيا الفرنسي الحائز جائزة نوبل في الطب فرنسوا جاكوب في كتابه «العبة الممكنات» «ليست المصالح الخاصة وحدها هي التي تدفع الناس إلى التقاتل، بل أيضاً كل ما هو قائم على الجرم المبرم والقاطع. لا شيء أشد خطراً من اليقين بأننا على حق. لا شيء يسبب خراباً يوازي التشبث بحقيقة يتم النظر إليها بوصفها هي الحقيقة النهائية والمطلقة. كل جرائم التاريخ كانت نتيجة للانغلاق والتعصب».

الانتقال بها إلى بنية متقدمة؟ وهل يمكن الانتقال من حال إلى أخرى من دون إنتاج فكر جديد، والاعتماد على سياسة تربوية وتعليمية عقلانية تمهد لإيجاد موقع في خريطة المعرفة العالمية ولبلوغ حوار متكافئ مع الثقافات الأخرى؟ يمكن الثقافة، بمعناها العميق، أن تساهم في تشكيل هوية جديدة للإنسان، لأن الثقافة من العوامل التي تجمع وتوحد لما تنطوي عليه من قيم إنسانية وجمالية ومن قواسم مشتركة، وفي الانتصار لهذه القيم قدر الشعوب وخلاصها،

الإنساني تتناسب وصورة التقدم العلمي. أمام التحولات الكبيرة والمتلاحقة التي يشهدها العالم اليوم، ثمة حاجة إلى إعادة النظر في توجهات الحقول الثقافية والمعرفية كلها، فكراً وفلسفة وشعراً وفنوناً وعلومياً. إذا كان السؤال مطروحاً بحدة في الغرب، فكيف الحال في العالم العربي، ومن المعروف أن بنية العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية عامة هي، هنا، بنية متخلفة، لكن كيف يمكن

أميركا، والحملات الاستعمارية، ومنها الظروف الاقتصادية المستحثة، وأيضاً الحيوية الثقافية التي تجلت بالأخص في القرن الثامن عشر مع مفكرين وفلاسفة وضعوا أسس الفكر الحديث القائم، في المقام الأول، على العقلانية والفكر النقدي. مع نهاية زمن الاستعمار ونيل دول العالم الثالث استقلالها الوطني، تخلى الغرب عن مواعده مع الحضارات الأخرى. أراد أن يفرض نظريته إلى العالم بحسب مفاهيمه ومصالحه، فيما أرادت شعوب أخرى أن تتقاسم المعارف والتقنيات من دون أن يؤدي ذلك إلى محو الفروق الثقافية، لكن ذلك لم يحدث. لم يُسمع، في أغلب الأحيان، أن يحدث.

لقد ظن الغرب أن نهاية الحرب الباردة هي نهاية لتاريخ وبداية لتاريخ آخر يتمثل في الرأسمالية المنتصرة. غاب عن المنتصرين أن إقصاء قسم من البشرية على حساب الآخر لا يمكن أن يولد إلا مزيداً من الحروب والأهوال والعنف. ثمة هوة تزداد اتساعاً بين التقدم العلمي والتكنولوجي من جهة، والنزعة الإنسانية من جهة ثانية. من هنا دعوة بعض المفكرين الغربيين، المهتمين في الغالب، إلى أنسنة العالم والأرض وجعل صورة التقدم

بل تجعلنا نرى ولادة النجوم وموتها، وتدخلنا طبيعة الخلايا والجينات، وتعرف ما في داخل الأرحام! هناك عدد متزايد من الفنانين أدخل النواظم المعلوماتية في صياغة نتاجاته وتكوينها. ولا يقتصر تأثير الفن بالعلوم على هذا التفاعل، بل يدفعنا إلى طرح السؤال الذي يشغل بحثة ومتبعين: «ما مستقبل الرؤية الفنية في ظل تقنية تكاد، أحياناً، تنسخ الحلم؟».

مفهوم الجغرافية نفسه يتغير. ثمة فضاءات جديدة تولد كل يوم مع الشركات والمؤسسات العالمية التي تعتمد على التقنيات والعلوم الحديثة وتحرك عند تخوم الواقعي والافتراضي التي تتبدل معها طريقة التعامل مع الوقت والمسافات. مع هذه الجغرافية الجديدة يولد نوع آخر من الاستئثار والسلطة يطالعا في كيفية التحكم بالاقتصاد والتكنولوجيا والإعلام.

في القرن السادس عشر تداركت الثقافة الأوروبية تأخرها عن حضارات أخرى وانتقلت في القرن السابع عشر إلى مرحلة جديدة تجاوزت فيها الثقافات التي ظلت متجمدة في أنساقها وتقاليدها. أسهمت في ذلك ظروف عذبة منها «اكتشاف



عيسى مخلوف

المجالات الإبداعية التي انتشرت في القرون الماضية، خارج معادلة الكم والربح، أصبحت اليوم بائدة أو مهذدة بالانقراض أمام المنطق التجاري الذي يتدخل في مراحل الإنتاج الثقافي كلها، من أولها إلى آخرها. لكن، لا ينحصر الحديث عن الإبداع، أدباً وفناً، في علاقته بالمال وما يتبع ذلك من عمليات تسليع واستهلاك، بل يذهب أبعد من ذلك ليصل إلى علاقته بالعلوم والتقنيات الحديثة. ولا يمكن النظر إلى الثقافة المعاصرة من دون الالتفات إلى الأثر الذي يتركه في حياتنا وفي سلوكنا بعض الإنجازات العلمية ووسائل الاتصال ومنها بالأخص الشاشة الصغيرة والإنترنت والهاتف المحمول. فهل أخذنا في الاعتبار التطور التقني والتكنولوجي ومنجزاته وأثره في مجالات الإبداع كافة؟ الشاعر الفرنسي رامبو، ابن القرن التاسع عشر، تحدث في إحدى قصائده عن ألوان الحروف. الآلة تظهر لنا اليوم شكل هذه الحروف وشكل الذبذبات الصوتية، وتقرب من فهم منطق الطير وسلوكه،

كتابات تستحق النشر



وُرح يوصل مُنامات هالجمعه
واقف عليّ الواحد ب جمعه
وكرمالك ببيعو ب خمس تيام...

وفي حلم غالي شوي... حقو شهر
لازم تنام كثير ت نكفيه

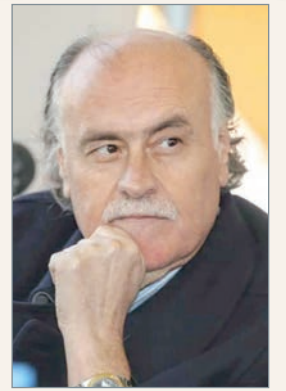
وفي حلم غالي كتير... حقو دهر
هيدا حلم بتشوف إمك فيه..

بياعة الأحلام

مشتاق شوف مُنام
صرلي شهر قلقان مش عم نام...

مشتاق كنت... وُمن كتر شوقي
تا إشتريلي مُنام عا ذوقي
استهديت عا بياعة الأحلام...

قالت إلي: «في حلم حقو يوم
بخلص معك كلو بساعة نوم
ولولا نسيتمو الصبح... م بُتنلام...



ابراهيم شحرور

أسبوع الموضة ينطلق بتصاميم شبابية

ديانا. من جهتها، أعلنت الحكومة البريطانية توفير صندوق يبلغ حجمه 2.45 مليون دولار لدعم المصممين الشباب، على أن تخصص هذه المساعدة التمويلية لبرنامج New Gen التابع لمجلس الموضة البريطاني». كذلك، يقيم متحف Design Museum للتصميم في لندن معرض «متردة: 30 عاماً من الموضة اللندنية» الذي يحتضن 100 تصميم شبابي. لكن يجتذب عرض دار Burberry الترقب الأكبر، وستكون التشكيلة التي يتمحور عليها العرض بعد ظهر الإثنين المقبل، الثانية ليس إلا، لمدير التصميم الإنكليزي دانيال لي. (ا ف ب)

تستقطب لندن أوساط الموضة والمهتمين بها طوال خمسة أيام، وتشهد عروضها التي بدأت أمس مشاركة دور كبيرة على غرار Burberry، وفي الوقت نفسه تُفسح لمصممين شباب قد يصنعون موضة المستقبل. ومن المقرر أن يكشف أكثر من 80 مصمماً النقاب عن تشكيلاتهم لربيع سنة 2024 وصيفها، من خلال نحو 50 عرض أزياء ومجموعة من العروض التقديمية.

وأقيم صباح أمس أول العروض، وكان لتشكيلة بعنوان El Jardino من توقيع بول كوستيلو الذي كان لوقت طويل المصمم المفضل للأميرة



تواصل



طُور صداقاتك وحافظ عليها

إذا كنت تشعر بأن إقامة الصداقات في سن الرشد مهمة صعبة، فأنت محق! تقول ماريسا فرانكو، كاتبة Platonix: How the Science of Attachment Can Help Us Make and Keep Friends (علاقات أفلاطونية: كيف يساعدنا علم التعلّق في إيجاد الأصدقاء والاحتفاظ بهم): «خلال الطفولة، نستفيد جميعاً من فترات الاستراحة وحصل الرياضة، فنسترخي ونطلق العنان لأنفسنا».



في ما يلي ثمان نصائح لإقامة الصداقات وتعميقها



1 لا تتكل على الحظ وحده

تقول شاستا نيلسون، كاتبة Frientimacy: How to Deepen Friendships for Lifelong Health and Happiness (الصداقة الحميمة: كيفية تعميق الصداقات لحماية الصحة والسعادة طوال العمر): «الصداقات لا تحصل بالصدفة. وإذا كانت وليدة الصدفة أحياناً، لا شيء يضمن استمرارها». وفق دراسة نشرتها «مجلة العلاقات الاجتماعية والشخصية»، ينذر الاقتناع بأن الصداقات تركز على عوامل خارجية أو خارجة عن السيطرة، مثل الحظ، بوحدة متزايدة بعد مرور خمس سنوات.

2 حافظ على تفاؤلك

اكتشف باحثون من جامعة «بيتسبرغ» في العام 2022 أن من يخوض شكلاً غير متوقع من التواصل، كان يتلقى ملاحظة قصيرة أو هدية بسيطة، يقدر هذه المبادرة أكثر مما يتوقع مُرسلها بكثير. حتى أننا نميل في معظم الأوقات إلى الاستخفاف بحجم الإعجاب الذي يحمله الناس تجاهنا. إذا افترضنا أننا سنكتسب إعجاب الآخرين، قد نصبح أكثر وداً ودفئاً وانفتاحاً.

3 حضّر قائمة بأسماء مميزة

دوّن أسماء ثلاثة إلى خمسة أشخاص تعرفهم لكنك ترغب في التقرب منهم. اكتب لهم رسالة نصية، وفكر بدعوتهم لشرب القهوة، أو التقاط صورة، أو عيش تجربة مشتركة، أو أرسل لهم مقالة جعلتك تفكر بهم.

4 طور صداقات متنوعة

لا تكثف بصديق مقرب واحد، لأن أحداً لا يستطيع تلبية كل ما تحتاج إليه. تذكر دراسة شاركت فيها نساء في منتصف العمر في جامعة شمال إلينوي، في العام 2020، أن المرأة التي تربطها صداقة وثيقة بثلاثة إلى خمسة أشخاص تكون أكثر ميلاً إلى عيش حياة سعيدة.

5 توقع المواقف الغريبة

الغربة ليست سبباً وجيهاً للتخلي عن أي علاقة جديدة، بل إنها جزء طبيعي من التعرف على الآخرين. حين نذهب إلى النادي الرياضي مثلاً ونبدأ بالتعرق،

يظن علماء الاجتماع أن هذه التفاعلات المتكررة وغير المخطط لها والفرص التي تجعلنا نضعف في مواقف معينة تكون ضرورية لإنشاء علاقات الصداقة. لكن بدأت تلك الفرص تتراجع بدرجة غير مسبوقة، نظراً إلى واقع العمل عن بُعد اليوم. وحتى الأشخاص الذين يقابلون زملاءهم يومياً لا يعبرون عن حقيقة مشاعرهم أمامهم.

في الولايات المتحدة مثلاً، كشف استطلاع أجره معهد «أميركان إنتربرايز» في العام 2021 أن عدد من يعترفون بافتقارهم إلى أصدقاء مقربين زاد بأربعة أضعاف منذ العام 1990، فارتفع من 3 إلى 12%.

تقول الطبيبة النفسية والكاتبة جودي كارينغتون: «لم يسبق أن وصلنا إلى هذا المستوى من قلة الترابط. ولا يتعلق أهم مؤشر على صحتنا العامة بمستوى الشرب أو التدخين أو نوعية المأكولات، بل بالتواصل الاجتماعي».

أثبت بحث أجرته الطبيبة النفسية جوليان هولت لونسداد من جامعة «بريغهام يونغ» أن الوحدة مصدر تهديد أساسي للعمر المديد، وهو يساوي تدخين 15 سيجارة يومياً أو الإدمان على الكحول. كذلك، يكون الشخص الوحيد أو المعزول اجتماعياً أكثر عرضة لاختلال المناعة، والاكتئاب، والخرف، والسكتة القلبية.

في المقابل، قد تساعدنا الصداقات السليمة على التقدم في السن بطريقة صحية، والتكيف مع الضغط النفسي، وعيش حياة أكثر سعادة، وإطالة العمر. في الوقت نفسه، تُعتبر السعادة مُعدية، فهي تنتشر عبر الشبكات الاجتماعية. اكتشف الباحثون في جامعة «هارفارد» أن أصدقاء الشخص السعيد الذين يقيمون في نطاق 1.6 كيلومتر من محيطه يصبحون أكثر ميلاً إلى تلقي جرعة من السعادة بنسبة 25%.

7 تقبل نقاط ضعفك

الضعف ركيزة لأي علاقة صحية لأنه يسمح لكل طرف بإيجاد من يعرفه ويشعر به. لتعميق أي علاقة، يجب أن تطرح أسئلة بسيطة لكن أساسية، منها تحديد أفضل وأسوأ جزء من الأسبوع، وهو اعتراف ضمنى بأن الحياة ليست سعيدة دوماً ولا بأس بمواجهة المصاعب أحياناً.

8 تدرّب على التواصل الاجتماعي

المهارات الاجتماعية تشبه العضلات، ما يعني أننا نستطيع تدريبها. في دراسة أجرتها ساندستروم في العام 2022، طُلب من المشاركين أن يتكلموا مع الغرباء يومياً طوال أسبوع. في نهاية التجربة، تراجع قلق الناس من التعرّض للرفض وزادت ثقتهم بقدرتهم على متابعة أحاديثهم.

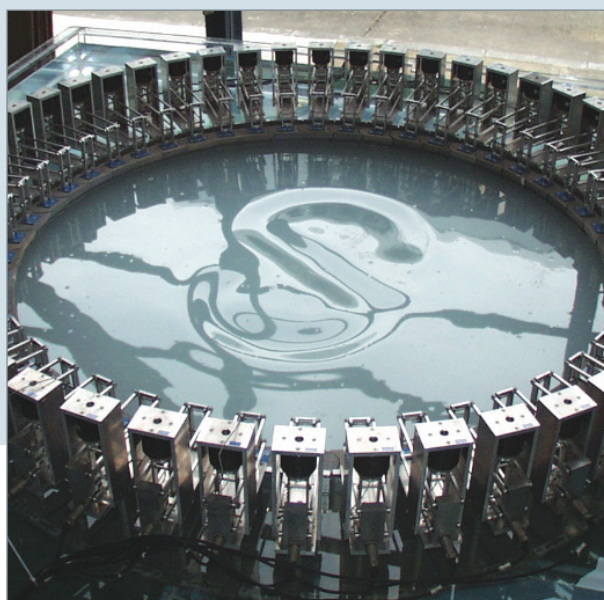
6 خذ الوقت الكافي لتعميق علاقاتك

الصداقات العميقة تتطلب بعض الوقت، وتصل هذه المدة إلى أكثر من 200 ساعة مشتركة على مر أسابيع عدة، وفق دراسة أجرتها جامعة «كانساس» في العام 2018. يُعتبر الإطار الزمني من أهم العوامل في هذا المجال. لهذا السبب، نشجّع الناس على المشاركة في الحصص التعليمية أو التطوع. ترافق النشاطات المتكررة عموماً مع جدول ضمنى للتعرف على الآخرين.

لا شيء يدعونا إلى الهلع أو الشعور بالإحراج. يذكر بحث جديد في كلية «كيلوغ» لإدارة الأعمال أننا نميل إلى المبالغة في تقدير الجوانب الغريبة في اللقاء الأول. تعليقاً على الموضوع، تقول الطبيبة النفسية جيليان ساندستروم، التي تجري أبحاثاً عن آثار التكلم مع الغرباء في جامعة «ساسكس»، إنكلترا: «لا يريد الطرف الآخر خوض محادثة غريبة أيضاً».

طريقة جديدة للكتابة في المياه

تتعدد الأسباب التي تجعل المياه أداة غير مناسبة كي يكتب فيها الخطاطون، فهي لا تكف عن التبدّل والتّموجّج، وسرعان ما يتلاشى الحبر ويتغيّر شكله. لكن قد يحصل الفنانون قريباً على وسيلة جديدة بالكامل بعدما طوّر باحثون من جامعة «يوهان غوتنبرغ» في ماينتس، وجامعة «دارمشتات» التقنية في ألمانيا، وجامعة «هوازونغ» للعلوم والتكنولوجيا في الصين، «قلماً» مبتكراً.



من الكتابة في المياه وسوائل أخرى تحسين فرصة تطوير هذا المجال مستقبلاً. في النهاية، يستنتج الباحثون: «بشكل عام، قد تُمهد هذه المقاربة لظهور أداة متعددة الاستعمالات، فتسمح بالكتابة، أو الرسم، أو تصميم أنماط السوائل، ولو على نطاق صغير». نُشرت نتائج البحث في مجلة «سمول».

بالإضافة إلى إجراء تجارب فيزيائية، حاول الباحثون أيضاً ابتكار بعض النماذج النظرية لتحديد الآليات الكامنة وراءها. هي تشير إلى إمكانية استخدام التقنية مع أنواع أخرى من الأقسام. عند تسخينها بالليزر مثلاً، يمكنها أن تشق طريقها في المياه. يوضح عالم الفيزياء بينو ليبشين من جامعة «دارمشتات»: «قد تسمح هذه العملية أيضاً بكتابة الأشكال في المياه بطريقة موسعة ومتوازنة. يمكن استعمال هذه الآلية إذا لا ابتكار أنماط معقدة وعالية الكثافة في السوائل». يعترف الباحثون بأن هذه التكنولوجيا لا تزال في بدايتها، لكنها قد تفتح المجال أمام ظهور ابتكارات أخرى، بدءاً من اختراع أنواع جديدة من الفنون وصولاً إلى تعقب الآثار الكيماوية أثناء تنقلها في السوائل. تطورت رغبة البشر في الرسم على مر التاريخ، ويعني التمكن

الجهاز الجديد هو عبارة عن خرزة ضئيلة بعرض 50 ميكروناً، وهو مصنوع من مادة خاصة تتبادل الأيونات في السائل، فتنتج مناطق يتراجع فيها الرقم الهيدروجيني نسبياً. تسحب آثار تلك الجزيئات المعلقة في المياه لاحقاً نحو المحلول الحمضي، وقد يسمح رسم تلك المنطقة بظهور خطوط «مكتوبة» ودائمة. للحفاظ على كتابة مستقرة، يحرك النموذج الأولي المياه حول الخرزة بدل تحريكها في المياه. حصلت هذه العملية يدوياً في البداية، لكن استعمل جهاز هزاز وقابل للبرمجة لاحقاً. يبدو السائل لأقصى حد بسبب حجم القلم المجهرى وتحرك المياه حوله. تبقى الخطوط ظاهرة لأكثر من 15 دقيقة، وقد تنتج أشكالاً مختلفة عبر استعمال تقنيات ضوئية لإطلاق تبادل الأيونات أو وقفها.

SCIENCE



قتلة روسيا يتابعون نشاطاتهم في الشوارع الأوروبية

إيمي ماكينون



حين عادت ناتاليا أرنو إلى الفندق الذي تقيم فيه في براغ، في بداية شهر أيار الماضي، وجدت باب غرفتها مفتوحاً وفاحت في الأجواء رائحة غريبة. أرنو ناشطة روسية في مجال الديمقراطية اضطرت للعيش في المنفى منذ العام 2012، وهي تعرف تقنيات المراقبة والتجسس جيداً. لذا عمدت إلى تفتيش غرفتها فوراً في ذلك اليوم بحثاً عن أي أجهزة تنصت قبل مغادرتها لحضور اجتماع.

في صباح اليوم التالي، قبل بزوغ الفجر بفترة قصيرة، استيقظت وهي تشعر بالحماس في فمها. خوفاً من تعرضها لحالة طارئة على صلة بصحة أسنانها، قامت أرنو، رئيسة «مؤسسة روسيا الحرة»، بتوضيب أمتعتها سريعاً وحجزت رحلة للعودة إلى الولايات المتحدة في الصباح نفسه. فيما كانت الطائرة تحلق فوق المحيط الأطلسي، أصابها أمر غريب. بدأ الألم ينتشر في أنحاء جسمها، فوصل إلى تحت إبطيها، ثم عينيها، وصدرها، وأذنيها، ومعدتها. في الوقت نفسه، راح خدر مربع يمتد إلى عمودها الفقري.

تعليقاً على تلك التجربة، تقول أرنو: «لو أنني اشتبهت للحظة بأنني تعرضت للتسمم، لبقيت في براغ وقصدت العيادة هناك. بدأ مكتب التحقيقات الفدرالي يحقق بحالة التسمم المشتبه بها، لكنني لم أتلّق بعد أي جواب عن سبب مرضي المفاجئ».

في ألمانيا، مرضت الصحافية الروسية إيلينا كوستيوتشينكو أيضاً بعد الاشتباه بتعرضها للتسمم في

تشرين الأول الماضي، علماً أنها جزء من منتقدي الكرملين. تجري النيابة العامة في برلين تحقيقاتها حول الحادثة باعتبارها محاولة قتل.

تراجع هامش تحرك الجواسيس الروس غداة بدء الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا في بداية العام 2022. طُرد أكثر من 400 عميل استخباري روسي ينشطون تحت غطاء دبلوماسي في السفارات من أوروبا كجزء من جهود منسقة وغير مسبقة لكبح نشاطات موسكو الخبيثة في القارة الأوروبية. اعتبر رئيس وكالة مكافحة التجسس البريطانية، كين ماكالوم، ما حصل «أقوى ضربة استراتيجية ضد أجهزة



كان القادة الأوروبيون يدركون جيداً أن السفارات الروسية هي معاقل للجواسيس لكنّ تجاهلها كان جزءاً من حساباتهم السياسية

الاستخبارات الروسية في التاريخ الأوروبي الحديث».

لكن تكشف حالات التسمم التي أصابت أرنو وكوستيوتشينكو أن فرق القتل الروسية لا تزال ناشطة هناك، وهي تُستعمل لتصفية أعداء الدولة أو محاولة اغتيالهم على الأقل.

يأتي معظم جواسيس روسيا المستقرين في السفارات تحت غطاء رسمي من جهاز الاستخبارات الروسية الخارجية. هم يركزون في المبدأ على عملية التجنيد المطولة، ما يعني نشر العناصر في الحكومات والمؤسسات الأوروبية، فضلاً عن

التعامل مع الجواسيس الناشطين. تدير الاستخبارات العسكرية عمليات الاغتيال بشكل عام، وهي تنشط بأعلى درجات السرية.

في هذا السياق، يقول المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، مارك بوليمروبولوس: «تسمح عمليات الطرد بإضعاف قدرة الروس على تجنيد العناصر، لكنها لا تنسف قدرتهم على القتل».

اكتشف الصحفيون الاستقصائيون أن العمليات المخوفة بالمخاطر، مثل محاولات الاغتيال والانقلاب والنشاطات التخريبية،



سيرغي سكريبال



إيلينا كوستيوتشينكو



ناتاليا أرنو

تقنيات التجسس ويُسهّل القبض عليهم». تزامنت هذه المستجدات مع تكثيف الجهود التي تبذلها وكالات الاستخبارات الأوروبية، ما أدى إلى فضح الخلايا النائمة التي يُشتبه بأنها تعمل لصالح روسيا في المملكة المتحدة، واليونان، والنرويج، وألبانيا، وهولندا، وألمانيا، والسويد، منذ بدء الغزو ضد أوكرانيا في السنة الماضية.

لطالما استطاع الجواسيس الروس التحرك بحرية في أوروبا أكثر من الولايات المتحدة. يقول بوليمروبولوس: «نحن نشك في الأوروبيين ومن غياب التحركات ضد الروس منذ فترة طويلة».

لا يُعتبر نشر العملاء الاستخباريين في السفارات ظاهرة جديدة، إذ تستفيد معظم البلدان من حضورهم الدبلوماسي بهذه الطريقة ويعلم الدولة المضيفة. كان القادة الأوروبيون يدركون جيداً أن السفارات الروسية هي معاقل للجواسيس، لكنّ تجاهلها كان جزءاً من حساباتهم السياسية. ثم تغيّر الوضع منذ بدء الغزو ضد أوكرانيا. في ألمانيا التي تُعتبر بيئة حاضنة للاستخبارات الروسية منذ فترة طويلة، جذدت الحكومة تركيزها على معالجة مشكلة الجواسيس الروس، ولو في مرحلة متأخرة. يقول ستيفان مايستر، خبير في الشؤون الروسية في المجلس الألماني للعلاقات الخارجية: «لن يحصل ذلك بين ليلة وضحاها. تأخرت برلين في جمع المعلومات الاستخبارية التي تسمح لها بالتصدي للنشاطات الروسية في ألمانيا. لا يمكن إتمام هذا النوع من المهام خلال بضعة أسابيع أو أشهر».

ترتبط بالوحدة النخبوية رقم 29155 في الاستخبارات العسكرية الروسية، علماً أن هذه العناصر تتدرب على أقدر الجيل، بدءاً من التخريب وصولاً إلى التسميم. كشفت المجموعة الاستقصائية Bellincat أن عملاء من تلك الوحدة كانوا وراء تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال بغاز نوفيتشوك في سالزبورغ، إنكلترا. سافر العملاء المتورطون في هذه العملية إلى المملكة المتحدة ليؤمن فقط بهدف تنفيذ محاولة الاغتيال، مع أنهم يزعمون أنهم وجدوا الوقت الكافي لرؤية الكاتدرائية الشهيرة هناك.

تعرضت الوحدة 29155 لضربة موجعة في السنوات الأخيرة حين اكتشف الصحفيون أن عناصرها يسافرون بجوازات سفر تحمل الأرقام نفسها، ما يُسهّل التعرف عليهم في قواعد البيانات الخاصة بسجلات الرحلات المسربة. يقول كريستو غروزيف، رئيس التحقيقات الروسية في مجموعة Bellincat: «بما أن الروس لا يعرفون عدد من فضح أمرهم، من المنطقي أن يفترضوا أن جيلاً كاملاً منهم انكشف أمره».

لكنّ طرد مئات الجواسيس الروس الناشطين تحت غطاء رسمي ترافق مع تداعيات بارزة، فقد أجبر موسكو على زيادة اتكالها على خلاياها النائمة لمراقبة العمليات وجمع المعلومات عنها. يضيف غروزيف: «عند خسارة مراكز التنسيق، تبدو السفارات والخلايا النائمة شبه مكشوفة. هذا ما يدفع المعنيين إلى إعادة ابتكار

عبر بولندا وصولاً إلى أوكرانيا، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن موسكو سعت إلى تجنيد لاجئين أوكرانيين يحتاجون إلى المال عبر تطبيق المراسلة الاجتماعية «تلغرام» لتنفيذ عمليات المراقبة، وكانت تخطط لإطلاق هجمات عن طريق الحرائق المتعمدة والاعتقالات. يقول غروزيف: «إنه تكتيك جديد بالكامل. بدأت الاستخبارات الروسية أيضاً تنفذ نشاطات

شبه متأكدين من أن الاستخبارات الروسية المجردة من قدراتها على التحرك تحت غطاء دبلوماسي ستبحث عن الفرص التي تسمح لها باستعمال تقنيات أخرى لجمع المعلومات الاستخبارية، بما في ذلك العمليات السيبرانية والإلكترونية وأشكال غير تقليدية من أساليب التخفي».

في محاولة لكبح تدفق الأسلحة الغربية

المراقبة عبر الاتكال على جماعات إجرامية منظمّة في أوروبا، ما قد يؤدي إلى الكشف عن نشاطات استخبارية روسية إضافية. لكن ستترافق هذه المستجدات أيضاً مع أضرار جانبية متزايدة. عند اللجوء إلى أشخاص غير محترفين أو الاتكال على الجرائم المنظمة، لا مفر من أن تتخذ تلك الجهات القرارات بنفسها في مرحلة معينة».

بيان بعثة صندوق النقد يُعرّي ادّعاءات الحكومة والنواب

إنخفاض كبير في الودائع القابلة للاسترداد...
إعترفوا بالخسائر ونفذوا الإصلاحات!

يوسف خليل يفشل في إعداد موازنات إصلاحية!



ميفاتي لا يعبأ كثيراً

أكد صندوق النقد الدولي أن «عدم اتخاذ إجراءات بشأن الإصلاحات المطلوبة بشكل عاجل يلقي بثقله على الاقتصاد اللبناني. فبعد أربع سنوات من بداية الأزمة، لا يزال لبنان يواجه تحديات اقتصادية هائلة، مع انهيار القطاع المصرفي، وتآكل الخدمات العامة، وتدهور البنية التحتية، وتفاقم ظروف الفقر والبطالة، واتساع فجوة عدم المساواة». وأشار إلى انخفاض كبير في الودائع القابلة للاسترداد، داعياً الجميع إلى الاعتراف بالخسائر.

وأضاف: «على الرغم من بعض الاستقرار الأخير الناجم عن تقليص ديون القطاع الخاص والسياحة الموسمية، فإن التوقعات لا تزال صعبة وغير مستقرة. وفي حين أن القرارات السياسية الأخيرة التي اتخذها مصرف لبنان هي خطوة أولية مرحب بها، فإن الحل الدائم يتطلب قرارات سياسية شاملة من البرلمان والحكومة لاحتواء العجز الخارجي والمالي والبدء في إعادة هيكلة النظام المصرفي والمؤسسات المملوكة للدولة الرئيسية. وأكدت بعثة الصندوق، التي زارت لبنان عدة أيام، للسلطات والبرلمانيين على ضرورة تنفيذ برنامج إصلاحي شامل، ما ينفي ادّعاءات وزراء ونواب بأن الاجتماعات «كانت ايجابية وأن الأمور الإصلاحية تتقدم».

وقام فريق من صندوق النقد الدولي بقيادة إرنستو راميريز ريغو بزيارة بيروت في الفترة من 11 إلى 14 أيلول لمناقشة التطورات الاقتصادية الأخيرة والتقدم المحرز في الإصلاحات الرئيسية. وفي نهاية المهمة، أدلى راميريز ريغو بالبيان التالي: «لم يبق لبنان بالإصلاحات المطلوبة بشكل عاجل، وسيؤثر ذلك على الاقتصاد لسنوات قادمة. إن الافتقار إلى الإرادة السياسية لاتخاذ قرارات صعبة وحاسمة، لإطلاق الإصلاحات يترك لبنان مع قطاع

الكبير ونقص التمويل الخارجي. إن المسار الحالي للميزان الخارجي غير مستدام ويؤكد مدى إلحاح الوضع. إن القرارات الأخيرة التي اتخذتها القيادة الجديدة لمصرف لبنان بالتخلص التدريجي من منصة الصيرفة، وإنشاء منصة تداول للعملة الأجنبية ذات السمعة الطيبة والشفافة، وإنهاء السحب من احتياطات العملات الأجنبية، والحد من التمويل النقدي، وتعزيز الشفافية المالية، هي خطوات في الاتجاه الصحيح. ومع هذا التقدم، هناك الآن فرصة لإجراء إصلاحات شاملة لتعزيز حوكمة مصرف لبنان، وعملياته المحاسبية، وعمليات صرف العملات الأجنبية بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وعلاوة على ذلك، ينبغي توحيد جميع أسعار الصرف الرسمية بسعر صرف السوق، وهو ما من شأنه أن يساعد في القضاء على فرص المراجعة والسعي وراء الربح الذي يضع عبئاً على المالية العامة.

يجب دعم هذه الخطوات من خلال قانون قيود رأس المال والسحب (كابيتال كونترول)، واستكمالها بإجراءات سياسية من الحكومة والبرلمان للحد من العجز المزيج ومعالجة المشكلات في القطاع المالي من خلال الاعتراف بالخسائر والمضي

التحويلات وعائدات السياحة
لا تكفي مطلقاً... وفجوة
الدخل وعدم المساواة بين
اللبنانيين تتسع

مصرفي ضعيف، وخدمات عامة غير كافية، وتدهور البنية التحتية وتفاقم الفقر واتساع فجوة الدخل (بين فئات اللبنانيين) بشكل أكبر. ولا يزال معدل التضخم بثلاث خانات، مما يزيد الضغط أكثر على الدخل الحقيقي، واستمرت احتياطات النقد الأجنبي في الانخفاض في النصف الأول من العام، بسبب تمويل مصرف لبنان للعمليات شبه المالية والعجز الكبير في الحساب الجاري.

أدى الارتفاع الموسمي في السياحة إلى زيادة تدفقات العملات الأجنبية خلال أشهر الصيف. وعلى الرغم من أنه من غير المرجح أن يستمر هذا الأمر، إلا أنه يعطي الانطباع بأن الاقتصاد قد وصل إلى أدنى مستوياته من الأزمة ويؤدي إلى الرضا عن النفس. ومع ذلك، فإن إيرادات السياحة والتحويلات المالية انخفضت بشكل كبير. ولا يوجد ما يكفي لتعويض العجز التجاري

وزارة المالية تمارس في
موازنة 2024 معاملة
تفضيلية لبعض دافعي
الضرائب على غيرهم

قدماً في إعادة هيكلة البنوك. تحتاج الحكومة إلى تنفيذ استراتيجية مالية متماسكة لاستعادة القدرة على تحمل الديون وإفساح المجال للإنفاق الاجتماعي والإنفاق على البنية التحتية. ولكي تكون هذه الاستراتيجية فعالة، يمثل تحسين تعبئة الإيرادات أولوية حاسمة. وقد اتخذت الحكومة إجراءات تدريجية نحو تعديل تحصيل الإيرادات بما يتناسب مع احتياجاتها مع انخفاض سعر الصرف من خلال اعتماد معدل أكثر واقعية لتقييم القاعدة الضريبية وإعادة تعديل جداول الضرائب والرسوم إلى قيم معقولة، مما أدى إلى زيادة الإيرادات بشكل ملحوظ. ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. لا تزال ميزانية 2023 تفتقر إلى التوقيت المناسب والتغطية لا تعكس بدقة المدى الحقيقي للعجز والأثر النقدي المرتبط به. ويجب أن تضمن ميزانية 2024 المقترحة

أنها متسقة مع عملية توحيد سعر الصرف، التي بدأها مصرف لبنان، وتجنب المعاملة التفضيلية لبعض دافعي الضرائب على غيرهم. وينبغي أن تتضمن أيضاً موارد كافية لإعادة بناء الإدارة الضريبية لتعزيز الامتثال وتحسين العدالة الضريبية. وفي هذا الصدد، نشجع السلطات على البدء في تنفيذ العناصر الرئيسية لتوصيات إصلاح السياسة الضريبية التي أعدها الصندوق، والمنشورة في تقرير المساعدة الفنية لعام 2023 بشأن إعادة السياسة الضريبية إلى المسار الصحيح، والبدء في خطط إعادة تأهيل الشركات الكبرى المملوكة للدولة.

أخيراً، لم يتم بعد وضع خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي. وقد أدى هذا التقاعس عن العمل إلى انخفاض كبير في الودائع القابلة للاسترداد وعرقلة توفير الائتمان للاقتصاد. وبينما يتقدم العمل بشكل جيد بشأن قانون منقح لهيكلة البنوك، إلا أنه لا بد من استكمال حتى يمكن تقديم القانون إلى البرلمان. ولا تزال التعديلات على قانون السرية المصرفية والتي تهدف إلى معالجة أوجه القصور، ومشروع قانون ضوابط رأس المال وسحب الودائع، في انتظار موافقة البرلمان».

الصادق يثّهم الحسن: زدتنا خوفاً على مصير المطار!

قبل الوزير يوسف فنيانوس كمدير عام الطيران المدني بالتكليف، ليصبح فادي الحسن هو من يراقب نفسه، مع العلم أنّ الحسن هو بالأساس متعاقد منذ العام 2002 مع وزارة الأشغال، ونقل من فائض صندوق المهجرين إلى المديرية العامة للطيران المدني كمهندس مدني، وهو لا يملك أي خبرة على صعيد الطيران المدني، ولكنه يملك الغطاء السياسي، فضلاً عن أنّ تكليفه برئاسة المطار كان مخالفاً للقانون».

وورد في كتاب أرفقه الصادق بمدوّنته أن «من ينوب عن المدير أو رئيس الوحدة الغائب هو الرئيس الأعلى رتبة ولا يجوز للمتعاقدين أن يقوم بمهام المدير أو رئيس الوحدة الغائب بالإجابة، الأمر الذي يقتضي توصية وزارة الأشغال العامة والنقل بتسمية الموظف الذي تتوافر فيه شروط الإنابة وتمكين الحسن من ممارسة مهامه التعاقدية».

وكان اعتبر الصادق أنّ «عدم وجود كفاءة أدّى إلى إصصال مطار رفيق الحريري الدولي إلى حال يرثى لها، وقال «نحن بلد سياحي بامتياز، فلا تنظيم ولا نظافة ولا صيانة ولا رقابة ولا خطة مناسبة لتنظيم حركة المسافرين».

مشيراً إلى أنّ «المهندس فادي الحسن رفض اقتراح إرسال خبير لإجراء دراسة على حركة المسافرين على نفقة الاتحاد الأوروبي، من أجل إيجاد حلّ لأزمة الازدحام ووضع خطة لحركة المسافرين، بالإضافة إلى فوضى ومافيا تاكسي المطار والحمّالين، الذين أصبحت سلطتهم أقوى من كل الأجهزة الأمنية».



وضّاح الصادق

الأوروبية إلى لبنان رفضت في 22 أيار 2014 بشدّة تعليقات وزير الأشغال التي شكّكت بدوافع طلب الاتحاد الأوروبي تحسين مراقبة سلامة الطيران المدني، وأعادت التأكيد على مضمون بيانها قبل (4 أيام) مذكرة بتقديم المفوضية الأوروبية المساعدة التقنية من أجل مواجهة هذه التحديات، ويتأكد السلطات اللبنانية أنّ الالتزام بالمعايير الدولية لسلامة الطيران المدني هو في أعلى سلم الأولويات لديها، فقامت الدولة اللبنانية بتكليف فادي الحسن برئاسة المطار ثم تكليفه قبل استقالة حكومة سعد الحريري بساعات قليلة من

كتب النائب وضّاح الصادق أمس على مدوّنة X تعليقاً على عدم قانونية تكليف فادي الحسن مديراً عاماً للطيران المدني: «ليتك يا حضرة رئيس المطار وسعادة مدير الطيران المدني (فادي الحسن) لم تردّ (على مؤتمري الصحافي)، لأنك زدتنا خوفاً على مصير المطار، وأضفت إلى مزايك عدم فهم الكلمات. لذلك ساستعمل لغة مبسطة لعلّها تصل»، مرفقاً تعليقه بكتاب مجلس الخدمة المدنية حول مشاريع تجديد عقود اتفاق مع متعاقدين للعمل لدى وزارة الأشغال العامة والنقل -المديرية العامة للطيران العام 2022»، والذي ورد فيه «لا يجوز للمتعاقدين أن يقوم بمهام المدير أو رئيس الوحدة الغائب بالإجابة».

وأضاف في كلمته المنشورة على X: «إن تقرير الاتحاد الأوروبي طالب بكفاءة وخبرة عالية مش بجولة على الدوائر!! هيدا مطار سعادتك وأرواح ناس. ونحن ما اخترعنا عدم قانونية تكليفك. نحنا عرضنا المراسلات من مجلس الخدمة المدنية. وأخيراً ما تفهم كلام هو أمر بيدخل في مواصفاتك كإنسان ولكن تزوير الحقائق بالطريقة بلي حضرتك زورت فيها موضوع صالون الشرف، أكيد ما فاجأتني كون سمعتك سابقتك. دفتر الشروط مكتوب على القياس وصالون الشرف غير مشمول، وإنّت وظيفتك عبد مأمور والقضاء وهيئة مكافحة الفساد بيحصلوا بالموضوع، إذا فهمت عليهم. لهاالوقت الله يحمي المطار من جهلك».

ويعني وضّاح الصادق بذلك المدوّنة ما أكّده في مؤتمره الصحافي الذي عقده قبل يومين أن رئيسة بعثة المفوضية

توقعات: النفط إلى 100 دولار للبرميل



بادنى مستوى سجله في منتصف حزيران، وجاء ذلك في ظل تزايد توقعات المحللين بوصول سعر النفط إلى 100 دولار للبرميل. مع ذلك؛ هناك إشارات فنية تفيد أن صعود أسعار النفط وصل إلى ذروته بالفعل. وكان مؤشر القوة النسبية لخام برنت على مدى 14 يوماً أعلى من الحد الذي يشير إلى احتمالات التراجع خلال معظم الأسابيع الماضية.

وقال فيفيك دهار، مدير أبحاث سلع التعدين والطاقة في بنك الكومنولث الأسترالي: «على أسواق النفط الآن أن تدرس احتمالات وصول سعر خام برنت إلى 100 دولار للبرميل فيما تبقى من عام 2023 بالنظر إلى حجم تخفيضات إمدادات (أوبك+)، مضيفاً أن تراجع مخزونات الخام العالمية يعرض الأسعار لتقلبات متزايدة. تستمر فروق الأسعار المرتبطة بأجال النفط التي تجري مراقبتها على نطاق واسع في الإشارة إلى نقص العرض. وبلغت الفجوة بين أقرب عقدين لخام برنت القياسي العالمي 78 سنتاً للبرميل في «باكورديشن» (أي زيادة سعر العقود الأقرب أجلاً عن نظيرتها الأطول أجلاً)، وهو أعلى مستوى منذ تشرين الثاني الماضي (اقتصاد الشرق).

يستعد خام برنت لاقتناص مكاسب للأسبوع الثالث على التوالي مع استمرار تراجع الإمدادات بسبب قيود الإنتاج التي فرضتها المملكة العربية السعودية وروسيا. وتجاوز سعر الخام، الذي يعد المؤشر العالمي لسوق النفط، عتبة 94 دولاراً للبرميل، بعد ارتفاعه عند الإغلاق السابق بنسبة 2% الخميس الماضي. وحذرت وكالة الطاقة الدولية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) هذا الأسبوع من أن السوق ستعاني من عجز حتى نهاية العام، مما ساهم في ارتفاع الخام بنسبة تفوق 4% منذ إغلاق الجمعة الماضي. مع توقعات تشير إلى إمكان استمرار الارتفاع وصولاً إلى 100 دولار للبرميل. وصعدت توقعات الطلب أيضاً بسبب تزايد احتمالات تجنب الولايات المتحدة لشبح الركود، كما تفوقت البيانات الواردة من الصين أمس على تقديرات الاقتصاديين، مما يشير إلى أن أسوأ مرحلة في الانكماش الاقتصادي انتهت بالفعل.

ينعكس تراجع المعرض في السوق أيضاً على ارتفاع أسعار الوقود، حيث وصل الديزل إلى مستوى قياسي على أساس موسمي في نيويورك.

وارتفع سعر النفط الخام في لندن بنسبة تزيد عن 30% مقارنة

إنتهى موسم الاصطياف



السياح من هذه الدول، كما أن منظمي الرحلات توقفوا عن وضع زيارة الجنوب على برنامجهم السياحي كي يتفادوا المرور في مدينة صيدا التي قد تحمل خطراً على السياح».

وكشف أن «كل التوقعات الإيجابية بشأن الموسم السياحي قد تحققت، حيث كانت حركة الوصول إلى مطار رفيق الحريري - بيروت إبتداء من حزيران 2023 نشطة جداً، ففي حين كان يصل إلى المطار حوالى 132 طائرة في اليوم، بلغ عدد الوافدين مليوني شخص، و35% هم سياح عرب وأجانب».

وأكد عبود أن «هذه الأرقام ترفع مساهمة القطاع السياحي في الدخل القومي. ففي العام 2022 كانت وتيرة الموسم السياحي أخف وقد ساهم القطاع السياحي بدخول 6 مليارات دولار إلى البلد ومن المؤكد سيرتفع هذا الرقم بحدود 25% في العام 2023».

أكد رئيس نقابة أصحاب مكاتب السفر والسياحة جان عبود أن الحركة السياحية تبدأ بالتراجع إبتداء من اليوم (أمس) 15 أيلول حيث أضحت حركة المغادرة من لبنان أكبر من حركة الوصول إليه نتيجة عودة السياح إلى الدول التي يعيشون فيها، الأمر الذي سيؤدي إلى تراجع عدد الرحلات ليعود إلى مستواه الطبيعي وهو دون 1000 طائرة وبحدود 90 و 95 طائرة في اليوم».

وحذر في بيان من «الانعكاس السلبي الكبير للاقتتال الدائر في مخيم عين الحلوة على الزخم السياحي لا سيما في تشرين الأول وتشيرين الثاني المقبلين وتوقف مجيء السياح من أوروبا إلى لبنان».

وقال عبود: «لدينا وجهات سياحية جديدة تأتي إلى لبنان من أوروبا الشرقية ككرواتيا وسلوفينيا وغيرها، إلا أن الأحداث الأمنية في مخيم عين الحلوة بدأت تؤثر سلباً على مجيء

حركة مرفأ بيروت : إرتفاع عدد البواخر 13% والحاويات 20%

في حين ارتفع مجموع الحاويات المصدرة مائى ببضائع لبنانية الى 45.488 حاوية نمطية مقابل 43.346 حاوية اي بزيادة قدرها 2.142 حاوية نمطية ونسبتها 5 بالمئة. وحققت حركة الحاويات برسم المسافنة زيادة قياسية في مرفأ بيروت خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي حيث بلغ مجموعها 164.054 حاوية نمطية مقابل 77.919 حاوية في الفترة عينها من العام الماضي اي بارتفاع قدره 86.135 حاوية نمطية ونسبته 111 بالمئة. وشكلت حركة الحاويات برسم المسافنة البالغة 164.054 حاوية نمطية ما نسبته 35 بالمئة من مجموع الحاويات التي تداولها مرفأ بيروت في النصف الاول من العام الحالي والبالغة 473.328 حاوية نمطية في حين لم تشكل حركة الحاويات برسم المسافنة البالغة 77.919 حاوية نمطية اكثر من 20 بالمئة من مجموع الحاويات التي تعامل معها مرفأ بيروت في النصف الاول ذاته من العام الماضي والبالغة 395.142 حاوية نمطية. كما سجلت حركة السيارات زيادة جيدة فبلغ مجموعها 35.145 سيارة جديدة ومستعملة مقابل 19.744 سيارة، اي بنمو قدره 15.401 سيارة ونسبته 78 بالمئة.

أعلن النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية والرئيس السابق للغرفة الدولية للملاحة في بيروت إيلي زخور أن «مرفأ بيروت لا يزال يحقق النتائج الجيدة وان الاحصاءات اظهرت ان الحركة الاجمالية المسجلة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي جاءت اكبر مما كانت عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي. فقد ارتفع مجموع البواخر التي امت مرفأ بيروت الى 760 باخرة من مختلف الانواع والاحجام مقابل 671 باخرة اي بزيادة قدرها 89 باخرة ونسبتها 13 بالمئة. كما ارتفع الوزن الاجمالي للبضائع التي تعامل معها الى 3.004 ملايين طن مقابل 2.945 مليون طن، اي بارتفاع قدره 59 الف طن ونسبته 2 بالمئة. بينما حققت حركة الحاويات زيادة كبيرة فبلغ مجموعها 473.328 حاوية نمطية مقابل 395.142 حاوية، اي بارتفاع قدره 78.186 حاوية نمطية ونسبته 20 بالمئة. وسجلت حركة الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي انخفاضاً صغيراً فبلغ مجموعها 147.113 حاوية نمطية مقابل 152.585 حاوية، اي بتراجع قدره 5.472 حاوية نمطية ونسبته 4 بالمئة.

سحوبات 400 و300 دولار



بالدولار الاميريكي من المصارف كافة مبلغ 4800 دولار.

2 - في ما خص العملاء الذين لم يستفيدوا من أحكام هذا القرار قبل تاريخ 1/7/2023: 300 دولار شهرياً، تدفع نقداً (Banknotes) لصاحب الحساب و/أو عن طريق تحويل إلى الخارج و/أو بواسطة البطاقات المصرفية التي يمكن استعمالها في لبنان والخارج و/أو ايداعها في حساب جديد (Fresh Account)، وذلك دون ان يتم ترتيب أي عمولة أو نفقة مباشرة أو غير مباشرة من أي نوع كانت على هذه العملية، وعلى ان لا يتجاوز مجموع ما يمكن سحبه سنوياً بالدولار الاميريكي من المصارف كافة مبلغ 3600 دولار.

عَدَل مصرف لبنان المادة في القرار الاساسي رقم 13335 تاريخ 8/6/2021 الخاص بالسحب من الحسابات الخاصة المتفرعة المفتوحة، وذلك وفقاً لما يلي:

1 - في ما خص المستفيدين من أحكام هذا القرار قبل 1/7/2023: 400 دولار شهرياً، تدفع نقداً (Banknotes) لصاحب الحساب و/أو عن طريق تحويل إلى الخارج و/أو بواسطة البطاقات المصرفية التي يمكن استعمالها في لبنان والخارج و/أو ايداعها في حساب جديد (Fresh Account)، وذلك دون أن يتم ترتيب أي عمولة أو نفقة مباشرة أو غير مباشرة من أي نوع كانت على هذه العملية، وعلى ان لا يتجاوز مجموع ما يمكن سحبه سنوياً

إرتفاع كبير في أسعار الأرز

الإمدادات، وأدى ذلك أيضاً إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية الأخرى مثل القمح مع تحول المشترين إلى البدائل.

وأوضح «نيومان» أن أسعار تصدير الأرز من تايلاند ارتفعت بما يقرب من 50% على أساس سنوي إلى أكثر من 600 دولار للطن، وهو ما يمثل مشكلة بالنسبة لواضعي السياسات لأن الأرز على عكس الطماطم والبصل اللذين تميل أسعارهما للعودة إلى وضعهما الطبيعي سريعاً بعد ارتفاعهما بسبب دورات الحصاد القصيرة، بينما يمكن لأسعار الأرز أن تظل مرتفعة لفترة أطول كثيراً. كما ألححت المذكرة إلى تضاعف واردات الأرز العالمية كحصة من الاستهلاك تقريباً على مدى الخمسة وعشرين عاماً الماضية، وهو ما يعني أن الاضطراب في اقتصاد يمكن أن تكون له آثار غير مباشرة على اقتصادات أخرى أكبر بكثير مما كان في الماضي. (أرقام)

ذكر «إتش إس بي سي» أن ارتفاع أسعار الغذاء قد يشكل مصدر قلق إضافياً لمحافظي البنوك المركزية الذين يحاولون كبح التضخم، إذ ارتفعت تكلفة الأرز بأكبر وتيرة منذ عام 2008. وتأتي تلك التوقعات بعدما أدى عدم انتظام هطول الأمطار والجفاف في أجزاء كثيرة من العالم إلى إعاقة المحاصيل وتقليل المعروض وزيادة التكاليف، إلى جانب فرض الهند- أكبر الدول المصدرة للأرز في العالم- قيوداً على الصادرات لخفض الأسعار المحلية، وبالتالي تراجعت الإمدادات العالمية.

وحسبما نقلت «بلومبرغ»، أشار اقتصاديو البنك بقيادة «فريدريك نيومان» في مذكرة بحثية أمس إلى ذكرى زعر أسعار الغذاء الأسبوعية عام 2008، عندما سرعان ما امتد ارتفاع أسعار الأرز في بعض الاقتصادات إلى أسواق أخرى، حيث سارع المستهلكون والحكومات في جميع أنحاء المنطقة إلى تأمين

كيف تحتاج إلى المقاتلة «غريبن» لإنجاح هجومها المضاد

رواد مسلم

منذ بداية العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا في شباط 2022، والغرب يقُدّم المساعدات العسكرية للقوات الأوكرانية، ليس فقط لأنّ أوكرانيا دولة حليفة أو غير عدائية لهم، بل خوفاً من تمدّد الخطر الروسي إلى حدود دول الناتو وتعرض الديمقراطية لخطر الإلغاء بعد غزو الدول الأوروبية. كل هذه المساعدات لم تحل مسألة عدم التكافؤ الجوي بين الجيشين الروسي والأوكراني، فهناك تفوق جوي روسي لطالما واجهه الغرب بإرسال أنظمة دفاع جوي إلى كيف لتحقيق نسبة حماية عالية فوق الأراضي الأوكرانية، منعت من خلالها المقاتلات الروسية من التحليق فوقها، وانتقل الجيشان بعدها إلى حرب المِسيّرات الهجومية والانتحارية، لكن المِسيّرات لن تحقق وحدها أي تقدّم ميداني لإسترجاع المناطق المحتلة، ولن تقدّم أي ميزة عسكرية للجيش الأوكراني.

لذلك يضغط الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على الحلفاء الغربيين لتزويده طائرات مقاتلة حديثة للمساعدة في حماية القوات البرية للدفاع عن أرضها والتقدّم بشكل أسرع في الهجوم المضاد. ولطالما تردّد الحلفاء لأسباب مختلفة، بما في ذلك

المخاوف من تصعيد الصراع ليتعدّى حدود أوكرانيا، والحاجة إلى تدريب الطيارين الأوكرانيين، لكن مع وضوح تعثّر الهجوم المضاد، أعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر لإرسال مقاتلات «أف 16»، فأعلنت الدنمارك وهولندا إرسال مقاتلاتهما من طراز «أف 16» (61 مقاتلة كحدّ أقصى) على دفعات بعد إنتهاء تدريب الطيارين ووصول بديلاتها من طراز «أف 35»، وبعدها تعهّدت النرويج بإرسال مقاتلات «أف 16».

عسكرياً، القوات الجوية الأوكرانية بحاجة إلى أرقام

عالية من مقاتلات الجيلين الرابع والخامس، فالتفوق الجوي الروسي بمعدّل 10 مقابل 1، وتحديدأ 500 مقاتلة روسية من طراز «سو 30» و«سو 35» و«سو 25» وغيرها، مقابل 80 مقاتلة أوكرانية من طراز «سو 27» و«ميغ 29»، بحسب الوثائق المِسيّرة من البنتاغون. والجيش الأوكراني يعرف أهمية إمّلاك مقاتلات حديثة، لذلك لا ينفكّ زيلينسكي عن طلب زيادة قدرات القوات الجوية الأوكرانية، آخرها كان في السويد حيث عبّر عن أمله في الحصول على سرب واحد من المقاتلات «جي

اي اس 39 غريبن» السويدية الصنع من الجيل الرابع «زائد»، يتألّف من ما بين 16 و18 مقاتلة، التي تُنتجها شركة «ساب للصناعات الدفاعية».

لم يكن واضحاً نية السويد في تلبية طلب زيلينسكي وسرعة تلبية، لكن لهذه المقاتلة مميّزات تلّبي احتياجات القوات الجوية الأوكرانية أكثر من المقاتلة «أف 16»، فهي قادرة على الإقلاع قصيرة، بدائية وغير معبّدة، حيث يمكنها الإقلاع ضمن مسافة 500 متر فقط والهبوط ضمن مسافة 600 متر، وحتى من الطرق

السريعة التي تسمح بتوزيع الطائرات على مواقع متعدّدة ومموّهة يصعب على الجيش الروسي معرفة تموضعها، مقارنة مع المقاتلة الأميركية «أف 16» التي تحتاج إلى مدرج طويل ومجهّز.

تتمنّع هذه المقاتلة بقدرة على إطلاق الصواريخ المضادة للطائرات والأهداف الجوية من مستوى مخفوض جداً. ففي حين أنّ الصاروخ الأميركي «إي أي أم 120 دي» الذي تطلقه «أف 16» يعمل بمحرّك صاروخي صلب يحترق بعد وقت قصير نسبياً من إطلاقه ليسلك مساره الإنزلاقي بعد توقّف المحرّك، فإنّ صاروخ الجو - الجو «ميتور» الذي تطلقه «غريبن» يستخدم

محرّكاً نفثاً يُمكنه دفع السلاح طوال مسار الرحلة بالكامل وبسرعات تصل إلى 4 ماخ (4 أضعاف سرعة الصوت)، لذلك يمكن إطلاقه من مستوى مخفوض لتدمير أهداف بعيدة، ما يُمكنه من تجنّب خطر الصواريخ الروسية أرض - جو «أس 300» و«أس 400».

تعتبر المقاتلة «غريبن» خفيفة الوزن ما يُميّزها في قدرتها على المناورة السريعة، واعتراض المقاتلات العدوّة أو الإفلات منها، فضلاً عن احتوائها على أنظمة الحرب الإلكترونية الأكثر تطوراً في العالم، ما يُمكنها من مواجهة أنظمة الدفاع الجوي الروسي، والتحليق دون إمكانيّة رصدها من قبل رادارات الجيش الروسي.

السويد تمتلك 204 مقاتلات من طراز «غريبن»، إلّا أنّها أعلنت أنّها بحاجة لهذه المقاتلة لحماية أمنها، لذلك فإنّ مسألة إرسال مقاتلات سويدية إلى أوكرانيا ستكون بعيدة الزمن، إذا عمدت السويد على تصنيع مقاتلات جديدة لأوكرانيا التي ستستغرق سنوات، مع العلم أنّ تصنيع هذه المقاتلة يعتبر الأقلّ كلفة مقارنة مع المقاتلات الأخرى، لكن هناك دول أخرى تمتلكها إلى جانب القوات الجوية السويدية، هي جنوب أفريقيا، التشيك، المجر، تايلاندا والبرازيل.

خضعت القوات الجوية التشيكية كلّ مقاتلاتها من طراز «غريبن» لدعم حلف الناتو، كما فعلت بولندا في

ما يتعلّق بمقاتلاتها من طراز «أف 16». هناك إلتباس في علاقة المجر مع موسكو، على الرغم من كونها عضواً في الناتو، فمن غير المرجّح إذاً أن تُقدّم أي مساعدة دفاعية لأوكرانيا، لا سيّما في التخلّي عن مقاتلاتها التي تُساعد كيف على تحقيق التفوّق الجوي على روسيا. كذلك من غير المرجّح أن تقدّم جنوب أفريقيا التي تُغازل روسيا مقاتلاتها أيضاً.

من المؤكّد أنّ حصول أوكرانيا على المقاتلة «أف 16» وتدريب طيارها على كيفية استخدامها في العمليات القتالية من قبل نظرائهم في أميركا وهولندا والدنمارك والنرويج، واستخدامها في الحرب الدائرة في أوكرانيا بعد وصولها، سيُسبّهل حصول كيف على المقاتلة «غريبن» المناسبة للحرب الأوكرانية دون فترة تدريب طويلة، مع العلم أنّه تمّ الإعلان عن تدريب عدد من الطيارين الأوكرانيين على مشبّهات في السويد، كما التدريب من خلال طلعاتٍ تجريبية حية. لكنّ الأهمية في الحرب الأوكرانية هو ميزان القوى في القدرة الجوية، فإنّ الأعداد التي يُحكى عنها بسيطة بالنسبة إلى أعداد المقاتلات الروسية. بيد أنّه من المحتمل والأكثر أهمية، أن تعتمد الخطط الأوكرانية لمواجهة القدرات الجوية الروسية تكتيكات ذكية، لإنجاح الهجوم المضاد، الذي يبدو أنّ مدّة تحقيق أهدافه طويلة تتعدّى السنوات.



مقاتلة من طراز «غريبن» السويدية

واشنطن تُرحّب بالمحادثات السعودية - الحوثية

رحب البيت الأبيض بزيارة وفد من المتمرّدين الحوثيين إلى الرياض لإجراء محادثات مع مسؤولين سعوديين تتعلّق بإنهاء حرب اليمن، داعياً في بيان «جميع أطراف هذا النزاع إلى تعزيز وتوسيع الهدنة التي جلبت قدراً من السلام للشعب اليمني، ووضع حدّ لهذه الحرب في نهاية المطاف».

كما رَحّبت الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها دولياً بـ«جهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وسلطنة عُمان والمساعي الأممية والدولية الهادفة إلى دفع الميليشيات الحوثية نحو التعاطي الجاد مع دعوات السلام، وتخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني».

وجذّدت التأكيد على «نهجها المنفتح على كافة المبادرات الرامية إلى إحلال السلام العادل والشامل، بما يضمن إنهاء الإنقلاب، واستعادة مؤسسات الدولة، والأمن والاستقرار والتنمية في اليمن».

وكشف مسؤول في الحكومة اليمنية لوكالة «فرانس برس» أنّ المحادثات تتركّز على مسألة تسديد رواتب موظّفي حكومة الحوثيين غير المعترف بها دولياً عن طريق السلطة. في المقابل، أفادت مصادر سياسية في صنعاء أنّه من المتوقع كذلك أن يُناقش الحوثيون مع المسؤولين السعوديين «الصيغة النهائية» لوقف شامل ودائم لإطلاق النار، على أن يُباشّر أطراف النزاع بعد ذلك التفاوض مباشرة للتوصل إلى حل سياسي برعاية الأمم المتحدة وبدعم من السعودية وعُمان.

وفيما تأتي هذه الزيارة بعد حوالي 5 أشهر على زيارة قام بها وفد سعودي إلى صنعاء للبحث في عملية السلام، قال المسؤول السياسي البارز في صفوف المتمرّدين الذين يُسيطرون على صنعاء ومناطق أخرى في اليمن محمد علي الحوثي: «أملنا في أن يتمّ النقاش الجذّي لما فيه مصلحة الشعبين وتجاوز التحذيات».

وزعم أنّ الحوار في السعودية يتركّز على صرف مرتّبات الموظفين الحكوميين والإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين و«خروج القوات الأجنبية» والإعمار، وصولاً إلى الحلّ السياسي الشامل.

النظام الرسمي العربي القديم سقط... فما البديل؟

رامي الريس

المنطقة العربيّة تشهد تحولات كبيرة وغير مسبوقة على أكثر من صعيد، ولا سيما الناحية التفاوت الهائل في المسارات المستقبلية بين بلدانها المختلفة. ففي الوقت الذي تتّجه فيه بعض الدول، خصوصاً الدول النفطية منها، نحو اتجاهات جديدة في الحداثة والتقدم الاقتصادي والأزدهار، تعاني دول أخرى من الانكسارات المتتالية، وتكاد تُصنّف بأنها دول فاشلة.

ليس العنصر المالي هو المعيار الوحيد الذي يُمكن من خلاله توقع نجاح الدول أو فشلها، على الرغم من أهميته. لا بل على العكس، ثمة حالات يكون فيها المال عنصر إفساد كبير وهذا أمر شائع في عدد لا بأس به من الدول العربيّة، كما في الغالبية الساحقة من الدول المصنّفة في «العالم الثالث». المهم هو بناء الرؤية

الاستراتيجية التي يُمكن من خلالها للدول أن تتطور وتنهض وتواكب المسار العالمي في الحداثة والتقدم، لا أن تبقى أسيرة الماضي وموروثاته القديمة التي قد تقف كعائق كبير في طريق تحديث المجتمعات، وهذا لا يتحقق ما لم تكن منزّهة عن الفساد. الأكيد أنّ النظام «الرسمي» العربي بشكله القديم لم يعد قائماً، والرابط العربي الذي لم يكتمل أساساً بين الدول أصبح أكثر ضعفاً على ضوء الخيارات الكبرى التي اتخذها عدد

من الدول في مسيرة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي وتراجع الاهتمام الرسمي بقضية العرب المركزية، قضية فلسطين، رغم أنّها لا تزال حية وقوية في الوجدان العربي وفي نضالات الشعب الفلسطيني نفسه. لم تكن التجربة العربيّة يوماً مكتملة، والتراجع التدريجي لفكرة القومية العربيّة التي نشطت منذ أواسط القرن التاسع عشر، لم تحقق نجاحاً مع نمو الفكرة القومية واستقلال الدول العربيّة الواحدة تلو الأخرى من نير الاستعمار أو الانحداب. لم يترافق هذا المسار التحرري، على أهميته التاريخية، مع بناء أنظمة ديموقراطية، فانتشرت العسكريتاري والأنظمة القمعية في معظم أرجاء العالم العربي ما أسقط أحلام القوميين العرب وطموحاتهم بالوحدة العربيّة.

ثمة مفارقات قاسية فرضت نفسها على الشعوب العربية قاطبة، ولا سيما مع ربط الاستقرار بالقمع. بمعنى

آخر، لا تحظى الدول العربيّة بالاستقرار ما لم تحكمها أنظمة ديكتاتورية قمعية، وهذه معادلة قاسية لا يمكن الركون إليها أو القبول بها على أنّها المسار الطبيعي لصيرورة التاريخ.

من غير المنطقي وضع الشعوب العربيّة بين خيارَي الديكتاتورية أو الفوضى، ففي ذلك الكثير من الظلم والكثير من الانتهاكات لحقوق تلك الشعوب وتطلّعاتها المستقبلية للعيش بكرامة.

ليس صحيحاً أنّ الشعوب العربيّة لا تستحق الديموقراطية، بل على العكس تماماً، إنها تستحق أن تختار من يمثلها ومن يدير العملية السياسية في بلدانها بشفافية وديموقراطية.

السؤال البديهي الذي يطرح نفسه: إذا كان النظام العربي القديم قد وضع أوزاره وطوى صفحاته القديمة ورحل، فما هو النظام العربي البديل وكيف ستكون معالمه؟ وعلى أية أسس سوف ترتكز موازين القوى الجديدة ووفقاً لأية حسابات؟ وماذا عن تنامي نفوذ الأطراف غير العربيّة في المنطقة العربيّة، وفي مقدمها إسرائيل وتركيا وإيران؟

إنها أسئلة مركّبة عميقة لن يكون من السهل الإجابة عليها ولو أنّ الحاجة تبدو ملحة لمعالجة هذه القضايا الجوهرية، ليس من الناحية النظرية أو بمقاربات الترف الفكري، بل من خلال خطوات عملية وتنفيذية تتيح بالفعل بالحد الأدنى «ضبط» تمّدّد النفوذ الخارجي في مختلف أوساط المنطقة العربيّة.

إذا كانت الفكرة العربيّة قد تعرّضت لتشوّهات عميقة وانكسارات كبيرة وفرص نجاحها لم تعد متوفرة، أقلّه في اللحظة السياسية الراهنة، فإنّ الحد الأدنى المطلوب هو عدم السماح بانتهاكها يومياً من خلال فتح المجال للاعبين الإقليميين بأن يسرحوا ويمرحوا في الساحات العربيّة دون حسيب أو رقيب.

المنطقة مقبلة على تحولات كبيرة، على أمل ألا يكون العرب العنصر الأضعف فيها!



أخبار سريعة

ليبيا: جهود الإغاثة متواصلة

واصل المسعفون والمتطوعون أمس العمل بحثاً عن آلاف المفقودين في درنة بعد الفيضانات الهائلة التي اجتاحت المدينة الواقعة على ساحل ليبيا الشرقي. وقال المسؤول عن عمليات المساعدة للليبيا في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر تامر رمضان: «لا يزال هناك أمل بالعثور على أحياء»، رافضاً إعطاء حصيلة بعدد القتلى، إذ إنها «لن تكون نهائية أو دقيقة». وحذّر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث من أن حجم الكارثة في ليبيا لا يزال مجهولاً.

ماكرون يتّهم إنقلابيي النيجر

إتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس إنقلابيي النيجر باحتجاز السفير الفرنسي سيلفان إيتيه. وقال ماكرون خلال زيارته منطقة سومور-ان-أوكسوا: «في النيجر، في الوقت الذي أتحدث إليكم، لدينا سفير وموظفون دبلوماسيون احتجزوا رهائن في سفارة فرنسا»، مشيراً إلى أن العسكريين «يمنعون» (عن هؤلاء) الطعام، والسفير يتناول حصصاً غذائية عسكرية». ولفت إلى أن إيتيه «لم يعد لديه إمكانية الخروج، إنّه شخص غير مرغوب فيه». ولدى سؤاله عن احتمال عودة السفير إلى باريس، أجاب ماكرون: «سأفعل ما سننقّق عليه مع الرئيس (محمد) بازوم، لأنّه هو صاحب السلطة الشرعية وأنا أتحدث معه كل يوم». بالتوازي، طالب المجلس العسكري الحاكم في بورкина فاسو من الملحق العسكري في السفارة الفرنسية في واغادوغو، مغادرة البلاد، موضحاً أن هذا الإجراء سببه «السلوك المعادي» للملحق العسكري.

يكن تعاقب شركتيّن أميركيّتين

فرضت بكين أمس عقوبات على الشركتيّن الأمريكيتيّين «لوكهيد مارتن» و«نورثروب غرامان»، إذ اعتبرت المتحدّثة باسم «الخارجية الصينية» ماو نينغ أن «لوكهيد مارتن شاركت بشكل مباشر بصفتها المتعاقد الرئيسي في مبيعات أسلحة أميركية إلى تايوان في آب، وشاركت نورثروب غرامان مرّات عدّة في مبيعات أسلحة أميركية إلى تايوان». وبعد اختفاء وزير الخارجية الصيني تشين غانغ والقائد السابق للوحدة العسكرية التي تُشرف على ترسانة البلاد النووية لي يوتشاو، تعتقد الحكومة الأميركية أن وزير الدفاع الصيني لي شانغفو يخضع لتحقيق من جانب بكين وأعفي من مهامه، وفق صحيفة «فاينانشال تايمز»، بُعيد إشارة السفير الأميركي في اليابان رام إيمانويل إلى أن لي لم يُشاهد منذ أسابيع.

«ساحة الكرامة» تضيق بالثوار: سننتزع الحرّية!

والعشرين توالياً مطالبين بإسقاط النظام وتطبيق القرار الأممي 2254 ورحيل الجيوش الإيرانية والتركية والروسية عن بلادهم. كما تخلّل التظاهرة نشاطات وعروض فنية، في ظلّ مشاركة نسائية عارمة.

وثُلّي بيان للهيئة السياسية للعمل الوطني في السويداء بالتنسيق والتعاون مع الشيخ حكمت الهجري، شدّد فيه على أن «الحزّية ليست منّة من رئيس النظام بشار الأسد، بل هي حق طبيعيّ لنا كفلته كافة الشرائع والدساتير، فسننتزعها ونعيشها».

وفي نهاية التظاهرة، استقبل شيخ عقل الطائفة أبو وائل حمود الحناوي،

بعدما تعرّض ثُوار محافظة السويداء السلميين لإطلاق نار مباشر من قبل بعض أعضاء حزب «البعث» الأربعاء، ما دفع الرئيس الروحي لطائفة الموحدين الدروز حكمت الهجري إلى إعلان «الجهاد» على الميليشيات الإيرانية «المحتلّة والمخرّبة» وأعوانها، اجتاحت «ساحة الكرامة» أمس أضخم تظاهرة شهدتها في تاريخها، حيث أكد الثُوار أن محاولات النظام السوري ترهيبهم مدّتهم بالمزيد من العزم والإصرار على الإطاحة بنظامٍ هجرٍ وأقفر أهالي جبل العرب.

وبالفعل، أطلق آلاف المحتجين الشعارات والهتافات وحملوا اللافتات تحت راية الحدود الخمسة لليوم الخامس

تتمتات

إنفجر الخلاف في الداخلية...

وانفجر الخلاف أمس بعد جملة تراكمات، سبق لـ«نداء الوطن» أن أضاءت عليها، منها التشكيلات العسكرية التي حاول عثمان فرضها على وزير الداخلية، وقرار المدير العام بفصل شعبة المعلومات عن رئاسة الأركان وإلحاقها بمكتب المدير العام، وهذا ما رفضه وزير الداخلية، وظهر عمق الخلاف أخيراً باستبعاد عثمان عن الاجتماع الذي عقد في السراي الحكومي، والذي خصّص لمتابعة ملف النازحين، علماً أنّ المعلومات تؤكّد أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي هو من حدّد هوية المشاركين في الاجتماع.

وهناك عدد من الدعاوى المقدّمة في حق المدير العام يعود بعضها إلى العام 2021 حين ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية فادي عقيقي على عثمان، وأحاله أمام قاضي التحقيق العسكري فادي صوّان الذي عين جلسة للاستماع إليه في ملف منح رخص غير قانونية لحفر الآبار ومنح أذونات بناء مخالفة، وحينها لم يحصل على إذن من وزير الداخلية محمد فهمي، إضافة الى ادّعاء المدعية العامة في جبل لبنان غادة عون على عثمان بجرم إعاقة تنفيذ قرار قضائي وأتهامه بمنع مفرزة الضاحية الجنوبية من معاونة القاضية عون في تحقيقات فتححتها في ملف الدولار المدعوم والصاريفة غير الشرعيين.

وفي شباط 2022، ادّعت عون وبالجرم المشهود على عثمان، بتهمة إعاقة تنفيذ قرار قضائي هو مذكرة إحضار حاكم مصرف لبنان في حينها إلى مكتبها لاستجوابه كشاهد، حين وقع نوع من الاشتباك بين دورية أمن الدولة وأفراد من قوى الأمن الداخلي مولجين حماية سلامة، إلّا أن مولوي رفض إعطاء الإذن وتوقفت الملاحقة.

وعلى أثر تسريب المعلومات عن منح الإذن، شنّ موقع «المستقبل» الإلكتروني هجوماً على وزير الداخلية، فقال «الوزير «الطامح» الذي لا لون ولا طعم له، اللاهث وراء إنجازات لا تصنعها سوى المؤسسة التي يطعم بمعاقبة مديرها، استمع جيداً إلى نصائح مقربين من حوله هم عبارة عن «خبراء محلفين» بالأفكار الشيطانية، وفي مقدمهم العميد الياس الخوري الصديق الدائم بـ«حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، بحيث تحوّل الوزير الطامح الى مجرد وزير داخلية للحزب والتيار».

الهاتف يرنّ بين قطر وإيران...

وفي موازاة ذلك، علمت «نداء الوطن» أنّ «حزب الله» وفي انتظار تطورات الملف الرئاسي خارجياً، قرر وضع حدّ للحوار بينه وبين «التيار الوطني الحر» على صعيد الاستحقاق الرئاسي، ويقضي قراره، بحصر الحوار في إسم فرنجية فقط، فإذا لم يلاقه «التيار» على هذا الاسم، فإنه لن يحاور النائب جبران باسيل على أي اسم آخر.

ومن الملف الرئاسي الى الملف الفلسطيني في عين الحلوة، فقد صمد اتفاق وقف إطلاق النار بمساعي رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى وفدين قياديين من حركتي «فتح» و«حماس»، لكن فحوى اللقاءين العلنية لم تصمد أمام التسريبات التي تحدّثت عن تعهدات قطعهما كل طرف ببذل الجهود لتحسين الاتفاق وتطبيق باقي بنود ما اتفق عليه في «هيئة العمل المشترك الفلسطيني» في لبنان، التي حددت مساراً لمعالجتها.

وفيما سرّبت «فتح» أن «حماس» تعهدت أمام الرئيس بري بتسليم المطلوبين المشتبه بهم في جريمة اغتيال أبو أشرف العرموشي، وهو البند الرئيسي في تجدد الاشتباكات أكثر من مرة منذ اندلاعها في 30 تموز الماضي، أكدت «حماس» رسمياً على لسان نائب رئيسها في الخارج موسى أبو مرزوق خلال جولة على القوى السياسية في صيدا أنها «مسؤولية مشتركة بين كل الفصائل من خلال «هيئة العمل المشترك» ونحن نثق بالضمانات والتعهدات التي تمت بيننا وبين الرئيس بري».

وفيما أوضحت مصادر فلسطينية لـ «نداء الوطن»، أنّ «فتح» تعهدت بوقف إطلاق نار شامل ودائم على قاعدة تسليم المطلوبين، بدا الخلاف على ترتيب بنود الاتفاق في مساراته، بين تنفيس الأجواء وتوفير البيئة الآمنة لإعادة النازحين وإخلاء مدارس الأورنوا، وبين دعم وتعزيز القوة الأمنية المشتركة للانتشار فيها وصولاً الى جلب المشتبه بهم. ويتردد أن ثمة محاولة أن يسلم عدد من المطلوبين أنفسهم طوعاً، وخصوصاً اللبنانيين منهم الذين لجأوا إلى منطقة الطوارئ في أوقات سابقة.

ومقابل ذلك، أكدت صيدا بقواها السياسية كافة ومراجعتها الدينية الإسلامية والمسيحية خلال اجتماع موسع دعا إليه النائب أسامة سعد في منزله «رفض الاحتكام إلى السلاح في معالجة قضايا عين الحلوة، والمطالبة بتثبيت وقف إطلاق النار وعدم تكرار الاشتباكات لما فيها من خطر كبير على القضية وحق العودة ومن انعكاسات سلبية على أمنها وأمن الشعب الفلسطيني والأمن الوطني اللبناني».

صندوق النقد: تأخر الإصلاحات يزيد...

على صعيد آخر، جاء في بيان البعثة انتقاد مباشر لوزارة المالية وتحذيرها من «معاملات تفضيلية في موازنة 2024 لدافعي ضرائب دون غيرهم، مع التشديد على الإصلاح الضريبي الذي أوصى به الصندوق والمنشور في تقرير المساعدة الفنية لعام 2023 في شأن إعادة السياسة الضريبية إلى المسار الصحيح، وبدء خطط إعادة تأهيل الشركات الكبرى التي تملكها الدولة».

وعلى صعيد ميزانية 2023 أشارت البعثة الى تأخر إقرارها وإفتقارها الى دقة التقدير الحقيقي للعجز، وشددت عموماً على تضمين الميزانية الجديدة موارد كافية لإعادة بناء الإدارة الضريبية لتعزيز الامتثال وتحسين العدالة الضريبية.

وكرر الصندوق ما ذكره في كل مرة يتناول فيها أزمة لبنان «إن عدم اتخاذ إجراءات عاجلة وطارئة يلقي بثقله أكثر على الاقتصاد الذي سيعاني أكثر. فبعد أربع سنوات من بداية الأزمة، لا يزال لبنان يواجه تحديات اقتصادية هائلة، مع انهيار القطاع المصرفي، وتهالك الخدمات

انفجارات، وسط تحليق للطيران الحربي في أجواء المنطقة.

أمّا في حلب، فقد نفّذت القوات التركية والفصائل الموالية لها قصفاً برياً استهدف مناطق في محيط قرى السموقة والمديونة وحربل وأطرافها، ضمن مناطق انتشار القوات الكردية وقوات النظام في الريف الشمالي، وسط تحليق لطيران استطلاع مجهول. كما استهدفت طائرة مسيرة تركية سيارة عسكرية تابعة لوحداث حماية المرأة، تزامناً مع مرورها بالقرب من حاجز الحطابات في ريف منبج الجنوبي، ضمن منطقة نفوذ مجلس منبج العسكري، ما أدّى إلى مقتل 3 عسكريين وإصابة آخر.

حاملاً غصن زيتون، مجموعة من المحتجين وصلوا إلى مضافته في سهوة البلاطة جنوب السويداء، فيما لفت الحقوقي مروان حمزة خلال حديث مع «المرصد السوري» إلى أن الثُوار «مستمزون في التظاهر ولن نخشى أي سلطة مهما كانت قوتها الأمنية والعسكرية و متمسكون بمطالبنا السلمية».

وفي سياق آخر، أجرت قوات التحالف الدولي بمشاركة قوات مجلس هجين العسكري المنضوية ضمن تشكيلات قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، تدريبات عسكرية في بادية هجين هي الأولى من نوعها بين الجانبين، إذ شملت تدريباً على المدفعية الثقيلة، حيث سمع دوي

العامة، وتدهور البنية التحتية، وتفاقم ظروف الفقر والبطالة، واتساع فجوة عدم المساواة بين اللبنانيين».

ذكرى مقتل مهسا أميني...

وأدرجت وزارة الخزانة الأميركية 25 مسؤولاً إيرانياً إضافياً و3 منضّات إعلامية وشركة أبحاث على لائحتها السوداء للعقوبات، مشيرةً إلى ارتباطها جميعاً بقمع طهران الاحتجاجات بعد وفاة أميني. ومعظم المستهدفين قادة إقليميون من قوة الشرطة الوطنية و«الحرس الثوري». كما فرضت عقوبات على غلام علي محمدي الذي يرأس منظمة السجون الإيرانية، وأوصحت وزارة الخزانة أنه يُشرف على انتهاكات لحقوق الإنسان تُعدّ الأكثر خطورة، بما فيها التعذيب والاعتصاب. وأدرجت مجموعات إعلامية تابعة للدولة هي «برس تي في»، و«وكتا» «تسينم» و«فارس» على لائحة العقوبات.

أمّا «شركة أبحاث الإنترنت» فتُشير إلى شركة تُساعد الحكومة على مراقبة الإنترنت، فيما ذكرت وزارة الخزانة أن الشركة «تعمل جنباً إلى جنب مع أجهزة الأمن والاستخبارات الإيرانية... وتوسّع قدرة النظام على القمع».

وكشف وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن أن عقوبات واشنطن فُرضت بالتنسيق مع المملكة المتحدة وكندا وأستراليا و شركاء آخرين يفرضون عقوبات أيضاً هذا الأسبوع».

وفي السياق، فرضت الحكومة البريطانية عقوبات على عدد من المسؤولين الإيرانيين، من بينهم وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمد مهدي إسماعيلي ونائبه محمد هاشمي، ورئيس بلدية طهران علي رضا زاکاني والمتحدّث باسم الشرطة الإيرانية سعيد منتظر المهدي. وأشارت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إلى أن العقوبات «تتركّز على صنّاع قرار إيرانيين بارزين مسؤولين عن وضع وتطبيق قانون الحجاب الإلزامي في إيران». وثأني وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي على «شجاعة المرأة الإيرانية وهي تواصل النضال من أجل الحريات الأساسية»، مؤكداً أن «المملكة المتحدة وشركاءنا سيواصلون الوقوف إلى جانب النساء الإيرانيات وفضح القمع الذي تُمارسه إيران على شعبها».

بدوره، أدرج الاتحاد الأوروبي 4 مسؤولين إيرانيين إضافيين على لائحته للعقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية، فيما سبق أن فرض الاتحاد عقوبات تشمل حظر السفر وتجميد الأصول على نحو 170 من الأفراد الإيرانيين والشركات والوكالات على خلفية القمع. والمسؤولون الأربعة الذين أدرجوا على اللائحة هم قائد في «الحرس الثوري» وقائدان للشرطة وأمر سجن. وجاء في بيان للاتحاد الأوروبي أنه «يُجذّد التأكيد على دعمه القوي للحقوق الأساسية للإيرانيين، نساءً ورجالاً، ولتطلعاتهم». وشدد على «مواصلة النظر في كل الخيارات المناسبة والمتاحة لديه للتصدي لأي مسالة تُثير القلق».

على صعيد آخر، احتجّ «الحرس الثوري» الإيراني ناقلتيّ نفط في مياه الخليج وأوقف طاقميهما، ووجهت طهران إليهما اتهامات بتهرب الوقود، بحسب ما أعلن التلفزيون الرسمي أمس.

زيلينسكي يزور واشنطن الأسبوع المقبل...

في الموازة، حظرت الحكومة البريطانية بشكل رسمي مجموعة «فاغنر» المرتقة الروسية باعتبارها «منظمة إرهابية»، ما يُجرّم الانضمام إليها أو دعمها، بينما نفى الكرملين أن يكون التحقيق الروسي في حادث تحطم المروحية الغامض الذي أودى برئيس «فاغنر» يغيثني بريغوجين، بطيئاً للغاية. وبعد أشهر من الغياب، عاود الجنرال الروسي المقرب من «فاغنر» سيرغي سوروفيكين الظهور خلال زيارة رسمية إلى الجزائر، رافقه خلالها ضباط روس، حيث اجتمع مع إمام مسجد ابن باديس في وهران الشيخ أبو عبد الله زبار.

وفي متابعة لزيارة رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون إلى روسيا التي كان قد بدأها الثلاثاء، وصل كيم إلى منطقة كومسومولسك نا أموري في أقصى الشرق الروسي أمس، حيث كان في استقباله حاكم منطقة خابروفسك ميخائيل ديجتياريف. وتوجّه بعد ذلك إلى مصنع «يوري غاغارين» لصناعات الطيران التابع للشركة المصنّعة لطائرات «سوخوي» حيث رافقه في جولة حول المصنع نائب رئيس الوزراء الروسي دينيس مانتنوروف، الذي لفت إلى وجود «إمكانية التعاون في مجال صناعة الطائرات وغيرها من الصناعات». ومن المتوقع أن ينتقل بعد ذلك إلى فلاديفوستوك لحضور «عرض» عسكري للأسطول الروسي في المحيط الهادئ.

إلى ذلك، زعم الكرملين أنه لم تُوقّع أي اتفاقات خلال زيارة كيم في ظلّ مخاوف غربية من احتمال تحضير الدولتين المعزولتين اتفاق أسلحة، فيما أشارت روسيا إلى أن زيارة كيم ستستمرّ بضعة أيام إضافية، من دون تقديم جدول زمني محدّد لها. في المقابل، شدّد البيت الأبيض على أن أي تصدير للأسلحة من بيونغ يانغ إلى روسيا «سينتهك مباشرة قرارات عدّة لمجلس الأمن الدولي، بما فيها قرارات صوّتت روسيا نفسها لصالح تبنيّها».

ميدانياً، أعلنت قيادة الأركان الأوكرانية أن «قوات الدفاع حقّقت نجاحاً جزئياً في منطقة كليشتشيفكا خلال عمليات هجومية، حيث حرّرت مدينة أندرييفكا الواقعة على بُعد 10 كيلومترات جنوب مدينة باخموت في دونيتسك وكبّدت العدو خسائر كبيرة في العديد والعتاد». وبعدما أثار الملياردر الأمريكي إيلون ماسك الجدل منذ أيام عقب تأكيده ما تناولته الصحف عن رفضه منح القوات الأوكرانية تغطية شبكة «ستارلينك» التي يمتلكها عندما طلبت منه ذلك بغرض شنّ هجوم على الأسطول الروسي في القرم، لفت السينااتور الأميركي جاك ريد إلى أن لجنة القوات المسلّحة في مجلس الشيوخ تُجري تحقيقاً مكثّفاً حول نقاط ضعف محتملة في استعمال شبكة «ستارلينك» في أوكرانيا، مؤكداً أنه لا يُمكن ماسك أو سواه من القطاع الخاص أن يمتلك الكلمة الأخيرة في ما يتعلّق بالأمن القومي الأميركي.

وفي إطار العلاقات الروسية - الصينية التي تزداد دفئاً منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، كشفت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة أنها سلّمت الغاز الطبيعي المسال إلى الصين للمرّة الأولى عبر طريق بحر الشمال في القطب الشمالي.

الكلمات المتقاطعة

عمودياً

1 - من مشاهير شعراء العصر العباسي - قبل اليوم.

2 - يقايضون - ماذة شديدة الانفجار.

3 - خدم الدعوة أو الضيافة - أوسمة - شحم.

4 - متشابهان - أحد الوالدين - أدخل الماشية في الحظيرة - مؤرخ وكاتب فرنسي راحل.

5 - المقر الرسمي لرئيس جمهورية فرنسا - وطء بالقدم - سئم وضجر.

6 - دبّر أمر ستر القضية - طليق - سرور - تردد على الهاتف.

7 - سبّ ولعن - للإستفهام - ما يتزين به من الحجارة والمعادن المصوغة - عائلة رئيس وزراء بريطاني سابق.

8 - شارطت - عاصفة بحرية - لقب مجاملة للنساء في إسبانيا.

9 - بلدة لبنانية في قضاء المتن مسقط رأس الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد - برق ولمع - أحد الخضار الجذرية.

10 - للذءاء - رئيس وزراء لبناني راحل.

11 - نأتي بعده - مرتفع - ندم - قصدت.

12 - يشترع القوانين - رخو بالأجنبية - عدوّ - تكذّر عيشه.

13 - وحدة قياس - لعبة شهيرة - كثير - للمساحة.

14 - نائب لبناني راحل رئيس مجلس النواب اللبناني سابقاً - تجرّد من ثيابه.

15 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.

أفقياً

1 - فنانة مصرية - سخن الماء.

2 - رئيس دولة عربية.

3 - خاطر وذهن - صداق المرأة - شهر عربي.

4 - اشتدّ في العداوة - جمع الكتاب - أيّده وأعانه ونجده - أدام النظر بسكون الطرف.

5 - من مؤلفات جبران خليل جبران - صوت المنادي - خمر.

6 - اعوج - أحد الكواكب - حق النقض - للنفي.

7 - حيوانات لها أرجل قصيرة وأظلاف مشقوقة - ندر وجوده - دُبّخ من أعلى الصّدر.

8 - نهم وعدم شبع - بلدة لبنانية في قضاء مرجعيون - عجز عن الكلام خِلقة أوعياً أو لسبب آخر.

9 - متضلع من اللغة والأدب - من الأزهار - إرسال البضاعة خارج البلاد.

10 - باصرة - فنان سوري كبير - ضمير متصل.

11 - عملة دولة آسيوية - نفس - خاتل وخادع - عنق.

12 - أليف غير متوحش - من الحبوب - إكتمل الشيء.

13 - مخلص ووفي - المخابز - كرع الماء بلا تنفس.

14 - نوتة موسيقية - رجائي - ممثل أميركي من أفلامه "Dumb and Dumber".

15 - ممثل إنكليزي راحل من أفلامه "The Lucky Dog" - تعليم.

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

15

14

13

12

11

10

9

8

7

6

5

4

3

2

1

المربعات الذهبية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط أفقي وعمودي.

56 =

هري ج

لدة ج وا

زل ج و

رغبة فا

ة ل ج و

70 =

ونة ج

اصل ح

كاحثة

ان ع م

دة ث ح ا

73 =

اسة ح

اس د ح

اش ي ح

ض نة ح ا

اف ح و ز

65 =

ل فة ح ا

ظ ف ح اة

اة ل ح

ب و ح ر

ب سة ح

61 =

رية ج ب

ن ح أي ة

ف ي ر ح ذا

ر ق حة

ان م ر ح

= 78

= 61

= 65

= 56

= 65

1 - فرخ الحمام.

2 - حاجزة وفاصلة.

3 - قوّة الذاكرة.

4 - منع، يؤس.

5 - مرحلة، شوط، رحلة.

6 - ما يجده الإنسان من لذعة الطعم أو الحبّ أو الحزن.

7 - حتمية.

8 - كشافون كبار.

9 - أمدة.

10 - أستثنى.

11 - سيارة كبيرة لنقل الركاب.

12 - دوافع.

13 - من يتمنى زوال نعمة غيره وتحولها إليه.

14 - حائز على.

15 - التي تنسج الثياب.

16 - قوّة نفسية مُدرّكة.

17 - جوفاء.

18 - ما هي عليه الأمور في الوقت الحاضر.

19 - خابية مطلية.

20 - نائبة.

21 - جوانب الشيء ونواحيه.

22 - التي تقوم على الصغير في تربيته.

23 - نعال.

24 - ثقل في اللسان يمنع من الإبانة.

25 - كلام عالٍ.

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4		2					7
			3	6			1
8							3
			6				9
3		9				5	4
	8				4		
	4						2
	7			8	5		
6						9	5

حلول العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً: 1 - مناقصة - ام - 2 - رانيا - فلاح - 3 - ال - مراكش - 4 - وود - مل - ها - 5 - غامر - دليل - 6 - رويوت - 7 - اهمال - در - 8 - خراب - ابعد - 9 - دق - البيان.

عمودياً: 1 - مراوغة - خد - 2 - نالوا - ارق - 3 - ان - دمرها - 4 - قيم - روميا - 5 - صارم - با - 6 - الدولاب - 7 - فك - لت - بي - 8 - الشهي - دعا - 9 - مح - الاردن.

سودوكو

4	7	8	5	6	2	9	1	3
3	5	1	8	4	9	2	6	7
9	6	2	1	7	3	8	4	5
8	9	4	3	5	1	7	2	6
7	2	3	4	8	6	5	9	1
6	1	5	2	9	7	3	8	4
2	4	9	6	3	5	1	7	8
1	3	6	7	2	8	4	5	9
5	8	7	9	1	4	6	3	2

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقياً وعمودياً) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 559

11

183

13

195

197

22

150

154

34

190

51

52

172

194

131

264

13

152

174

68

23

49

30

109

164

فورمولا واحد

إنطلاق التجارب الحرّة لجائزة سنغافورة فيرشتابن عينه على 6 أرقام قياسية سيسعى إلى تحطيمها هذا الموسم

انطلقت أمس التجارب الحرة لجائزة سنغافورة الكبرى، الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة مارينا باي، حيث يقام السباق تحت الاضواء الكاشفة في شوارع سنغافورة.

بشارة سماحة

التجارب الحرة شهدت أمس سيطرة فريق فيراري عبر سائقه شارل لوكلير من موناكو، والاسباني كارلوس ساينز، اللذين تناوبا على تسجيل اسرع توقيت في كلا الجولتين.

لكن بغض النظر عن التجارب الحرة، يسعى الهولندي ماكس فيرشتابن، سائق «ريد بول» الى تسجيل اسرع توقيت اليوم في التجارب الرسمية، والفوز غداً في السباق ورفع غلته من الانتصارات إلى 11 على التوالي، من اجل اكمال سيطرته على البطولة.

ومع اللقب العالمي الثالث على التوالي الذي بات شبه مضمون، تبقى ستة أرقام قياسية لا يزال بإمكان

فيرشتابن تحطيمها في بطولة العالم للعام 2023، بدءاً من عدد النقاط وحتى عدد منصات التتويج، بما في ذلك المراكز الأولى أو اللفات السريعة أو الانتصارات خلال موسم واحد.

عدد النقاط

بات من المؤكد أن فيرشتابن سيحطّم الرقم القياسي لعدد النقاط المسجلة في موسم واحد للفورمولا واحد.

بعد سباق جائزة ايطاليا الكبرى، اصبح رصيد الهولندي 364 نقطة في صدارة ترتيب بطولة العالم. وهذا أقل بـ90 نقطة عن العام الماضي، عندما أنهى الموسم برصيد 454 نقطة، محطماً الرقم القياسي وهو 413 نقطة، سجله البريطاني لويس هاميلتون في العام 2019.



نسبة فيرشتابن من الانتصارات تبلغ 85%

ومع وجود ثمانية سباقات ومجموع 232 نقطة، يبدو فيرشتابن، أكثر من اي وقت مضى، قادراً على تحطيم الرقم القياسي بسهولة كبيرة. وإذا اخذنا في الاعتبار المعدل الحالي للهولندي في كل سباق (26 نقطة)، فمن المتوقع أن يتمّ تحطيم الرقم خلال جائزة الولايات المتحدة الكبرى على حلبة أوستن في 22 تشرين الاول المقبل.

الانتصارات على مدار الموسم

مرة أخرى، يجد فيرشتابن نفسه في صراع من أجل

تحطيم الرقم القياسي لعدد الانتصارات في موسم واحد، والذي حققه بنفسه الموسم الماضي.

ففي العام 2022، محت انتصارات فيرشتابن الـ15 الرقم القياسي الذي بلغ 13 فوزاً، والذي كان يحمله الألماني سيباستيان فيتيل (2013) وأسطورة الفورمولا واحد مايكل شوماخر (2004). مع تحقيقه 12 انتصاراً حتى الآن وتبقى 8 سباقات لموسم 2023، يمكن لفيرشتابن أن يحطم رقمه القياسي من دون عناء.

في المقابل، وفي نسبة الانتصارات، يبقى «شومي» وفيتيل في الصدارة حتى الآن مع 13 انتصاراً من أصل 18 سباقاً لشوماخر (72.22%) و19 لفيتيل (68.42%). ويحتل الهولندي المركز الثالث بنسبة



يعشق فيرشتابن تسجيل «أسرع لفة»

فوز 68.18% العام الماضي. وفي الوقت الحالي، يسير فيرشتابن بوتيرة مذهلة تبلغ 85% من الانتصارات.

منصات التتويج المتتالية

منذ جائزة ابو ظبي الكبرى في تشرين الثاني 2022، وفيرشتابن لم يتبوأ الا احد المركزين الاول او الثاني. في إيطاليا، صعد إلى منصة التتويج الخامسة عشرة على التوالي. هذا الأداء يضعه الآن على قدم المساواة مع بطل العالم السابق الاسباني فرناندو ألونسو، الذي حقق 15 منصة تتويج متتالية بين العامين

2005 و2006، ما يعني انه لا يزال يبتعد بفارق 4 منصات تتويج عن الرقم القياسي المطلق لشوماخر (19 منصة تتويج متتالية بين 2001 و2002). ومن الممكن معادلة هذا الرقم القياسي مرة أخرى في أوستن، على ان يحطمه في جائزة المكسيك في 29 تشرين الاول.

فارق النقاط مع الثاني

بالنسبة الى الفارق في النقاط بين الأول والثاني في نهاية الموسم، يتقدم «ماد ماكس» حالياً بفارق 145 نقطة على أقرب مطارديه، زميله المكسيكي سيرجيو بيريز. ولا يزال بإمكانه تحطيم الرقم القياسي الذي يحمله فيتيل، وهو 155 نقطة عن الونسو في موسم 2013. ونظراً لسيطرة

اللجنة الأولمبية تعلن عن البعثة اللبنانية للألعاب الآسيوية 2023



غدي موسى

كرامنوب، الياس ناصيف، أكوлина الشايب وغدي موسى.

تايكواندو: المدرب فرزاد عبد اللاهي، واللاعبون واللاعبات: ليتيسيا عون، رالف حنيني، مارييلا بوحبيب، رافاييل قدسي، راي الراعي وورد سلمان.

رماية: الرماة وليد النجار، إيلي بجاني، سامر سركيس، ليا قربان وآلان موسى.

سباحة: المدرب جايسون غالانوغ واللاعب منذر كبراة.

مبارزة: اللاعب فيليب واكيم.

كرة الطاولة: اللاعبتان ملاك خوري وماريانا سهاكيان.

ألعاب القوى: العدّاؤون والعدّاءات نور الدين حديد، عزيزة سبيتي، محمد مرتضى ومبارك إبراهيم.

القوس والنشاب: اللاعب جاك الرئيس.

رفع الأثقال: اللاعبون واللاعبات محمد طرحة، الكسا مينا ومحاسن فتوح.

وسيحضر حفل إفتتاح الألعاب الآسيوية الرئيس جليخ والأمين العام جودت شاكر بدعوة خاصة من اللجنة المنظمة للدورة.

أعلنت اللجنة الأولمبية اللبنانية عن البعثة الرياضية التي ستشارك في منافسات دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة لعام 2023 والتي ستقام في مدينة هانغزو الصينية بين 23 أيلول الجاري و8 تشرين الأول المقبل. وتأتي المشاركة اللبنانية في ظل تحديات كبيرة، إن لجهة الوضع العام سياسياً وأمناً وإقتصادياً ومالياً أو لجهة الأزمة التي تواجهها اللجنة الأولمبية اللبنانية منذ عدّة أشهر، وقد انعكست آثارها على حُسن الإعداد والتحضير للاعبين واللاعبات، وعلى رغم ذلك كان قرار اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الجازم بتأكيد المشاركة في هذا الحدث الرياضي القاري، والذي يُعتبر من حيث الأهمية الحدث الثاني بعد الألعاب الأولمبية.

وعشية سفرها، وجّه رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جليخ كلمة دعا فيها أفراد البعثة ليكونوا يداً واحدة وقلباً واحداً وأن يبذلوا الجهد المستطاع من أجل أن يظهروا على قدر عالٍ من المسؤولية الوطنية ويقدموا الصورة الحضارية عن وطن الأرز، ويخوضوا المنافسات بشجاعة وجدّة وإقتدار لأجل تحقيق النتائج التي تحاكي طموحاتهم وطموحات كل اللبنانيين.

من جهته، رأى رئيس البعثة عضو اللجنة التنفيذية أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة أنّ التحديات كبيرة، لكن الإرادة موجودة والعزيمة قوية لدى كلّ أفراد البعثة الذين يبلغ عددهم 36 بين إداريين ومدربين ولاعبين ولاعبات، وهو رقم غير عادي في ظل الظروف التي يعيشها لبنان، مبدئاً تفاؤله بتحقيق نتائج متقدمة عبر عدة ألعاب مثل الجودو ورفع الأثقال والرماية على سبيل المثال لا الحصر.

وفي ما يلي أسماء البعثة: المحامي سعادة رئيساً.

جودو: المدرب فرنسوا جونيور سعادة، واللاعبون واللاعبات: جو حداد، ساغاي بوف

دردشة

كفوري لـ«نداء الوطن»: إصابات كرة القدم هي الأعلى والأخطر

فادي سمعان



روني كفوري

المعالج الفيزيائي والطبيب والمعدّ البدني.

وواصل كفوري: «في العموم لتفادي أيّ تشخيص خاطئ للإصابة في حال شعر أيّ لاعب بها، حتى لو كانت طفيفة، يجب الكشف عليها على الفور من دون إهمالها، وعلى سبيل المثال فإنّ إصابات الكاحل هي الأخطر، وإذا لم تُعالج بطريقة سليمة ودقيقة فإنها ستسبّب ضرراً كبيراً للركبة وتؤدي في حال تفاقمها الى الإصابة بالرباط الصليبي». وأردف: «معظم اصابات كرة السلة تشمل الأصابع واليد والكتف، وتبقى معالجتها سهلة نسبة لكرة القدم».

وثمّن كفوري أخيراً عمل نقابة المعالجين الفيزيائيين التي تقوم بجهود جبارة ومحترفة من خلال الندوات العلمية والمحاضرات الشهرية التي يقوم بها عدد من المحاضرين المحليين والدوليين، إضافة الى إطلاعهم على كلّ جديد من أجل الارتقاء الى المستوى المهني الاحترافي العالي الذي يواكب التقدّم العلمي المعاصر.

كشف المعالج الفيزيائي الدكتور روني كفوري لصحيفتنا أنّ إصابات اللاعبين في الملاعب متنوّعة وتصنّف بثلاث حالات: الاولى تمتدّ من يوم الى أسبوع تقريباً كالكدمة والشدّ العضلي، والثانية لعدّة أسابيع كالتمزّق العضلي، أما الحالة الثالثة وهي الأصعب فتحتاج الى عدّة اشهر، وفي بعض الاحيان قد يتطلب الأمر الخضوع لعملية جراحية.

واعتبر كفوري أنّ نسبة الإصابات في كرة القدم تصل الى 60 بالمئة، وتحديداً في الرباط الصليبي، بسبب افتقاد اللاعب الى الاحتراف الجذّي، فاللاعبون يأتون الى التمارين مباشرة من أعمالهم الخاصة متعبين ومرهقين، ما يسبّب لهم ضغطاً كبيراً ومجهوداً مضاعفاً على أرض الملعب، إضافة الى أنّ العشب الاصطناعي اذا لم يكن ضمن المواصفات السليمة والمعتمدة عالمياً فهو يشكل خطراً إضافياً على سلامة اللاعبين.

أضاف كفوري: «أما نسبة الإصابات في الرباط الصليبي في كرة السلة فلا تتعدّى الـ30 بالمئة لأنّ معظم اللاعبين محترفون ويمارسون نظاماً تدريبياً يومياً، كما أنهم محلّ متابعة من المعدّ البدني ضمن برنامج واضح يشمل كلّ انواع التقوية البدنية التي تجعله يحافظ على بنيته الجسدية ويحميها بالشكل المناسب. وتابع: «لتجنب التعرّض للإصابات قدر المستطاع، يجب تحضير اللاعبين بدنياً ونفسياً وذهنياً قبل إنطلاق البطولات والمسابقات الرسمية لكي يكونوا في جهوريّة تامة، كما أنّ هناك دوراً جوهرياً للجهاز الطبي المؤلّف من

أخبار سريعة

صادق ما زال مصاباً



كشف مصدر مقرب من نادي النجمة أن لاعب الشاب محمد صادق لم ينضم إلى بعثة الفريق التي غادرت أول من أمس إلى المنامة، حيث سيخوض النجمة أولى مبارياته في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ضد مضيفه الرفاع البحريني يوم الاثنين المقبل على استاد خليفة الساعة التاسعة مساءً، وذلك لعدم شفائه تماماً من الإصابة التي لحقت به خلال مباراة فريقه أمام البرج ضمن المرحلة الرابعة من الدوري المحلي. وكان صادق خاض حصصاً تدريبية خفيفة مع فريقه تمهيداً للالتحاق بصفوفه في أقرب وقت.

إستعدادات الزهراء الميناء



أعلن المدير الفني لفريق الزهراء الميناء سيمون عطالله لصحيفتنا أن النادي سيبرم عدة تعاقدات جديدة لموسم الكرة الطائرة الجديد، وقد ضم مؤخراً إلى صفوفه اللاعب علي يونس قادماً من نادي الرسالة الصرند، وجوزيف أبي أنطون من الشباب البترون، كما جدد عقود عدد من لاعبيه الحاليين، وفي مقدمهم الفنزويلي من أصل لبناني فريد موسى. وكشف عطالله أن هدف الزهراء في المرحلة الأولى التأهل إلى المربع الذهبي. يُذكر أن الفريق الشمالي حلّ سابغاً في الترتيب العام النهائي لبطولة لبنان في الموسم الماضي.

سيدات لبنان إلى السعودية

غادرت بعثة منتخب لبنان للسيدات بكرة القدم إلى السعودية للمشاركة في البطولة الودية الدولية التي ستقام بين 18 و30 أيلول الجاري بمشاركة ستة منتخبات. وترأس البعثة عضو اللجنة التنفيذية في اتحاد كرة القدم اسعد سبليني، فيما تألف الجهاز الفني من مدربة المنتخب جوانا حمزة ومساعدتها جوزيف معوض، واللاعبات: أمنة كريمة، سميرة عوض، سيسيل اسكندر، سيلين الحداد، زهوة عرابي، لمى عابدين، وعد رعد، لاميّنا الديب، سيلينا ملاعب، بولا كرم، سيرينا منصور، ديما الكستي، ليلى اسكندر، بيلار خوري، سينتيا صالحه، ليا هاشم، تالا ابي عقل، لارا بو حمرا، تيا ريتا ضاهر، ياسمين همد، يارا بو رضا وسينال بريش.

«كأس ديفيس»: لبنان يتقدّم على جامايكا (0-2)



اللبناني حسن في مباراته مع الجامايكي فيليبس

قبل الظهر (فئة الزوجي): حسن وحبيب (لبنان) ضد بيكنيل وفيليبس (جامايكا)، والساعة 13.00 (في حال لزم الأمر): حسن (لبنان) ضد بيكنيل (جامايكا)، والساعة 15.00 (في حال لزم الأمر): حبيب (لبنان) ضد فيليبس (جامايكا). وسبق إنطلاق المباريات أمس الحفل الرسمي الافتتاحي للقاء بحضور وزير الشباب والرياضة جورج كلاس راعي الحدث الرياضي، وفاعليات عسكرية وأمنية ورياضية وإعلامية وعائلة التنس ومحبي اللعبة.

تقدّم لبنان على جامايكا (0-2) في اليوم الأول من لقاء الفريقين في مسابقة «كأس ديفيس» الذي ينظمه الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك تحت إشراف الاتحاد الدولي للعبة. وبذلك بات لبنان بحاجة إلى فوز واحد من ثلاث مباريات اليوم لكسب المواجهة نهائياً، ويخطو خطوة كبيرة نحو العودة إلى مصاف المجموعة العالمية الأولى (مجموعة النخبة). وحقق لبنان أمس إنتصارين نظيفين سيمنحان لاعبيه جرعة معنوية عالية قبل مباريات اليوم، ففي المباراة الأولى فاز بنجامن حسن (المصنف رقم 1 في فريقه و209 عالمياً) على الجامايكي رولاند فيليبس (المصنف رقم 2 في فريقه) بمجموعتين لصفر (5-7) (3-6)، فيما تغلب في المباراة الثانية اللبناني هادي حبيب (المصنف رقم 2 في الفريق اللبناني و390 عالمياً) على الجامايكي بلاين بيكنيل (المصنف رقم 1 في فريقه) بنتيجة (6-7) (6-1). وفي ما يلي برنامج اليوم: الساعة 11.00

كأس ديفيس: أستراليا تهزم فرنسا



دي مينور فائزاً على أومبير (أ ف ب)

وتغلب بوتيك فان دي زاندشولب على تومي بول 6-7 و6-2، وتالون غريكسبور على فرانسيس تيافو 6-3 و6-7. وفاز الأميركيون بمواجهة الزوجي الهامشية. في المقابل، اكتسحت كندا منافستها السويد 3-صفر، لتبقى من دون هزيمة، وكذلك حققت تشيكيا فوزها الثاني من مواجهتين على حساب كوريا الجنوبية. (أ ف ب)

إستعدادات أستراليا توازننها في مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب بفوزها على فرنسا، فيما تغلبت هولندا على الولايات المتحدة حاملة الرقم القياسي بعدد الألقاب.

وكانت أستراليا، وصيفة الموسم المنصرم، بحاجة للفوز على فرنسا من أجل الاحتفاظ بحظوظها في التأهل إلى الأدوار الإقصائية المقررة في ملقة الإسبانية الشهر المقبل، بعد خسارتها أمام بريطانيا في مانشستر قبل 24 ساعة. ومع تأهل أول منتخبين من كل من المجموعات الأربع إلى ربع النهائي، كانت أي خسارة محتملة أمام فرنسا الفائزة في الجولة السابقة على سويسرا، ستنتهي أمال الأستراليين لحصد اللقب للمرة الـ29 في تاريخهم. وفاز الفرنسي أدريان مانارينو على الأسترالي ماكس بورسيل 6-7 و4-6،

سيتي يمدّد لووكر حتى 2026



وحمل شارة القائد في مناسبات عدة. وقال الإسباني تشيكي بيغريستين، مدير الكرة في سيتي: «نحن سعداء جداً لأن كايل سيبقي هنا حتى العام 2026. بالنسبة لي، إنه أفضل ظهير أيمن في العالم». وأضاف: «إنه لاعب استثنائي، وسرعته وقوته وخبرته تجعله عنصراً مهماً في فريقنا. إنه يجلب ديناميكية خاصة جداً لفريقنا. لقد كان جزءاً كبيراً من نجاحنا الأخير». (أ ف ب)

أعلن نادي مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم، عن تمديد عقد مدافعه الدولي كايل ووكر لمدة عامين حتى حزيران 2026. ووافق ووكر على الصفقة الجديدة بعدما اكتنف الغموض في الأسابيع الأخيرة مستقبله مع الفريق واقتراه من الانتقال إلى بايرن ميونيخ الألماني. وكان ووكر (33 عاماً) بعيداً عن حسابات مدرب سيتي الإسباني بيب غوارديولا لفترة من الموسم الماضي، وتم استبعاده من التشكيلة الأساسية لمانشستر في نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما تغلب على إنتر ميلان الإيطالي في حزيران الماضي. وكان عقد ووكر، المتوج بـ15 لقباً مع سيتي منذ انتقاله إليه صيف العام 2017 قادماً من توتنهام، سينتهي الصيف المقبل، لكن بطل الدوري الإنكليزي الممتاز قرر الاحتفاظ بخدماته وأقنعه بتمديد عقده. وشارك ووكر أساسياً في المباريات الأربع لسيتي في الدوري حتى الآن هذا الموسم،



البطولة، إلا أن فيرشتابن قد لا يتمكن من تحسين الرقم القياسي لعدد مرات الانطلاق من المركز الأول.

لم ينجح فيرشتابن من الانطلاق أولاً سوى 8 مرات هذا الموسم، إذ ان ادائه خلال التجارب الرسمية هو غيره خلال السباقات، لذلك، فهو بعيد بفارق 7 مرات عن الرقم القياسي الذي حققه فيتيل (15 مرة في 19 سباقاً) في موسم 2011.

وعلى فيرشتابن عدم ارتكاب أي هفوة خلال التجارب الرسمية، والانطلاق من المركز الأول في السباقات الـ8 المتبقية لتحقيق الانجاز. الترتيحات لا تصب في مصلحة الهولندي، لكن «ماد ماكس» يهوى تحطيم الأرقام القياسية، فهل يفعلها؟

«ريد بول»، من الصعب أن نتخيل أي سائق آخر غير بيريز سيحتل المركز الثاني في نهاية الموسم. وبالنظر إلى هامش فيرشتابن على زميله في الفريق، فإن هذا الرقم القياسي لن يكون بعيداً عن متناول الهولندي.

اللغات السريعة

يعشق فيرشتابن تسجيل «اسرع لفة»، وقد فاز بـ6 منها حتى الآن. صحيح ان الرقم القياسي (10 لفات) يحمله شوماخر (2004) والفنلندي كيمي رايكونن (2005 و2008)، لكن مع بقاء 8 سباقات، فإن اداء الهولندي كفيل بتخطي هذا الرقم.

منصات الانطلاق

على رغم سيطرته على

يونايِتد يستبعد سانشو

أصبح مستقبل المهاجم الدولي جايدون سانشو مع فريقه مانشستر يونايتد الإنكليزي موضع مزيد من الشكوك، بعدما استبعده ناديه لأسباب تأديبية، موضحاً أنه سيتدرّب بمفرده. وكان مانشستر استبعد سانشو من المباراة التي خسرها أمام أرسنال 3-1 مطلع الشهر الجاري، بسبب ما اعتبره مدرّبه الهولندي إريك تن هاغ أداء سيئاً في التدريبات. وردّ سانشو (23 عاماً) ببيان نشره على وسائل التواصل الاجتماعي قائلاً إنه أصبح «كبح فداء منذ فترة طويلة». وقال يونايِتد في بيان رسمي: «سيواصل جايدون سانشو برنامجه التدريبي الفردي بعيداً عن مجموعة الفريق الأول، في انتظار حلّ مشكلة انضباط الفريق». وانتقل الجناح الدولي إلى يونايِتد في العام 2021 من بوروسيا دورتموند الألماني في مقابل 73 مليون جنيه استرليني (91 مليون دولار)، لكنه عانى لفرض نفسه في تشكيلة الفريق، واكتفى بتسجيل 12 هدفاً في 82 مباراة خاضها معه ضمن جميع المسابقات.

وخسر مانشستر يونايتد اثنتين من أول أربع مباريات خاضها حتى الآن في الدوري الممتاز. (أ ف ب)



رافيق خوري

لا معركة ولا تسوية:
رئيس لأي لبنان؟

لا مهرب من التعامل مع الواقع، وإن كان الخلاف عميقاً على نوع السياسة الواقعية. وهي سياسة تبدو غير واقعية، سواء في حرص أطراف على فرض التسليم بالأمر الواقع أو في إصرار أطراف على تغيير الواقع. فالوسائل قاصرة في الحالين. والواقع يزداد سوءاً. من جهة تعقيد ما هو بسيط في الإستحقاق الدستوري، ومن جهة أخرى تبسيط ما هو معقد في متغيرات الصراع الجيوسياسي في لبنان والمنطقة وعليهما. فالسؤال اليوم ليس أي رئيس لبنان وما هي المحطة الإجبارية على الطريق إلى قصر بعيدا بمقدار ما هو رئيس لأي لبنان. ذلك أن الأخطر من كل الأزمات التي تضرب البلد هو أن لبنان صار في مكان آخر. أما اللبنانيون، فإنهم صاروا يعيشون ويموتون في زمنين مختلفين. القوى التي تأخذ لبنان إلى مكان آخر وتسيطر على السلطة وتستقل بسلطتها الخاصة تسمي نفسها «محور الممانعة». ممانعة ماذا، وهي القوة المهيمنة؟ ممانعة العمل على إستعادة التوازن الوطني وعودة الروح إلى الوطن الصغير؟ مهما يكن، فإن هذه الممانعة تواجه، بطوائع الأمور، ممانعة مضادة لمشروعها. والمعارك تدور فوق أرض تنهار تحت أثقال الأزمات المالية والإقتصادية والإجتماعية في ظل أزمة وطنية وسياسية. ومرحبا بقوة في بلد صار في مرحلة إنعدام الوزن. ومرحبا بسياسة في مناخ التشاظر والباطنية والفردية والسلاح والفساد والسطو على المال العام والخاص وحماية الصلوص وحتى تكريمهم.

ومن السهل اللعب بالعصبيات والنزول إلى مرتبة ما دون الطائفية في بلد من 18 طائفة بدل الإرتقاء من المذهبية والطائفية إلى الدولة المدنية حسب الباب الذي فتحه إتفاق الطائف. لكن من الوهم تجاهل ما حل بلبنان واللبنانيين. فالوطن الصغير دفع ثمن حرب طويلة تصورت أطرافها المحلية أنها تلعب الأدوار التي لا تستطيع رفضها، في حين كانت القوى الإقليمية والدولية تلعب بها. ويدفع اليوم ثمن مشروع إقليمي أكبر منه ومن بلاد عربية عدة، ولا يحظى إلا بالقليل من المساعدات والإهتمامات العربية. فضلاً عن أنه يدفع ثمن تضيق ثورتين: ثورة الأرض في 14 آذار 2005، وثورة التغيير في 17 تشرين الأول 2019. وفي ضياع قورتين عوامل وأسباب يعود بعضها إلى اندفاع المافيا الحاكمة والمتحكمة في حماية مصالحها بما هو أكثر من قمع الثوار، ويعود بعضها الآخر إلى الحسابات الشخصية والفئوية والسياسات الخاطئة للقوى التغييرية والسيادية. وهذا الوضع، في المنطق البسيط، يفرض المسارعة إلى انتخاب رئيس للجمهورية من دون حاجة إلى أدوار وحوارات. أدوار المتبرعين بها الذين لهم الشكر، وفي طليعتهم فرنسا التي لو لم تكن موجودة لكان على اللبنانيين إيجادها. وحوارات الذين يتصرفون كأن الحوار سلاح في أيديهم بعد سلاح آخر جرى استخدامه على مدى عام هو إفقاد نصاب الجلسة الإنتخابية بعد الدورة الأولى. فالباب الطبيعي للإنتخاب هو معركة ديمقراطية أو تسوية. وما حدث ويحدث حتى إشعار آخر، هو لا معركة ديمقراطية ولا تسوية. طريق المعركة مغلق من طرف واحد. وطريق التسوية مغلق عملياً من الطرفين، لأن التسوية التي يريدها الطرف المعطل هي الموافقة على ما يريد. يقول الشاعر اليوناني قسطنطين كفافيس: «القول إنه سيكون عندك غداً ما يكفي من الوقت هو حكمة كاذبة». ورأس هذه الحكمة عندنا هو الرهان على الوقت.

تُعرف أوغندا بكونها البلد الوحيد في العالم الذي لا تتغير فيه مواعيد الإفطار والسحور أبداً طيلة شهر رمضان.

هل تعلم



من غابة أرز تنورين (بعدسة جورج بو عبدو)

هل انقرضت البشريّة قبل 900 ألف سنة؟

3150 إنساناً حديثاً ليستنتجوا منها أن نحو 98.7 في المئة من أسلاف البشر انقرضوا قبل 930 ألف سنة. لكن خبير علم الوراثة السكانية ستيفان شيفيلز رأى أنّ استخدام التحليل الجينومي للإنسان الحديث للتوصل إلى رقم دقيق لن يكون ممكناً أبداً. وقال إنّ: «البيانات المستخدمة كانت معروفة منذ سنوات، وإنّ طرق

شكك عدد من العلماء في صحّة ما توصلت إليه دراسة حديثة نُشرت نهاية آب المنصرم، من أن السلالة البشرية كانت قاب قوسين أو أدنى من الانقراض قبل نحو 900 ألف سنة. واعتبر العلماء المنتقدون أن النموذج المستخدم يفترض إلى الدقة التي افترض معدّو الدراسة أنه يتمتع بها، حيث استخدم الفريق الصيني جينومات



تقدير عدد السكان السابقين لم تتوصل يوماً إلى أن ثمة اقتراباً من الانقراض». (أ ف ب)

كنزة الأميرة ديانا بمليون دولار



خضراء ارتداها كورت كوباين عام 1993 خلال حفلة لفرقة Nirvana عبر قناة MTV، ضمن مزاد نُظّم سنة 2019 وبلغ 334 ألف دولار. وبعد خطوبتها مباشرة، ارتدت ديانا الكنزة الحمراء المطبّعة بمجموعة من الخراف البيضاء يتخلّلها واحد أسود، خلال مباراة بولو حضرها الأمير تشارلز في حزيران 1981، مما ترك انطباعاً بأنها قطعة مريحة وإبداعية.

(أ ف ب)

بيعت بأكثر من 1,1 مليون دولار كنزة الصوف الحمراء الشهيرة المطبّعة بمجموعة من الخراف والتي ارتدتها الأميرة ديانا عام 1981 بعد وقت قصير من خطوبتها من الأمير تشارلز، ضمن مزاد محتدم نظّمته دار «سوذبيز» عبر الإنترنت. وأتى سعر المبيع أعلى من ذلك المقدّر لهذه القطعة (80 ألف دولار) بنحو 14 مرة. وأوضحت الدار أنّ المبلغ يمثل رقماً قياسياً لعملية بيع كنزة، إذ فاق ذلك الذي بيعت به كنزة

أعلى عملية سحب للجبنة في العالم

Pulling. وقال طومسون: «إن هذه أكبر حيلة قامت بها Doritos على الإطلاق في المملكة المتحدة».



إنضمت شركة Doritos المصنّعة لرقائق الناتشو الشهيرة، إلى ترند «تيك توك» الأخير الذي يتنافس فيه الكبار والصغار حول العالم على سحب الجبنة من البيتزا أو غيرها من دون أن تنقطع. وقام الفريق المؤلّف من علماء الجبنة وخبراء الطعام ونجم مواقع التواصل سام طومسون، وعلى مدى شهر كامل، بتحضير مزيج من جبنة الشيدر والموزاريلا يبلغ وزنه 120 كيلوغراماً، وسكبه في وعاء ضخم يحتوي على كومة من رقائق الناتشو بقياس 16 قدماً.

وبعدما تمّ تسخين الوعاء إلى درجة الحرارة المطلوبة، حلّقت طائرة هليكوبتر فوقه وأسقطت قطعة ناتشو عملاقة وسط الجبن. ثم قامت برفعها عمودياً إلى ارتفاع 49 قدماً، محطّمة بذلك الرقم القياسي العالمي لأعلى عملية سحب للجبن Cheese Pulling.

مدة قياسية لكلية خنزير
في جسم إنسان

نجح فريق علمي أميركي في جعل كلية خنزير معدّل وراثياً زرعها في جسم إنسان بحالة موت دماغي تُواصل العمل لمدة قياسية بلغت شهرين، في وقت أعلن الباحثون إنها التجربة. وقال مدير معهد زرع الأعضاء في مستشفى «لأنغون» في جامعة نيويورك الذي أجريت فيه التجربة، الدكتور روبرت مونتغمري: «لقد تعلّمنا الكثير خلال الشهرين المنصرمين من خلال المراقبة المفضلة والتحليل، ولدينا أسباب وجيهة تحمل على التفاوض بشأن المستقبل». وقد سجلت هذه التجربة التي انطلقت في 14 تموز المنصرم، رقماً قياسياً حيث دامت 61 يوماً. ويمكن أن توفر عمليات زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر، وتُسمى «الطعوم المغايرة»، حلاً للنقص المزمن في التجزّع بالكلّي. ويوجد راهناً أكثر من 100 ألف أميركي على قائمة الإنتظار للخضوع لعمليات زرع أعضاء، بينهم نحو 88 ألفاً ينتظرون زراعة كلي لهم. (أ ف ب)

